



عَلَى عَهْدِ السُّلْطَانِ مَوْلَايَ الْحَسَنِ وَأَبْنِهِ  
السُّلْطَانِ مَوْلَايَ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَتَعَلَّقُ بِأَمِينِ الْأَمْنَاءِ  
مُحَمَّدٍ (مُخَا) الشَّاذِلِيِّ وَشَقِيقِهِ عَبْدِ السَّلَامِ

1292 — 1322

1875 — 1904

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

(.. وَهَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَمْثَلِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَأَصْدَقِهِمْ  
وَأَنْصَحِهِمْ لِلْسُّلْطَانِ وَأَنْشَدَهُمْ غَبِيرَةً عَلَى  
الَّذِينَ وَالْوَطَنَ حَتَّى لَوْ كَانَ فِي الدَّوْلَةِ غَشِيرَةٌ  
رَجَالٌ عَلَى نَشَاكِلَتِهِ وَمَذْهَبِهِ لَكَانَ يُظَنُّ أَنْ يَكُونَ  
لَهَا بِذَلِكَ النِّجَاحُ الشَّامُ...)

نشر: المعهد الجامعي للبحث العلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَجَلًا بِإِلَهِ الْمَوَدَّةِ فِي الْقُرْآنِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ





## تقديم

لقد احسنت صنعا تلك الدعوة الى كافة الاسر التي شارك افرادها  
قدبما في خدمة الدولة لكي تزود هذه الاسر المكتبة المغربية بما يكشف  
بعض الجوانب في تاريخ المملكة.

ولعل من بواعث تلك الدعوة ما عهد في القديم من احتفاظ بعض  
الموطنين السامين بما يدخل في دائرة اختصاصهم من وثائق ومستندات  
اعتمادا على ان ذلك احفظ للوبقاة وضمن لها من الضياع.

وان ما تتوفر عليه عائلة مخا التازي (I) بالرغم من تبؤها منصبا  
مهما في الدولة، ولمدة طويلة وفي ظروف عصيبة، يعتبر من القلة بمكان اذا  
ما قارناه بما قد يوجد لدى بعض البيوتات الاخرى وان كل رصيدنا من  
الطهائر السريفة والرسائل المخزنية هو ما يمس افراد الاسرة بصفة مباشرة،  
ويرجع سبب ذلك للسر الذي كسفه الدبلوماسي المعروف مينسو بيلير  
(Michaux Bellaire) (2) عندما ذكر ان (مخا التازي) كان اول من احدث  
له مكتبا بالفصر الملكي يودع فيه كل ما يمس شؤون الدولة.

ومن اجل هذا فان حل الوثائق التي صدرت عن التازي لا بد ان  
تجدها لدى الجهة التي صدرت اليها المكاتيب (3) كما ان الرسائل التي  
كانت توجه اليه لا بد ان ننشدها في ارشيف دار المخزن او لدى بعض  
السادة المهتمين بالمحافظة على وثائق من هذا النوع.

---

(I) سرى أن بعض أولاد مخا التازي يحملون في بعض المؤلفات المغربية لقب «المازي  
الرباطي» وقد جاء هذا اللقب الجدد من الرغبة في التمييز بين أولاد مخا من زوجته  
الرباطية وأولاده من زوجته العباسية.

(2) « Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 244.

(3) فهرس الوثائق التاريخية (تطوان) 1980 إعداد المهدي الدبرو ومحمد العازي الرويفي.

لقد عملت اسره مخا الازى فى خدمة المملكة المغربية منذ عهد السلطان سيدى محمد بن عبد الرحمن (محمد الرابع) واستمرت عهد السلطان المولى الحسن الاول وحتى الايام الاولى لانه السلطان المولى عبد العزيز.

شغلوا مختلف المناصب فى المملكة، فكان فيهم الامراء والوزراء والسفراء والعلماء والقضاة والنواب كما انهم زاولوا مختلف المهن فكان منهم رجال الفلاحة والصناعة والتجارة.

وقد ارتبطت الاسرة بعدد كبير من العائلات الاخرى هـا وهـناك، وكان اشرف وابرز هذه الاتصالات أن السلطان المقدس المولى الحسن الاول صاهر أمين الاماء بحارية من جوارى والده المنعم السلطان سيدى محمد ابن عبد الرحمن، فكان ذلك من التكريم الذى ما انك يعطر الحديث عن الأسرة فى تواريخ المغرب (4).

وإذا كان الظهير الشريف فى بداية العهد العزىزى، قد استوعب ذكر أفراد (5) الفرقة عندما كانوا لا يجاوزون الاربعة : عبد السلام، محمد، محمد، الحاج محمد بن احمد، فان عدد افرادها اليوم يجاوز الخمسين.

وقد حـبب الى ان اصحب هذه الوثائق بتقديم مقتضب لبعض أفراد هذه الفرقة، وخاصة منهم (6) الذين ورد ذكرهم فى الظهير العزىزى، وذلك تصحيحا لما ورد عند بعض الكتاب الاجانب او ما وقع فى بعض النقايد المغربية كذلك.

وسنقف من خلال هذا العرض على مظهر من مظاهر مكافأة الدولة وتكريمها للدين وضعوا انفسهم رهن الصالح العام، فهي عنهم ابدا راضية، وهى لمن تحت نظرهم راعية، حتى ينفروا بكامل طاقاتهم وينصرفوا بكل نشاطهم لخدمة المواطن واسعاده.

(4) بوحـدار مقدمة الفتـح من تاريخ رباط الفتـح طبع الرباط 1928 ص 224 - 225.

(5) ابن ريدان الاتحاد 1 - 877 - 378 - 2 - 176 - 187 - 514 - 363,4 - 364.

(6) Aubin Le Maroc d'aujourd'hui, p 213.

كما سيف في هذه الرسائل على املة صادفه من تعاني اعضاء الحكومه في خدمه العاهل واحلاصهم طيله السنن العريضه لسدته العلية، يرون في ذلك واجبا يرتاح اليه وازعهم، وترضى عنه نوازعهم.

سنقرأ عن وزراء لنا كانوا يواكبون الركب العالمى غير متخلفين لا يميزهم عن باقى رجال السياسه والدبلوماسيه فى فرنسا وبريطانيا وغيرهما الا ما يتحلون به من حفاظ سريـف وحجاب كـيف (7)، وان الظاهره التى لا ينبغى ان نفوتنا ملاحظتها فى هذا التقديم الموجز هو ما تميزت به التعليقات والاطباعات والتقارير التى كتبها الاحانب عن (مخا النازى)، فبالرغم من نعهد غمط الشخصيات المغربيه السائد على هذا العهد واطهارها بمظهر العاحز الذى يتقدم حبنا نحو الانهيـار وبالنالى نحو الاستسلام، فان تلك المصادر الاوربيهه ما فئت تذكر مخا التازى على انه من الشخصيات التى كانت نتفهم واقع المغرب وتطلعه، كما تدرك واقع العالم الخارجى وتقدمه، وهكذا فبالرغم من ان بعض الكتاب الاوربيين نعتوه بالمتعصب المنطرف فان البعض الاخر، كان يرى فى ذلك التطرف وذلك التعصب تعبيرا عن الوطنيه المغربيه وعن شديد الاخلاص للدولة.

وقد احفظت الاسره الملكيه لبيت (مخا التازى) بذكر عطر حتى بعد اسنصفائه من الحكم فى مطلع القرن الحالى، وهكذا نجد ان الطهير الذى ارضى بمقتضاه رعبه الامين فى الاستعفاء، ينص على ان العاهل الكريم يجري الامين واولاده واخويه وابن اخيه واصهاره مجراه فى الملاحظه بعين الاعتبار والتقريب فى سائر الاطوار «ويسقط عنه وعنهم سائر الكلف المخزنيه والوظائف السلطانيه، فلا يطالبون فيها بجليل ولا حقير، ولا نصير، وزدناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم وسمو منزلتهم فلا بروع لهم سرب ولا يكدر لهم شرب رعا لخدمتهم وصدقهم فى امانتهم وانقطاعهم الى على جنابنا بكليتهم...» (8)

Dr F. Weisgerber : *Le Maroc il y a 30 ans*, 1928, pp 26, 27 ; *Au seuil du Maroc moderne*, pp. 67, 68, 69.

(8) تراجع عدد مارس 1967 من (دعوة الحق) بعنوان «8 لقاءات مع المعفور له محمد الخامس».

واعتقد اننى مهما اجتهدت في اعطاء فكرة عن «مخا التازى» فلن اسطيع ان اسنغنى عن الاسنعانة بالتعبير الجامع الذى قاله عنه الناصرى صاحب الاستقصا :

«... وهذا الرجل من امثل اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام (9)»...

وبعد فان الامل ان تصلح هذه الورقات (مرجعا) للذين يهمهم الوقوف على بعض الفترات الدقيقة من تاريخ المغرب والدين يهمهم كذلك أمر التعرف على الاسر وصله الانساب. وقد كان مما شجعى لصله تلك الارحام، ما سبقني به بعض المؤرخين الاعلام، ممن بروا بآبائهم واجدادهم بمثل هذه البادرة، من أمثال القادري في رسالته : «العرف العاطر» والعباشى في كتابه «الاحياء والانتعاش» والدكالى في «سلسلة الذهب المنفود» والعراقى في «الدر النفيس» والحواف في (نمره انسى) والناصرى في «طلعة المشتري» والسوسى في «المعسول» وغيرهم ... (10)

وكلى امل ان المهتمين بهذا الموضوع سيعملون على تزويد القراء بما يصلح بعض المعلومات او يكتشف الغامض منها ...

رمضان 1390 = نونبر 1970

د. عبد الهادى النازي

---

(9) الاستقصا - طبعة دار الكتاب، البيضاء 1956 المجلد 9، ص 166.  
(10) عبد الكريم ابن الحسنى : المعسول، للشيخ المختار السوسى المجلد 20 ص 323.

## تكانة

مدينه سُرفي فاس (II) تمعد عنها بحوالي مائه وثمانيه وعشرين كيلومترا، يصلها بالبحر المتوسط طريق معبد سير الى الشمال مخترقا جبال (كزناية) حتى يلفى بطريق الحسيمة والناظور، وهي من تأسيس المغاربة في القديم كانت في الاصل قاعدة قبيله مكناسه الشهرة، ولا يعرف في التاريخ دولة اجنبية استطاعت أن تبسط سيطرتها عليها قبل ظهور الاسلام فلما فتح العرب المغرب اسرعت قبيلة مكناسه الى اعتناق الاسلام فجعل العاتقون من رباط (تازة) حصنا يحمي ظهرهم وينطلقون منه لاداء واجهم.

وقد كانت ولايتها من نصيب الامام داود بن ادريس عند تقسيم المملكة بين بنى ادريس اثر وفاته، وكانت محل تنافس بين الفاطميين والمروانيين، وكانت الممر الطبيعي للمرابطين والموحدين الى المغرب الشرقي.

وقد نالت ايام بنى مرين عناية فائقة فبنيت بها دار للامارة تشرف على المدينة التي ازدانت بالمساجد والزوايا والمدارس والفنادق ...

ولما ظهرت الدولة العلوية بالمغرب استقر السلطان المولى الرشيد بها في ايامه الاولى قبل ان ينتقل الى مدينة فاس ومن احل ذلك فان ذكرها معروف على كل لسان (I2).

---

(II) هناك ثلاث (تازات) : المغربية هذه والاندرلسية وهي من اهم القرى بظاهر مدينة لورقة (Lorca) وهناك (تازة) العرافية على مقربة من كركوك. الحمري : الروض المعطار ص 8 - 182 - ابن صاحب الصلاة : تاريخ المن، نشر عبد الهادي النازي ص. 282.

(I2) مما عرفت ده نازة اتقاهما لتحضير آكلة الكسكسون ولذلك سمع المثل يقول : (حد سكسو نازة) لان ما وراء وادي بو الاجراف صحراء لاحظ فيه للكسكس الربيع. رحلة الاسحق مخطوطة بخزانة جامع القرويين الكبرى تحت رقم (80/208)، التازي لبيبا من خلال رحلة الوزير الاسحق، مطبعة فضالة 1976.

وإذا كانت كلمة (تازى) تعنى بالفارسية معنى عربي (I3) فإنها عندنا نسبة لتأزة التي هي تعريب للفظ (تزا) الزناتية التي تؤدي معنى الننايا والواقف بأعلاها تقابله فعلا الننايا والمنعرجات من جميع الجهات.

وقد انسب لهذه المدينة عدد كبير من أقطاب المغرب كان فيهم القاضي والعدل والعالم والطبيب والأمين والاديب والسفير والوزير، وأشتهر أهلها بالرحلة والانتسار في الارض، فتحدثت تواريخ أوروبا عن أحد العلماء المساركن من تأزة ترك صدى عميقا له في أداب جزيرة صقلية (I4) كما تحدث تاريخ مصر على قائد بطل ينسب الى تأزة كذلك، كان ينبوأ سنة 769 هـ منصب رئيس دار الصناعة المصرية (I5) وتحدث ابن بطوطة عن النازى الذى اسنضافه في مدينة كاوكاو بالسودان (I6).

وقد حفظنا من اولئك السادة ايضا الكاتب ابا الحسن على بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن التازي الشهير بابن برى أحد المهرة في العلوم العربية، صاحب كتاب الدرر اللوامع (ت 831) (I7).

كما حفظنا منهم اسم القاضي السفير ابي سالم ابراهيم بن عبد الرحمن التسولى التازى (ت 847) الذى كان فيما على النهذيب وعلى الرسالة، والذى له عدة مؤلفات، وهو من اسياخ ابن الخطيب الذى حضر مجالسه بمدرسة عدوة الاندلس من فاس. وقد اعجب السلطان ابو الحسن المرينى بالاستاذ التازى فقربه اليه وصار يستعمله في السفارات.

---

(I3) يقولون في معرض الفرفه في النطق بين B و P الباء التازيه والباء الفاسية وكذلك بين الجيم المهودة، والجيم المعتمد Gii

(I4) البارى صغلة من خلال مذكرات السفر ابن عثمان 1977 Hirstana Michel Amari .

(I5) التارى : المغرب ساعد مصر على فتح قبرص (العلم الثفاي 31 مارس 1975).

(I6) ابن بطوطة طبعة فرنسا مجلة I4 بين 436.

(I7) عبد الله كنون - الببوع المغربي ص 209.

وفد ورد في نفح الطيب ان العلماء والطلبة اجتمعوا بالقاضي انشاء  
مهمه السياسيه بغرباطة مغتتمين العرصه للاخذ عنه واضفوا عليه من  
الصفات ماهو جدير بالسفرء امناله حيث حكوا عنه انه كان تام السرواء،  
حسن العهد، مليح المجلس، أنيق المحاضرة، كريم الطبع، صحيح المذهب.

كما عرفنا منهم الشاعر الفيلسوف الطبيب الموفت ابا العبناس احمد  
ابن شعيب الجزنائي النازي (ت 849)، وقرأنا عن الصالح العارف الرحالة  
الشاعر سيدي ابراهيم بن محمد بن علي النازي اللنتي دفين وهران  
(ت 866) صاحب الاحوال البدبة والفصائد الرائعه (I8)، والعلامة  
الشيخ عبد الله بن فارس النازي صاحب كتاب النصيحة (I9)  
وفد ادركنه منيته بمصر (ت 869) والشاعر العدل محمد النازي من عدول  
سماط القرويين .. والامبن محمد النازي المكلف من قبل الاوقاف بحسابات  
العطارب في القرن العاسر، وعبد الودود الأندلسي النازي مؤلف نزفه الاخيار  
المرضين في مناقب العلماء الدلائين البكرين، والنازي صاحب مختصر الافاريد.

والفقيه الاديب ابا عبد الله محمد بن الحاج التلمساني النازي الذي  
حلاه الشيخ التاودي بالاستاذ الفقيه النحوي . وفد نظم سنة 962 هـ مسالك  
الحج في همزيه لطيفة.

والقطب العلامة ابا المواهب سيدي عبد الوهاب النازي الذي تدبـن  
له كل افريقيا وخاصة ليبيا والسودان باعتباره رائدا لاصلاحها وصلاحها.

وقد كان من العلماء المرموقين اخبرا بفاس الشيخ العباس بن احمد  
النازي المعروف بصلابته وتضلعه (ت 1337 – 1919).

كل اولئك الذين كان لهم شأن تم لهم عن طرين فاس.

---

(I8) لابراهيم تنسب (الصلاه النازية) المشهوره : اللهم صل صلاة كاملة وسلم  
سلاما تاما على سي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضي به الحوائج، وتنال به الرغائب،  
وحسن الخواتم ويسسفي الغمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه .. (نشر المثاني 1، I27).  
(I9) النصيحة مخطوطة بخزانة الاوقاف ببيعداد بروكلمان 462,2. الصوء اللامع I8,8.

## فاس

هذه المدينة التي خططت معالمها فأس من قصة وذهب ! كانت كرسى المملكة بالنسبة للحاكمين وكعبه النقى للصالحين والمقربين، ومدرسه للعلماء والمنطلعين، ومسجدا للمرهفين ومصحة للمعبيين وسوفاً رائجه عرفت بأقدار التحف والعائس ودار صباغة نجلت فيها عبريه الانسان.

كل ما قيل فيها وعما انما كان بقرب الصورة، والا فان دعوى العدرة على صوغ محاسنها ومفاتها باطله الاساس، مهلهلة القسطاس والمقياس.

هوت اليها الافئدة، وتاقت اليها النفوس، فقصدتها الناس متناسين اوطارهم وأوطانهم وتأخى على حنباها هواة لها وردوها من الفيوان، وآخرون نزلوها من الاندلس، وسمع بهؤلاء واولئك اقوام من اقصى المشرق فتنافسوا على امتلاك شبر على ارضها.

كانت تلك قصة المتهاينين عليها من العراق والعجم ... وكانت تلك قصة الذين اخذوا يزحفون اليها من سنى المدن والقرى ممن شعروا بان مسافط رؤسهم عادت غير محفقه لما اليه يطمحون، وما اليه يتوفون.

ولكثر ما شعروا بالارتياح وهم يقيمون بوطنهم الجديد، ولكن ما تملكهم من حب وتعدير له، عادوا يجدون نكرا في أن يجيبوا على سؤال «هل انهم فى الاصل من غير فاس» لقد قطعوا كل ارتباط كان لهم بأية تربة اخرى، ولذلك فانهم يعتبرون ان نعت التازى والمراكسى منلا، او العرافى والتسامى نعت لا بعني غير مجرد كلمة باهنة المدلول، انهم من فاس وكفى.

كانت فاس المدينة الوحيدة التي استوعبت اكبر قدر ممكن من المواطنين الذين ينتسبون لمختلف الجهات، قصدوها من سنقيط ومراكش. وطنجة وسبتة. ومن وجدة وتازة.



## السِّيَرَات

برجع تاريخ اول شخصيه تعرفنا على اسمها من هذه العائلة، الى ايام السلطان المولى اسماعيل ثالث ملوك الدولة العلوية الشريفه (1082 - 1139).

وينعلق الامر بالسيد عبد السلام الذى نعتته الرسوم القديمة بالمرابط، لعلاقته بالزاوية الدلائية التى اختفت بطهور العلويين.

ولا بد ان يكون لاختيار اسم عبد السلام بالذات صلة بالتقدير الذى يكنه المغاربة للمعارف الواصل المولى عبد السلام بن منيش دفين جبل العلم بشمال المغرب.

واذا كانت المعلومات بالنسبة للسيد عبد السلام ظلت ساردة، فانها بالنسبة لولده السيد محمد كانت ظاهرة بعض السوء فقد عرفنا انه صاهر السيد عبد الكريم دادون على بنته السيدة خديجة. ومن هذين الابوين انحدر الحاج محمد (والد الثمانية).

لفد تضافرت مختلف الرسوم على نعتة كذلك بالمرابط لكنها اضيفت عليه بعض الصفات من شأنها ان تعطينا صورة تقريبية له، ففد ذكرت جميعها انه «بركة» وانه «حاج» وانه «مسن» وانه الى جانب هذا وذاك «تاجر» .. وفي الرسوم من ميزته بانه التازى اصلا الفاسى الرباطي (20).

---

(20) في رسم بتاريخ 23 رمضان (1301) = 17 يولييه 1884 اشترى الناجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبي بحكم النيابة عن الامن عبد السلام بن المرابط السد الحاج محمد المازى اصلا الفاسى الرباطي.

ولقد شهد الحاج محمد بالفعل أيام السلاطين المولى سليمان والمولى عبد الرحمن وكان ضمن المجلس الذي وقع بماس على بعه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بتاريخ 2 صفر 1276.

وان الرسم الذي يحدد متخلف الحاج محمد ليؤكد بصدق صفة «الناجر» الى حلاه الموفون بهاء، وليؤكد انه كان شخصه محترمة في زمانه بما كان يوفر عليه من كل المميزات التي تسائر بها عادة البوت المرموقة.

لقد كان يدبر تجاره واسعة في الحضرة الادريسيه اولا ثم في مدينة الرباط نائيا، وكان له هنا وهناك شركاء بقرصهم المال ويقدم لهم ضروب السلع. وكان في ابرز هؤلاء حل أبنائه. كما عرفنا منهم الحاج عبد السلام ابن شفرون من فاس والحاج محمد دسيه من الرباط.

كان ينجر في طائفة من انواع النسيج، وستى حاجبات الخول ومختلف انواع العطن، والحريير والصفلى.

وكانت كل تلك البضاعات تعد عنده بكميات ضخمة، فهناك مئات الرزمات والفردات والمدجات من «البرشك» و «الماء والسكر» والسيلان «والمركان» والصقلى من النحاس والذهب، والعباريق والنرايبات وحزم الحريير والزردخان والمسايات والسبائى، وترشيحات الخيول وتراكيبها ولجمها...

وفي هذه البضاعات ما هو من صنع محلى لكن فيها ايضا ما كان من واردات أجنبية، من اوروبا بصفة خاصة، وامريكا...

ومع ان الحاج محمد كان يفضل ان يكترى متجره دون ما أن يمتلكه، لكنه مع ذلك كان يعتبر ملاكا ايضا.

وهكذا فقد عرفنا له بمدينة فاس دارا بزعمه الجياد من حومه  
البليدة معاملة لضريح التشيخ التيجاني فربه من زاوية سيدي رضوان (21)،  
وهي الدار التي سبب فيها الحاج محمد فريبا من منجره الاول، وكان يملك  
بالرباط دار سكناه بقعر درب النجار العرب من الحي الدبلوماسي آنذاك .  
(طريق القناصل) وثلاثة ارباع الدار قرب الدار السابقة، والدورة الكائنه  
فعر زنفه الفقيه البوعزاوي على مفربه من ضريح سيدي محمد الغازي،  
وجميع الدورية بدرب قبالة مسجد المولى سليمان...

ولا شك ان الحاج محمد كان بعنى بحسن هيأته وجمال هندامه فقد  
كان يتوفر على ثلاث اكسيات وثلاث قلنسوات، والكساء والقنسسوة كما  
نعلم من شعار كهراء البلاد على ذلك العهد (22). هذا الى الحايك المحربل  
وسلهام الملف...

على ان في الآثا كذا ما يعطى انطبعا عن البيئة التي كان يعبش  
فيها الحاج محمد سواء من الناحية الدينية او الدنيوية.

فقد خلف من جملة ما خلف (بيت ابرة) كان بهندي به لمعرفه الجهات  
الاربعة ... وخلف «المنارة» التي كانت يستصى بها انشاء تنفلاته بالليل  
والفجر ... هذا الى عقود الجوهر والمرجان وخلاخيل الفضه وامراط  
الذهب وسبح اليسر الرفيعه والزرايبي و «الماريوات»، وقطارات الزهر والورد  
والعشرات من القدور النحاسية في مختلف الاحجام...

---

(21) القصد الى سيدي رضوان الحنوي الذي برجع اصله الى حنوه ورد منها والده  
في حدود 700 واسلم وحسن اسلامه وكانت امه ايضا اسلامه من يهود اربوا دون خارج  
باب المروج حيث له ضريح جده السلطان الحسن الاول، وقد تهدمت هذه الزاوية اليوم  
ولم يبق لها اثر وكان بها مدفن سيدي سعيد السبع  
السلوة 2، ص 174، 257، 258.

(22) ابن ريدان : الانصاف 2 ص 531.

لقد بلغ متخلف الحاج محمد زهاء الخمسة عشر ألف متقال وهو مبلغ  
انما كان يتجمع لدى ميسورى الحال (23)...

وفد ولد الحاج محمد هذا أوائل القرن الثاني عشر وعمر طويلا حتى  
اشرف حسب رسم عدلى على المائة سنة وقد نشأ بفاس في أحضان  
والده، وبها صاهر السيد الحاج العربي الحلو على بنته السيدة فطومة (24).  
وقد أنجب من فطومة ثلاثة بنين وبنات واحدة. الحاج احمد،  
والحاج محمد ضما والحاج محمد فتحا والسيدة فاطمة (25)...

وبظهر ان نشاطه التجارى هو الذى حفز به ليأخذ من مدينة الرباط  
ايضا مركزا نائيا له باعتبارها مرسى اقرب الى العالم الخارجى من  
مدينة فاس.

---

(23) لكي تعرف قيمة المتقال على هذا العهد ينبغي ان نعرف على الفادة الناصرى فعلا  
عن رجل من جيله اخبره بأنه يعيى كل شهر راتبا شهريا قدره ثلاثة متافيل (ثلاثون  
اوقية) قال فكانت في حدود السنين ومائتين والى الف اقص عشر سيطات لان صرف السطة  
يومئذ ثلاث اواى فلما اخذت السكة في الارتفاع بعد السن صرت اقص تسع بسيطات  
وفلوسا ثم بعد ذلك سنة او سنتين صرت اقص ثمان سيطات وفلوسا ثم سبع سيطات  
وفلوسا وهكذا الى ان صرت اليوم في اعوام السبعين اقص في الثلاثين اوقية بسيطة  
واحدة وشيئا من العلوس .. واذا رجعا الى المصادر التى فيمب - في العهد العلوى - المثقال  
او الدنثار يجدها تزه بثلاثة كرامات ذهب، وقد ذكر الاساذ عياش ان المتقال يساوى  
ومئذ فرنكا ونصفا من الفرنك الفرنسى الوفى، ومن الطرب ان نجد في وثيقة عائلية  
ترجع للحاج محمد ما يؤكد ما قاله الناصرى حيث يذكر «ما زادت السكة اثناء مدة  
الانظار وفدره ثلاثة عشر مثعلا...»

L. Massignon *Le Maroc dans les premières années du XVI<sup>e</sup> siècle*, pp. 101-102. — Sidbon Beyda *La question monétaire au Maroc* —  
Le Tourneau, 282

الاستقصا 207,9

الاتحاد 2 ص 431. حيرمان عياش : حواب من الازمة المالية في المغرب سنة 1730. البحث  
العلمى يناير 1965 ص 128 يناير 1968 ص 121.

(24) اسرة الحلو ترجع الى محمد الحلو من المؤسسين الاولين للدولة الوطاسية، تثار  
هو واخوه محمد الشيخ على السيطرة على ثغر أصيلا، وهما اخوان للوزير يحيى بن ابن عمر  
ابن زيان الوطاسى، وهى الآن اسرة معروفة كان منها فدما بعض سفراء العرب الى الديار المصرية...  
الاستقصا 98,4 - 119 - 120.

(25) صاهر بها الحاج عبد الرحمن بن العربي مرور الذى اسقل الى الرباط بانتقال  
صهره وبنت مזור شهير بفاس كان منهم الشيخ الحسن مرور رئيس المجلس العلمى  
لجامعة العرويين بعد عودة الملك محمد الخامس من منفاه عام 1956





وهناك صاهر الفقيه السيد المعطى مورينو (26) على بنته السيدة حجة وكما كان مع السيدة الفاسية فقد انحب مع السيدة الرباطية ثلاثة بين وبننا واحدة .. محمد، والحاج محمد ضما فيها، والحاج عبد السلام والسيدة عائشة.

ونلاحظ انه لم يكن عند الحاج محمد مانع من ان يعتمد احتييار اسم (محمد) لاربعة من انجاله . انان من الفاسية، وانان من الرباطية، وتلك سنه معروفة في القديم لدى المتبعين لطبقات الرجال (27) وهو تعبير ناطق عن «البركة» التي وصف بها الحاج محمد.

وقد كان للحاج محمد بالاصافه الى السيدتين فطومه وحجة، حفظه تحمل اسم (سعادة) كانت تقوم بشؤنه وقد كتب لها العنى بعد وفاته وأوصى لها بمبلغ من المال...

وكل الفرائن كانت تدل على ان المترجم كان يقصى صببا من السنة في فاس ونصيبا منها في الرباط كما كان السان في اكبر انجاله الحاج أحمد، وكذلك اصغر انجاله الحاج محمد فتحا من السيدة فطومة الحلوة الفاسية.

وقد ادركه أجله بالرباط أواسط 1286 = 1869، ومن هناك نهض الرفاص الى الحضرة الفاسية، في مقابل اجر عشرة منافيل، لابلاغ الخبر لبقية أبنائه. وحتى يعطى الحاج محمد آخر اشارة على تعلقه بفاس الى رأى فيها النور وابتسمت له فيها الحياة، أوصى وهو على فراش الاحصار ان تسلم لابنه الاكبر الحاج احمد بضع مئات من المناقيل لوزع على ضعاف الحضرة الفاسية

---

(26) اسره مورينو في الرباط من اشهر الاسر، كان منهم عدد من العلماء ممن ترجم لهم صاحب كتاب الاعباط وقد ورد اسم الطالب عباس موريو في عداد سفراء المغرب الى اسطنبول عام 1200 كما ورد اسم العربي موريو سفيرا الى فرنسا عام 1201 = 1786 وقد ورد في ترجمة السيد المعطى انه كان موفتا للعاهلين السلطان سيدي محمد بن عبد الله وابنه ابي الربيع مولا سليمان، انتهت اليه رئاسة التوفيت في وقته، وكان من افاضل العلول وأمائل العلماء، له في التوفيت كتاب ارشاد الحائر من ذكره تاريخ الصعيف، مات فجاء يوم 28 شوال عام 1223  
(27) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ح 76,8.

## حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ

وقد كان مما فتح آفاه واكسبه التجربة النافعة ما كان يقوم به  
ببن القرة والآخرى من رحلاب الى البقاع المقدسة ... وقد كان ضمن  
الموكب الذى صحب ركب الامراء ابناء السلطان المولى عبد الرحمن في ذهابهم  
للمحج، عام 1274 = 1858 وقد اختار العاهل لرفقهم كبار رجالات البلاد  
من مختلف الاوساط العلمية والاقتصادية حيث فصدوا الاسكندرية على من  
باخرة وضعتها الملكة فيكتوريا تحت تصرفهم وقد كان ممن صحبه فى بعض  
حجاته ابنه الاكبر الحاح أحمد من السيدة الفاسية على ما سنرى.

## الصلوة بالطريقة الشيجانية

كان الحاح محمد من انصار طريفة الشيخ التيجاني (28) بل انه كان  
من الذين عملوا على انتشارها ونشجيعها في البلاد، ولسنا هنا بصدد الاسباب  
التي ساعدت على انسار هذه الطريقة بصفة واسعة، ولكننا مع ذلك نذكر  
ان التقارب الذي كان يرفعها السلك الدبلوماسي المعتمد بفاس - وهو  
مهتم طبعا بتتبع نقاط القوة في البلاد - كانت تهتم بامر الطريقة  
النيجانية على انها تجمع حوايلها ابرز العناصر القوية في البلاد وانها  
كانت تفوق كما وكيفما سائر اتباع الطرق الصوفية الاخرى.

(28) ولد الشيخ احمد التيجاني عام 1150 وقد قدم مدينة فاس سنة 1211 لاجئا  
بعد اضطهاده، ثم نفيه من قبل الداي عثمان صاحب ولاية وهران وقد اسعف  
السلطان مولاي سليمان طلبه في اللجوء واعطاه دارا من دونه، توفي 1230.  
الزياني : الروضة، مطبوع بالخزانة 1275 (ب ص 171) (الاستقصا 83,8 - 105).



كان الحاج محمد في صدر الذبن وقفوا على الزاوية النيجانية نصيبا من عفارهم في زنفه الجياد المبالغة لضربح النيجاني، وان مجرد اختيار سكه على مرمى حجرة من الزاوية يدل على تعلقه بالنسخ النيجاني هذا الى ما أتر عنه من أنه كان بحصص حصّة من وفته للبطوع بخدمة الزاوية بما في ذلك التحضير لصلاة الفجر...

ولهذا نجد ان سائر اولاده وحفدنه بل ومعظم اصهاره كانوا اما من اصحاب الطريفة او العاطفين على الزاوية.

وما مهم الا وترك في مخلفاته سبحة مطومة على الترتيب الذي بتطلبه «الورد» عندهم (29) كما نلاحظ ان جل اولاده كانوا لا يسون «فنوحات» الشيخ سيدي احمد التيجاني بعد فتوحات الامام مولانا ادريس، وهكذا فعليهم في كل سنة تقديم فسط معين للربيع.

وفد فتحت عيني على نسخة بخط المؤلف من كتاب حواهر المعاني وبلوغ الاماني في قبض مولانا ابي العباس احمد التيجاني لعل حرازم بن العربي بمرادة (30) المتوفى 1218 في سمرين بغشائهما كانت في ملك الحاج محمد هذا قبل ان يصير الى ابنه الاكبر الحاج احمد (31).

---

(29) بوحد لدى اصحاب الشيخ الورد اللازم والورد الوطيفة، والورد اللازم الاستغفار مائه مرة والهيللة مائة وصلاة الماتح كذلك، ولا بد في الورد «الوطنفة» من الاستغفار ثلاثين مره وصلاة الماتح خمسين والهيللة مائة وجوهره الكمال اثنى عشرة مرة، ولهذا فان حبات السبحة تفصل على راس الثلاثين والخمسين والاثنى عشرة...

(30) اذكر اسي تعرضت ذات يوم الى العاص الشديده من طرف العم الحاج احمد رحمه الله عندما رددت بعض النقد الذي كان يوجه للطريقة مما كنت تلفينه في المدرسة الحرة التي كانت تناهض الطرق . مما دفع بي الى بحور معال نشرته حريدة البصائر الجزائرية بتاريخ 2 مارس 1937 لعد كتب اجهل الحميل الذي اسدته الطريقة للمسلمين في تخوم السوادين بواسط سدي الغالي بوطالب احد الاصبار الاولين ولعل بعض الذين لعوننا مالفنوه، كانوا، متأثرين فيما بظهر بحملات الزباني وعيره، على الشيخ المذكور (الرساي . الروضة - ص 171 (ب) مولاي حنظ . كشف الغناع عن اعماد طوائف الابتداء 1327.

(31) كاتب نسبة المنتظمين في (الطريقة) كيره من اولاد السايزي، وقد تحدث سكيح عن (سبعه رجال)، كانوا جميعهم احوة ناربن من اصبار الشيخ، سكيح كشف الحجاب عن، تلاقى مع النيجاني من الاصحاب 2325.

ومن الطريف ان نلاحظ ان لاختيار «التيجانية» طريقه له اثر كبير على سائر أوجه النشاط وهكذا فكما نرى اليوم الكلية او الوظيفة او «الحزب السباسي» مما يقرب بين الافراد، نجد أن الطريفة السيجانية كانت تسهل اللقاء عند ارادة الزواج، وعند اختبار السربك في التحارة، ولهذا فان جل المصاهرات والصدقات كانت تحكم فيها عوامل الصلات الطرفية..

### الْفَرْقُ الْمَشْهُورَةُ

ولعل اكبر المؤلفات استيعابا لذكر الفرق النازية هو كتاب زهرة الآس في بيوتات فاس، للشريف السبابة سيدي محمد بن عبد الكبير بن هاشم الكتاني، فقد انهى عدد العرف الموجودة بفاس وحدها الى ازبد من بلانين فرقة عينها برجالها ومحلات سكناها ومركزها الاجتماعى وبترجها وتسعب فروعها.

وقد وقفت على مخطوطه بمكتبه في نوبة أبناء الشريف ابن هاسم المذكور بعنوان «كتاب يتضمن عقد نسب كريم لمولانا ادريس الاكبر ثم لابنه المولى ادريس الازهر ثم لابنائه بعده، ترجع للعهد السعدي» (974 هجرى).

وفد نضمن المخطوط حديدا عن اولاد عمر بن ادريس بن ادريس، فذكر منهم اولاد بن الفقيه واولاد القاضي واولاد العافية وعبد النور والنقاس والجبيلي بالصحراء واولاد التازي بزواوة وفجيج والصحراء والغرب واولاد الغنصام، وهو نفل بالسببة الى غريب لكنه يعطى فكرة عن المرحلة التى اعقبت محنة بنى ادريس وتمزقهم في طول البلاد...

كان من ابرز تلك الفرق فرقة العفبة الزرفاء (زنتقة الولاد) وقد عرفت بعد باولاد الشيخ التازي وكان منها عدد من أمناء المراسى عند البداية وقد تقلدوا مناصب الوزارة والنيابة بطنجة بعد استعفاء امين الامناء مخا التازي، وقد كان منهم مندوب السلطان بطنجة وباشا فاس والرباط...

وفرقه درب الزيات وكان منها ايضا امناء بالمراسى، وفرقة درب الطويل ومنهم العلامة السيد العباس الازى المنوفى سنة 1337 = 1919.

ومنهم فرقة (المزعلك) وكلاء المغرب بمصر سابقا، ومنهم فرقة هرگم و «الغراف» والسمان وفرقة البواردي، ومن التوازة جماعه اخذت المقام بالقاهرة وعكا كالشيخ الحاج البشير النازى ومن حقبته فرينه الشاعر السفير عمر أبو ريثة وغير هذه الفرق كبر .. وقد عرفوا على العموم بميلهم للتجارة والسعى في طلب الرزق هنا وهناك.

\*\*

وقد لازم لقب (مخا) الحاج محمد جد العائلة وظل اللقب معروفا بمدينة فاس ملازما لعقبه حتى لا يميز أفراد العائلة الا بذكره.

واذا كان الناصرى في الاستقصا لقب ابنه أمين الامناء محمد بالرباطى (32) فان المسرفى (ت 1324) في شرحه للحلل البهية على منظومة الغالى ابن سليمان (ت 310) في الدولة العلوية (33) بلفظه بالموخا، وبهذا اللقب ذكره مفتى مراکش وشيخ الجماعة بها أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم السباعي (ت 1332 هـ) 1914 م (34).

وكذلك المؤرخ بوجندار في كتابه : «مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح» وكذا الفقيه النسابة ابن هاشم الكنانى ومؤرخ الدولة ابن زيدان، وقد جاء اللقب (مخا) من أنه كان من هواة القهوة اليمنية التى تجلب من ميناء

---

(32) يتأكد لدى ان لقبه بالرباطى لميره عن احويه اللذين يحملان نفس اسم محمد. وهما من سدة من اهل فاس، الاستقصا - طبعة دار الكتب الدار البيضاء 1956 المجلد 9 - ص 166.

(33) مخطوطة بالخراصة العامة تحت رقم 1468.

(34) مخطوطة رقم 1346/د.

(مخا) باليمن، ومن المهتمين بتحضيرها بنفسه، مرددا ذكرها على أنها (مخا والا فلا)، وعلى خلاف ما رده بعض الكتاب الأجانب حول أصل آل النازي على العموم، فإن كوفيرن (Gouvion) يذكر أن الأسرة من الحجاز بمعناه القديم الذي كان يشمل اليمن (35).

وقد اطلعت المصادر الأجنبية كذلك بما فيها الفرنسية والانجليزية والاسبانية على تمييز هذه الفرقة من غيرها بذكر (Mokha) وبعلق الأمر بالاسناد ميشو بيلير، والدكتور فايسجربير وميج ووجرز (36).

وبالرغم من اشتهار اللقب على ما رأينا في المؤلفات، وعلى لسان الناس في شتى المدن التي تنقلب فيها الأسرة في فاس ومكناس أولا ثم في الرباط، والبيضاء والسويرة، ومراكش فإنه أي اللقب لم يظهر له ذكر سواء في الرسوم العدلية أو الرسائل المخزنية أو المراسيم الملكية.

---

Marihe et Edmond Gouvion · *Kitab Aayân Al-Maghrib Al-Ahqa*, 1939 (35)  
pp 757-761

Micheux-Bellaire *Organisation des Finances du Maroc*, « Journal asiatique », (36)  
t XI, 1907 - Dr F. Weisgerber . *Le Maroc il y a 30 ans, le 4 avril 1928, Au seuil du Maroc moderne* - J L Miège . *Le Maroc et l'Europe* - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1904, p. 217 « Bulletin du Comité de l'Afrique française », 1, 1904, pp 50, 51, « Times », January 12, 1970, p. 17 - « Newsweek », January 12, 1970, p 10 - « Express », 5-11 janv 1970, p 13 - P.G. Rogers : *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p. 233 .

## الحاج أحمد دفين المعلي بمكة المكرمة

كان الحاج احمد هذا اكبر ابناء الحاج محمد فكان لذلك امر بهم اليه واكرهم سندا له، كان شريكه في المعاملات ورفيقه في الرحلات.

وعندما كان والده ينقل الى الرباط للمعام الطويل كان يعتمد عليه في تدبير شؤون البيت وفي تعهد اشغائه الآخرين بفاس.

وفد زاد من تحبب والده فيه سدة نمسكه ومن أجل هذا كان ايضا محل احترام واكبار من اخوته الآخرين بالرباط الذين كانوا يجدون فيه، بعد وفاة والدهم، ملاذا لهم لا يقطعون امرا دونه ولا يفصلون دون اخذ رأيه، الامر الذي جعلهم لا يفتأون مترددين عليه بفاس وقد كان شأنه معهم كذلك كلما سنحت فرصه...

وبالرغم من ان كل اخوته هاجروا مدينه فاس فانه ظل ملتصقا ببلدته مصمما على عدم التنقل منها، كيف واصحاب السيخ التيجاني يجدون فيه الامين المحسن، ولقد ساعدته وصية له نفديه من قبل جدته السيدة خديجة بنت الحاج عبد الكريم دادون، وكذلك حصنه من ميراث والده في دار زلفة الجياد على مواصلة تدبير امره معتذرا عن قبول سائر العروض التي اقترحت عليه من لدن اخويه محمد وعبد السلام اللذان تبوأ على التوالي منصبا ساميا في الدولة وحظوة كبرى عند السلطان المولى الحسن رحمه الله (37).

---

(37) الحاج احمد هذا هو غير الطالب السيد احمد الذي ارغمي للكسابة المولوية - كما يقول ابن هاشم الكناني في زهرة الآس - مع امين امناء المراسي وغيرها وفتش السيد محمد الساري المدعو مخ ايام السلطان المولى الحسن، وبقي في حطه الكناية الى ان توفي الامين المذكور وتولى مكانه اخوه الامين السيد عبد السلام الناري وبقي كذلك الى ان توفي السيد عبد السلام ونسرت الاحوال. وقد كان السيد ابن هاشم المذكور كاتبا مدة توليه الناريين الاخيرين المذكورين وكان له صلة ايضا بحفدة اخيهما الاكبر الحاج احمد بفاس ولذلك فهو يعرف الفريقين. والطالب احمد المذكور هو والد الميعاتي الاستاذ عبد اللطيف الذي كان يشغل منصبا ساميا بدار المحزن في اوائل الخمسينات، والذي هو غير السيد عبد اللطيف ابن عبد السلام. زهرة الآس ص 388 الانحاف ص 462.

وقد تصاهر الحاج احمد - كالثأن في والده - مع بيت الحلو الذين كانوا يقيمون بحومه الفلقليلين (38)، على السيدة المسماة «لاله منون» (39). فكان له منها ابنه الجد الحاج محمد الآتي الذكر.

وبالإضافة الى زوجته تلك نزوج في أعقاب احدى حجاته، بسيدة حبسية اسمها بركانو وصحبها معه الى فاس فكان له منها الحبيبة (40)، وزينب (41).

ولم يكن الحاج أحمد هذا مهتما كثيرا بتنمية تروته بعدد ما كان يعنى بمعالجه شؤون نفسه وقضاء اغراض عشيرته، ولهذا نجده يتخير من متخلفات والده العديدة والمننوعة بعض الاشياء التى تصلح لاستعماله السحصى وليس للغرض التجارى (42)...

لعد قصد الحاج احمد مرارا بيت الله رافق في بعضها والده على ما أسلفنا كما رافقه في بعضها ابنه الحاج محمد.

---

(38) تقع هذه الحومة على مفربة من ضريح الشبخ عبد القادر الفاسى، وقد طلت هذه الاسرة تسكن بلك الحومة الى عهد قريب، ومنهم السيد المكى الحلو احد شيوخ النظر الذى سوفي حديثا...

(39) عندما توفى الحاج احمد تزوجت منون بالمعلم ابن زكرى فاجبت معه العريضة، وولدت هذه عبد السلام وادريس وعيثة التى تزوجت بالشريف الشعشاوي الذى ادركه موطفا بنطارة اوفاف فاس..

(40) كانت الحبيبة فاضلة محسنة، تيجابية الطريقة داعية اليها تعدد المجالس في بيتها للذكر، تزوجت الناطر الحاج الطاهر الشرايبي الذى انتقل وحده الى مدبنة مراكش عام 1361 = لمساعدة الامين عبد السلام اخى صهره الحاج احمد وقد خلف ذرية له من «الحبيبة» كان منهم الحاج محمد، واخوه الفاتحى واحمد واحبهم السيدة فطوم التى ادركها اجلها بدار الشرايبي بالعقبة الزرقاء من فاس، وقد انجب هؤلاء بدورهم نخبة من الابناء فيهم الحاج البشير والذكور عبد اللطيف وقد اتصل ابنا الشرايبي هؤلاء بعدد كبير من الاسر بحكم المصاهرة كان منهم آل بناني والجعايدى وبوستة الخ.

(41) تزوج ريب هذه الكاتب السيد محمد بن المعطى بنونه وذلك فى احدى زياراته لباس صعبة امين الامناء السيد عبد السلام الساوى وقد انجب منها الفقيه بنونه والسيدة مينة زوجة شيخنا الرحوم سيدى محمد بن عبد السلام السائح قاضي الجماعة...

(42) كان مما حازه الطالب الحاج احمد ميزان وعقد من المرجان وجمرات من الصقلى وخاميتان..

وعندما قصد موسم الحج عام 1292 كان يشعر ببعض العياء عند الوداع ومع ذلك فضل ان لا يستصحب معه ابنه مونرا به الاهل والبيت وموصيا بالدار خبرا.

لكن ابنه الحاج محمد شعر بخطر الرأى بعد فراغ والده فلحق به ولافاه على جبل عرفات، وقد اصيب الحاج احمد بعد ماسك الحج بما ذكر انه «ريح» لم يلبث معه ان لازم البيت الذي كان يسكن به بمكة بيت السبع المس عثمان الحربرى (43) معه ابنه ببر به ويمرضه حتى لى داعي ربه على اقدس تربته في احد الاشهر الحرم من عام 1297 حيث دفن فى المعلى.

## الحاج محمد

ت 1296

هذا هو الابن الثاني من اولاد الحاج محمد وقد كانت اخباره قليلة بالنسبة الى بقيه اخوته الاخرين ويظهر انه غادر مدينة فاس بعد وفاة والده واسنفر بالغر البيضاوى وامسى بلقب بالازى البيضاوى وقد ظل يتنقل بين فاس والرباط والبيضاء مسعلا بالنحارة انفرادا أو شركة مع بعض اخوته الى ان أدركته المنية منتصف جمادى الاولى عام 1296 وقد اوجب من مستولده ام الخير ابنه عبد الكريم وفطومة

---

(43) طلب اسرة الحربرى صديفة لآل السارى محاء، وقد خلف الشيخ عثمان ولدين الشيخ عبد المعلى الذى توفى ببيروت عام 1329 والشيخ عبد الرحمن الذى ترك ولدين عبد الرحمن دون الرباط بالزاوية عام 1306 وياسين دون المعلى عام 1360، وقد كان من اولاد عبد الرحمن الشيخ الحسن والد الشيخ اسماعيل ابى عبد الرحمن مطوفى الذى توفى عام 1370 بنى رحمه الله

وخبذة، ويتأكد ان وفاه عبد الكريم لم تناخر كثيرا عن وفاة والده فقد أدركه احله بعد خمسة ايام من وفاة الوالد اواخر جمادى الاولى عام 1296 وكان دفنهما معا بالزاوية الناصرية بالدار البيضاء (44).

وعندما توفي عبد الكريم هدا في الناربج المذكور عصبه عمه الشفيق الحاج محمد (فحا)، وكان عمه السفوق الناني الحاج احمد قد توفي قبل ذلك بمكة كما أسلفت، وهكذا صار نصيب الهالك في دار الجياد من فاس للحاج محمد (فتحا) بينما احمفظت الاختان وامهما بنصيبهن في دار الجياد (45) الى جانب حظوظهن في دار درب ابن جدية بالدار البيضاء.

وقد تولى الامن الناجر السيد عبد السلام التازي امر التقديم على البنتين المذكورتين سم تزوج فطومة بالسيد ابن جلون بينما تزوجت حديجة بالحاج عبد الرحمن مزور مكان عمتها فاطمة المتوفاة حيث انجبت معه محمد وكنزه (46)...

---

(44) لم يرد ذكر الحاج محمد في المرسوم الملكي الذي اسنوعب افراد اسرة التازي مخا كما ولم يرد ذكر لولده عبد الكريم لاهما - كما نرى - توفيا قبل تاريخ المرسوم برمس كثير فهو اذن غير الامن السيد عبد الكريم التازي 1290 هـ والد المنسوب السلطاني بطنجه سافا، الاتحاف 365,5 - معلومات حسب رسم عدلي يعود للعائلة بناريخ 9 رجب 1290.

(45) ورد في رسم عدلي ملحق برمام تركه الحاج محمد والد الثمانية بحمل تاريخ اواخر ربيع النبوي عام 1297 انه كان لكل واحدة من الاختين في دار فاس السدسان ونصف السدس، ولكل من ام الخير والعاصب نصف سدس...

(46) لقد آل اليهما بالشراء نصيب عمهما الحاج محمد فتحا في داره بالبيضاء بدرب ابن جدية عن ملك ورثه عام 1320 حسب الرسوم العدلية.



## أَمِينُ الْأَمْنَاءِ الْمُسَيَّدِ مُحَمَّدٌ «مُحْنًا» الشَّارِئِي

لم نكد المملكة المغربية تسجّع أناسها من حروجه في موقعة اسلى مع فرنسا (47) حتى واجهه أحلك حرب عرفنها مع اسبانيا التي اسنول على مدينه تطوان واشترطت لكي تنسحب من الاراضي المغربية أن يؤدي المغرب عشرين مليون ريال (48).

لقد أبرم معاهدة الصلح بناريخ 4 شوال عام 1276 (26 أبريل 1860) استوفى الاسبان فعلا عشرة ملايين (49) ونم الاتفاق المداى على أن يقتضي العشرة الباقية من مستفاد مراسى المغرب.

لقد وقع وضع المشكل أمام العلماء . هل تفرص بفية المال المصالح به على الرعبه حاضرها وبأديها أم بلجأ الى طريقه أخرى، وكانت فنوى مولاى أحمد العرافي (50) صريحة في حرمة انزاع «الملايين» من أيدي الرعبه لما يؤدي اليه من أمرين خطيرين : الاول نفرتها عن الامام بسبب تقل المغرم النىء الذي بسبب انتهاز العدو لفرصة تلك النفرة من أحل بسط سيطرته على باقي البلاد، الثاني : اداء هذا المال نفسه من شأنه أن يعوى العدو على الزحف الى جهات أخرى من البلاد وهكذا يسيح للمعتدي ثمرة عدوانه ويضيع المال ويعقد الوطن معا

---

(47) كانت الاسباب المباشرة لهذه الوفة عام 1260 ماصرة المغرب للامير عبد القادر الجرائى في جهاده ضد الوجود الفرنسي بالجزائر، وكان من سيحة ذلك ازال القبعة للجيش المغربى . الاسقصا 7 ص 53.

(48) كان ذلك بسبب بناء اسبانيا مركزا بالحجر والطين على الحدود عوضا عما كان من الانحصار على نواله، الامر الذى أثار حفيظة اللانحرين فهاجموا المكان، وفد وحد الاسبان في هذا السبب ذريعة للاعداء على مدينة تطوان .. الاسقصا 7، 74 - 75.

(49) جمعت خمسة ملايين من فاس واثان من الصويرة وواحد من الحاج محمد ابن المدي بنس واثان سلعيا من بريطانيا. الاتحاف ص 399.

(50) القصد الى العالم العارف مولاى احمد بن محمد بن المهدي العراقي الحسيني الكربلائي امام الضريح الادرسى الموفى عام 1276، الوراني المعيار الحديد ح 2 ص 341 الاسقصا 201، 8.

وفد كان رأي رجال السياسة يهدف الى التخلص من وجود المحتل على أرض تطوان بأي زمن ليلا يستمرى المعتدى المقام بأرضنا ويسرى صرره على بنية الغور (51).

ومن هنا وردت فكرة تنظيم الجبايات والاصلاحات المالية من قبل السلطان سبدي محمد فى مسم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 (52) ورأينا العاهل المغربى يلجأ الى الحل الذى كان فيه ارضاء للمصلحة العليا للبلاد وهكذا لم يكن هناك مناص من قبول فكرة نصب مرافقين اسبان بمراسى المغرب المانية الى جانب الامناء لتمكين نواب اسبانيا من نصف مسفاد أعشارها (53).

وهكذا أدخلت اصلاحات هامة على حالة الموظفين والسوؤن المالية وروعى في اخيار الامناء جانب الصدق والامانة والعفاف والصيانة حتى يمكن الامين من تفقد الاحوال ومراجعته الاعمال من كل ما يرجع للداخل والخارج ويرد باله للسلع التى قد تهرب الى داخل البلاد من التحرير والصقل والجوهر والمرجان (54)...

وكان السيد محمد التازي من بين الذين رشحوا لمنصب الامانة بعد هذا الاصلاح الجديد وقد كان معروفا لدى الاوساط التجارية وتمرس على العمل مع والده الحاج محمد الذي كان واسع الشهرة في كبريات المدن المغربية في بعض الدور التجارية الاربوية.

---

(51) تكشف الرسالة الملكية للامناء بتاريخ 23 رجب الفرد 1288 وبتاريخ 25 شعبان 1288 والى عامل سلا عبد العزيز محبوبة وكذلك رسالة العاهل الى اهل فاس بتاريخ 24 شوال 1288 ضرورة التعاون على دفع المال وهو لا يكون الا من الرعية. الاستقصا 7 ص 101 - 102.

(52) الاتحاف 3، 379.

(53) الاتحاف 3، 450.

(54) من نص رسالة ملكية بتاريخ مسم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 موجهة من السلطان سبدي محمد بن عبد الرحمن الى السيد محمد بركاش نائب الملك بطنجة ابن زيدان : الاتحاف، 379 - 380. المنوى : مظاهر يقطة المغرب الحديث 88، I - 306.

لقد عين الطالب محمد النازي أمينا بمرسى الدار البيضاء حسب وجدنا اسمه سنة 1279 - 1280 مع زميله الحاج المدني الديوري (55).

وقد اسفل من الدار البيضاء الى مبناء الصويرة حيث نجد اسمه سنة 1284 الى جانب زميله الطالب عبد الكريم النازي.

وقد كانت الصويرة من أهم المراسي على ذلك العهد حيث حصص المرسى المذكور لتؤخذ من صرائبه أربعون في المائة من أجل تعطيه السلف السدي على المغرب من قبل برطانيا وفدره مليونان من الريال

وهناك في الصويرة تمكن من شرف خدمة الامر سيدي حسن وهو ما يزال ولها للعهد بعد ما عقد له والده السلطان سدي محمد بن عبد الرحمن الرايه على ناحيه الجيوب، وهكذا أخذ عنه الامير الساب انطباعا طيبا تجلى في النزكيه الغاليه التي ولد بها طوفه عبد ما عنه أميا بمدينة فاس بعدما أصبح ملكا على البلاد على ما سرى ...

ومن الصويرة عاد ودائما ايام سيدي محمد بن عبد الرحمن للدار البيضاء كما تشهد بذلك النقايد العذبة والرسائل المخزنية، وقد ورد اسمه منعوبا بالامين الى جانب زميله الطيب بن كران عام 1286، والحاج احمد بناني السميرس من ذى الفعده 1289 الى ربيع السبوي عام 1291، وذلك حسب تقييد بخط العلامة الاديب سيدي محمد الغازي بن الحسن الرباطي العدل بمرسى الدار البيضاء (56).

وبعد وفاة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن واعتلاء ابنه السلطان المولى الحسن (الحسن الاول) كان اسم مخا النازي قد برز بين مختلف الامناء المرموقين.

---

(55) داود - تاريخ تطوان 6، ص 131

(56) الاتحاف 461،3 - مجلة الوثائق 205،3 - 338.

ولما كان العاهل في طريقه من مراكش للقيام بالزيارة الاولى - كملك - الى العاصمة العلمية فاس على ما تقضيه العادة، بلغته الاخبار وهو في (تامسنا) عن الثورة التي شبت بتلك المدينة احتجاجا على الامن السيد محمد بن المدني بسس، تلك الثورة التي كانت تستهدف تصفيته بعد ان تم نهب امته بيه يوم الاحد 12 شعبان 1290 = 5 اكتوبر 1873 (57)، وقد تلقى الامين بنيس عددا من الرسائل المواسية من مختلف الطبقات وكان من بينها رسالة صديقه الامين السيد محمد النازي (محا)، وهو آنذاك امين بالدار البيضاء. لقد كتب اليه فور وصول الاخبار وارسل بالخطاب مع مبعوث خاص بناربخ 19 شعبان من السنة 1290 وفي هذه الرسالة يقول التازي بعد ان يعرب عن الالم الذي ساوره وهو يتلقى اخبار فاس، انه وردت علينا جوابات من حضرة مولانا واخبرنا الرفاص ان مولانا متوجه لنساحتكم، وقتل بومين ورد عبال الحاج ادريس (58) حسبما كبه طيه، والعيال توجهوا للرباط، ويومه قدموا اهل الدار البيضاء الذين كانوا نرجهوا بالبيعة وخلوا مولانا خرج من مراكش، وبالله يا سيدي ان كان ما يفضى اينما كان اعلمنا به او من الرباط كيفما يظهر لك اننا ذات واحدة وربنا مطلع علينا لاننا محسوبون عليك، وقد ابهضنا هذا الرفاص لنجاوبنا بكبك لتطمئن نفسنا...

(57) تحلص الحادثة في ان بعض الناس تطوع باشاعه اسعاط المكس في الاسراو عند عهد البيعة للسلطان المولى الحسن وحيثما افلح المنويون عن اداء الواجب، وقد تطارح بعض من كان يسميد من عملية المكس على الامين بنيس الذي وعده خيرا امام الحاحه فمهم ذلك البعض ان الامر تم وراح لسون الجلد لمطالبه الدباعين المكس، وهذا ثارت ثائريهم، وابدات اعمال الشعب وعينا كان تدخل العامل السيد ادريس السراج والعاصي مولاي محمد العلوي والخليفة السلطاني مولاي اسماعيل، ونحا الامن بنيس بكرامة وقد اسطاع العامل ان يفرص الامن والعاصون في البلاد، وكان من نتائج هذه الحادثة اعفاء الامين بسس من منصبه وابعاد العامل السراج لمراكش الاتحاف 134،2 - 143.

(58) يعصد الى الحاج ادريس بن الطيب بن اليماني بوعشرين الصدر الاعظم الذي استعفى من منصبه تخلصا من منافسه الحاج موسى اثر تولى السلطان المولى الحسن، وقد فضل الهجرة الى المدينة المنورة جاعلا الحاج محمد بن المدني بنيس فيما على املاكه واليا على عياله واولاده...



جلالة السلطان مولاي الحسن طيب الله ثراه  
جلس على العرش المغربي يوم 18 رجب 1290 (II شتنبر 1873)

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وبكنا الى عمر الحميد وامين مولانا الى مولانا محمد بن الهادي  
 امينك الله ورعاك وبلغ عليك ورحمة الله عنا خير مولانا اياه الله ونهض  
 ومعتد فكموا المكتتب لا اله الا الله واخبر بالوا في بعدك بعتك وبلغك امكا  
 واو لك وعيا لك ولفك كاهلنا عما فعلنا وتعرفت فلينا ووقعنا  
 بكنا عظيم وقع فيك الى الله على الصلح ربنا يحضرك ولشك والحمد  
 لله على الحرب الذي بلغك الله بسند واما القائل ربنا خلق ربنا غيرك  
 بعينه عنيته بعظه ومحمد اسين وفلور ربنا علينا الجواب  
 حضرتنا مولانا واخبرنا الرضا قضا ان مولانا متوجه لبيتك وفضل يونس  
 وركب اعيال السلام الكريمك حمدا كتبته حميد ولعل توجيه للربك ويريد  
 فكموا الله الرضا اليك اكرم كما في توجيه بالصفة وخلقوا مولانا خيرا  
 سائر كنه لانا العلاء الذي كثر بسوء حظك مع لعل الذي كثر بشك لا  
 والبصيص الذين كاهنا عندك عمال التوحيد كلهم توحيد الحضرنا وبالله  
 بك ان كان يخطي اين مكانه اعلمنا به او ما الربك كهم فيضهر  
 الى كاهنا كاهنا واخذك وربنا مطلع علينا كاهنا بك محبنا عليك وفؤادك  
 انضما الى هذه الرضا والتجونا بكتيك لتكبرين زجنا نطير الله  
 ان يحضنا بك وان يجر لك بعين عنيته بحمد يكونا محمد والله  
 ربنا وشعاره نندو ١٢ محبكم محمد الكنت  
 لا حبيب اليك

12 شهر 1293  
 الهادي 13  
 1873

رسالة من الامين محمد مخا التازي الى أمين الامناء محمد بن المدني بنيس  
 يواسيه فيما حل به من احوال بمناسبة حوادث الدباغة بفاس...  
 وهي بتاريخ 19 شعبان 1290 (12 شتنبر 1873)

وقد كان في صدر ما قام به العاهل في اعقاب هذه الفتنة ابعاد العامل السيد ادريس السراج الى مراكش وتعويضه بالسيد الجيلالي بن حمو واعفاء الحاج محمد بن المدني بنيس وتكليف الامين محمد التازي بمهمة الامانة بفاس.

وهكذا نجد السلطان المولى الحسن يبعث الى العامل الجديد بهذا الظهير المؤرخ في 25 رجب 1291 يقول فيه مخاطبا العامل :

وبعد فقد عينا حامله الامين الطالب محمد التازي الرباطي للوقوف على مستفاد منافع فاس ومكسها وترتيب أمورها على ما ينبغي لما نعرف فيه من الحزم والضبط والتيقظ للامور، وقصرنا امورها كلها على نظره ليريحك من كلفتها مثل ما كان فعل مولانا المقدس بالله، بمراكش من تكليف الامين الرباطي بها فانضبط أمرها على يده بسبب ذلك، وقد جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك الابواب والاسواق وفندق الجلد وغيرها، المبيع منها وغيره بحيث من استحسن اقراره على الجلوس بمحل من تلك المحال يقر ومن اراد عزله وابداله يعزل ويبدل بغيره، وهو يتولى محاسبتهم وحياسة ما يتحصل منها ورفعه لامناء دار عدل، فنأمرك أن تسند له ذلك كله وتشدد عضده عليه ولابد، وعين له محلا بدار عدل يكون يجلس به وينزل به ما قبضه (59).



(59) دار عدل نسبة الى اسرة عدل التي تقلبت في وظائف سامية منذ عهد السلطان المولى اسماعيل، وقد اصبحت داره من بعد مقرا لامناء الصائير بفاس حتى ليضرب المثل في فاس فيقال : ما عندي مال دار عدل حتى اقوم بكدا وكذا، مجلة (الوثائق) الملكية عدد 3، 337.

وهكذا عاد النازي الى مسقط رأس والده حيث ظل يقوم بهماهما هناك، وقد اسكنه السلطان المولى الحسن بدار لاله أم كلثوم المعروفه بدرب الروم، وهو درب الرابط بين زقاق الحجر وواد رشاشة على مقربة من مكاتبه بدار عدل. الى أن افضى نظر العاهل أيضا ترتيب مسفادات الابواب والمسافح في مرسى الدار البيضاء احسن تريب على ما تقتضيه الحزم والضبط، وحينئذ وحده لهذا الغرض الامين الطالب محمد النازي الذي اعطى المل الحسن بمراكس سم (60) فاس، وكان ذلك حسب ظهير حسنى سارينج عاسر سَوال من سنة 1292 = 9 - II - 1875.

وقد ابنت الرمامات المخزنية المؤرخه في اواخر 1292 وطيله 1293 - 1295 أن الامين محمد النازي كان يشرف ايضا على مستفادات ومنافع العدوتين الرباط وسلا وان الطالبين الحاج محمد بن كيران وعبد القادر غنام كانا من بين المكلفين بسجيل المدخولات لدى الامين المذكور الذى كان يوب عنه عند تغيبه عن الرباط احوه الامين السيد عبد السلام (61)...

وقد اسندعى هذا التكليف اتصاله المسنم بامناء أهم المراسمي، وهكذا نجد عددا من الرسائل التى كان يوجهها للحاج محمد الطربس منذ المحرم 1293 - وهو ما يزال أميننا - حيث يجلى ايضا من خلال تلك الرسائل انه كان يباشر المشاكل التى تنار مع الفناصل المعتمدين بالبلاد كما كان يوجهها للامين الحاج محمد هرون عام 1294، هذا الى طائفة من الرسائل الاخرى التى لها صلة بالامين.

---

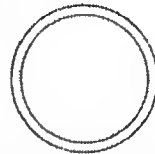
(60) الدليو - الرويفي . فهرس الوثائق التاريخية تطوان 1970 ص 160 - عزيز سلام ثلاث فرون وعشر سنوات من تاريخ الدولة العلوية نشر وزارة الاباء ص 114 د. حسن صبحي . المساله العربيه 1971 ص 150.

(61) يشير اخر رمام سارينج حمادى الثانيه 1295 بتوقيع الطالبين .. ان الامين النازي دفع للامينين المذكورين تسعة آلاف مئقال وسعمائة مئقال واربعين مئقالا وخمس اوافى الا ربع اوفى من مجموع ما يحصل من منخول المنافع والمستفادات بالعدوتين عن سنة عشر يوما من ربع الثاني عام 1295 توجد نسخة من هذه الزمامات بسم الارشيف من (الحزاة العامة) بالرباط وتراجع كذلك وثائق مكتبه تطوان رقم مع/37/35.



الحمد لله وحده

وهدى الله على سبيلنا مولانا محمداً والحمد لله



وهيمنة (الرفق الغلابر الحيلك برحمة وفعة الله وصلاح عليته رحمة الله  
تعالى وبركاته) وبعد فبذل عينا حايلا خريمتنا (امير الله الب حمر التازي  
الرباكي للوفوف على مستباده منافع باشر ومكوسها وقرتيب امورها  
على ما ينبغي لا نعرف فيه من الخرم والمضيق والشيقة للامور وفقرنا  
امورها كلها على زهر كاسير حجة من كلفتها من ما كان يعلم مولا  
الحفزة لله بمر اكفر من تكليف (امير الرباكي جعلا بانضبط امرها  
على يدك بصب ذلك وفرج علنا له للنظر في جميعها سواء في ذلك  
(اموان) و(اصوان) ونردو الجدر غييم بها البيع منطو غييم  
من استشر امره على الجلو من محل في تلك الحال غير ومي اراد  
عزله وابداله يعزل ويرك بغييمه ويعرض في محاصبتهم وحيلنا  
يقتل منها وبعدها مناء دار عديل بنا فير ان قصير له ذلك  
كله وقدر عظم عليه ولا بد من غير له محلا بدا عديل يكون مجلس  
به وينزل به ما يفقد والافلام 25 رجب (الجمعة الحرام عام 1291هـ

ظهير حسني، تعيين السيد محمد (مخا التازي) امينا بفاس بدلا عن  
السيد محمد بن المدني بنيس، وهو بتاريخ 25 رجب 1291 (7 شتنبر 1874)

وَمَا يَتَّقُونَ إِلَّا اللَّهَ

Y1292

١٥ شوال ١٢٩٢ (٩ - ١١ - ١٨٧٥)، ظهير حسني شريف الى أمناء مرسى  
الدار البيضاء حول تنظيم المستفادات على نسق ما يوجد بفاس ومكناس  
وافاد الامين التازي للسهر على تنفيذ ذلك

[illegible][illegible]

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة ورحمة  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة وحسن تدبيراً  
فمنع من عباده أن يفتخروا بغير الله تعالى ولا يتكبروا عليه  
وأن يمشوا على رؤسهم فلو أنهم لم يكونوا إلا  
مخلوقات لا إلهة الا هو العليم الخبير

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

[illegible]

الحق في ذلك ومع ذلك من السهل ان يكون هناك تفسير آخر لما ذكرناه من ان  
الملك قد مات في سنة ١٢٠٠ م. فلو كان كذلك لكانت هناك  
أدلة على ذلك في السجلات التي كانت موجودة في ذلك الوقت. ولكن  
لا توجد أي أدلة على ذلك في السجلات التي كانت موجودة في ذلك الوقت.

[illegible][illegible]

توصيات بما تسلمه بعض الامناء من منافع على يد الامين محمد التازي  
أرخ أولها بتاريخ I3 ذي القعدة 1292 (II دجنبر 1875)

[illegible][illegible][illegible]

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين الذين هم خير خلق الله  
عسى انهم يوفوا بعهدهم في الاخرة وهم خير خلق الله  
والله اعلم بالصواب

[illegible][illegible]

[illegible]

37804 or  
 1295  
 1905

[illegible]



وبصرف النظر عن المئات من الرسائل التي كانت توجه اليه بالذات نكتفى باسنعراض بعض الرسائل المخزنة مما ننوفر عليه مؤكدا اعتمادى في حلها على ما وجدته سواء بهرس الوثائق التاريخية للمكبة العامة والمحفوظات بنطوان أو ادارة الوثائق الملكية أو المكبة العامة بالرباط.

واذ نترك للمهممن العناية بموضوع الرسائل نكتفى بساؤل واحدة منها لنستشف من خلالها «لغة» التارى مع موظفيه ... وهكذا ففى رساله الى الامين الطريس بتاريخ 6 شوال 1294 = 14 - 10 - 1877 بعد أن يهئته بترشحه للخدمة في المستعادات يكسب على هامش الرسالة هذا البيت :

قد رشحك لأمر لو فطنت له      فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل !

وهو مع هذا يطلب الى الطريس ان يسمر عن ساعد الجد في الخدمة على الشروط المقررة فيها وقد وقع النساهل - يقول الساوى في أمر البناء «وضاعت ارض المخزن ... وبالجمله فكن على بال ... ولا تسنفل الكتابه للحضرة السريفة في شيء بل اكب ولا عليك، وقد ظهر لنا من حب الصيحة أن توجه على أولادك ونجمع شملك بهم ونحن الآن بحضرة مولانا العاليه بالله بمحل يسمى وادى - أكرو بزغير ... هذا ولنكن من أمر الاملاك ببال واياك أن تفتح في ذلك بابا وحتى اذا دلس أمر على المخزن فراجع في ذلك ... وان المخزن هو الذى يعقد الكراء في الاملاك كلها خاصها ومشتركها واعلمنساك لتكون على بصيرة من ذلك لانه ربما يمع من الدكالى تلبس في شيء من الاشياء والملك المشترك اذا احاج لاصلاح فيصلحه الشريك لاغير والمخزن انما يكرى ويأخذ حظه من الكراء ... وكن على بال من أولاد الباشا ليلا يكررو الحوانيت التي تقسدم الامر الشرف في شأنها ورد البال للعدول - هناك لما بلغنا أن الغربى احد العدول لم يتصف بأوصاف الشهادة...»

وفد اعجب السلطان مولاي الحسن بطافة خديمه وقابليته للعمل الجاد المتواصل وترفعه عن سفاسف الامور ونسج حبال المنافسات فاستدعاه بعد ذلك عندما كان العاهل مقيما بمراكش مطلع سنة 1296 بعد وفاة الحاجب ابي عمران موسى ونعبتن ابي عبد الله محمد بن محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم (62).

وهناك قدم عليه الامين المذكور في شهر صفر الخير فعايله السلطان المعدس واجل مقدمه واسند اليه بتاريخ 21 صفر 1296 (14 - 2 1878) أمر جميع خراج المغرب ومراسبه ومستعاداتها (63) وما بيع من صوائر وفروض اليه في ذلك تفويضا تاما لعلمه بنصحها وامانه وصبطه .. وبضيف صاحب الاستنفا الى ذلك التعيين الذي شهدته بمراكش، فيما يتأكد (64)، يضيف هذه الشهادة التي ظلت مؤيدة من كل الذين كتبوا عن الامين مخا التازي سواء من الكتاب المغاربة او الاجانب، قال الناصري :

«وهذا الرجل من اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم عيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على ساكله ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام نسأل الله ان يصلح امرها ويشيد بمنه عزها وفخرها (65) ...»

---

(62) كان الامير مولاي سليمان عم السلطان المولى الحسن اقترح عند وفاة ابي عمران ان يعطى لاسه احمد ما كان لاسه : الصدارة العظمى لكس العاهل جعلها كما يرى للجامعي كما اسند لاسه محمد الصغير منصب وزارة العربية بينما جعل احمد محل الحجابة الذي كان محل والده الحمفي، وعندما كرر مولاي سليمان الاصرار على ابن ابيه صارحة هذا بان وظيف والده انما كان الحجابة وانه ما سبق له ابدا ان عنه للصدارة وانما لم ينسرها منه بالرغم من تعديه على احصايات صاحبهاء حياء منه نظرا لسابق خدمته مع والده.

(63) امن الخراج هو المكلف باخراج المال من بيت المال وامين المرسى مكلف بفحص واحصاء الرسوم الجمركية، وامين المستفاد مكلف بفحص دخل صرائب الغمارات وواجبات الاسواق والاسواق على ان يسلم للدولة مبلغا معينا كل سنة، على ان هناك ايضا امين العروس الذي يختص بالصوائر اليومية والشهرية والذي يلزم ان يشركه حتى يصرف أربعة . الباشا وامين العنسة وامين الصائر واحد عبيد الدار .. اما امين الامناء فهو بالذات وزير المالية في الاصطلاح الحديث : له النظر في تعيين سائر الامناء سواء بالمراي او في الداخل بالاصافة الى المستفادات ... الاتحاد 357,2 - 514 - 515

(64) كان ابو العباس الناصري السلوى موطعا بمدسه مراكش ابتداء من عام 1294 انظر مقدمة كتاب الاستنفا التي حررها ولداه السيدان محمد وجعفر وانظر المجلد 183,5.

(65) الاستنفا طبع الدار البيضاء 1956 - المجلد 9 ص 166. ابن زيدان - الاتحاد 388,1 - 387. نعيمة النوراني الامناء بالمغرب (جائزة العرب 1977).



الحسن وحده

وكل القدر على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

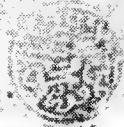
يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا يد التفويض  
لخزينة الارض الان من الله بحجج العباد على التوازي في ترتيب اشغال المراسي  
وضبط امورها باجمعهما داخلا وخارجا فنامر عامل المرسى التي يصل اليها ان يشد  
عضده على جميع ما يناوله وينفذ ما يطالب بتنفيذه في كل ما يظهر له  
فيه المصلحة من تقديم وتأخير من غير دخل للعامل في شيء من ذلك وحسبه  
الموافقة وترك المعارضة والمراجعة والله ولي التوفيق في 21 صفر الخير  
والجمعة والعهدي الثوبين والسلم في 21 جمادى الثانية 1296

ظهر السلطان المولى الحسن (الاول) بتعيين مخا التازي امينا للامناء  
(وزير المالية) : بعد الحمدة والتصلية والخاتم الملكي هذه العبارات :  
يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره بالامتثال والتعظيم اننا  
بسطنا يد التفويض لخديمنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج  
محمد التازي الرباطي في ترتيب اشغال المراسي وضبط امورها  
باجمعهما داخلا وخارجا فنامر عامل المرسى التي يصل اليها ان يشد  
عضده على جميع ما يناوله وينفذ ما يطالب بتنفيذه في كل ما يظهر له  
فيه المصلحة من تقديم وتأخير من غير دخل للعامل في شيء من ذلك وحسبه  
الموافقة وترك المعارضة والمراجعة والله ولي التوفيق في 21 صفر الخير  
عام 1296 (14 يراير 1870)



وكل الله على من يبايعه من المؤمنين

الجزية وحكم



يعلم من هذا الكتاب انكم في الشلف من بلاد شمال والتعظيم انساب قضاة العرب  
لأرضكم في هذه البلاد من العالم انتم وراثة في كل ما فيكم من قديم  
الملك انتم اليه امور المستطاع من اموالها وضبط خزانة الديوانة من اموال  
الملك التي من اموالها يصل اليها الامور التي من اموالها التي من اموالها التي من اموالها  
اليها بالامر مع السلف والحق والرواتب وفيها لغيره المقلد وكل ما فيهم من قديم  
ملكه كله فالانجيل وحسب الحق الاتباع فيما يراه مصلحة من تقديم وتأخير والله يتولى  
يعلى من هذه وتسمى في الاستلام 222 في الحين على 129

ظهر ثالث للسلطان المولى الحسن الاول لمخا التازي، بعد الحمد  
والصلاة والخاتمة الملكي : « يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى أمره  
بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا لخديمتنا الارضى الامين الطالب  
محمد بن الحاج محمد التازي يد التفويض في كل ما يرجع لترتيب  
اشغال المراسي من امور المستفادات بجميع انواعها وضبط خدمة الديوانة،  
فناشر امناء المراسي التي يصل اليها ان يبينوا له جميع امور المخزن  
التي على ايديهم مثل الديون التي بالذمم مع السلف والصوائر والرواتب  
وغير ذلك فهو المقلد بكل ما يظهر له في ترتيب ذلك كله قل او جل،  
وحسب الجميع الاتباع فيما يراه مصلحة من تقديم وتأخير والله يتولى  
توفيقه وتسديده والسلام في 22 صفر الخير عام 1396 (15 يبرابر 1879) »

الآخر، معاً  
الضئيفة

رفع الوزين  
وبعضنا استغفرنا

[illegible]

5

صفحة من مخطوطة «البيان الجامع لكل نوع حسن» لشيخ الجماعة بمراكش . السباعي

[illegible]

وبالإضافة الى الناصري نجد شيخ الجماعة بمدينة مراكس ومفنيها  
الأكبر ابا عبد الله محمد بن ابراهيم السباعي (ت 1332) ينعت به «المساعدة  
العظمى الذي عليه المدار في معظم الامور واليه مرجع مهمات تدبير حراج  
الملك وعن امره في حمبها الايراد والصدور»، وقد اضاف الى هذا ما يفيد - انه  
أى السباعي - اذ يؤدي هذه الشهادة - انما يعتمد على ما نقل اليه  
بالتواتر - الذي هو اعلى مراتب الشهادة - والا فانه ما رأى الامين  
التأذي قط وما رآه التأذي كذلك ولا عرف هذا ذلك وانما كانت  
العمدة بالسماع.

ومع ان المأثور عن السباعي المذكور عدم المبالة بالولاء المتنفيين  
بل واننقاده لوزراء عصره غير المسفيوى وموسى بن احمد (66)...

ولم يقتصر الثناء عليه من قبل مواطنيه ولكنه تعداه لبعض الذبن  
تناولوا دراسة الوضع الاقتصادي في البلاد على ذلك العهد، ونذكر من هؤلاء  
الاستاذ ميشو بيلير (67) الذي حرر فصلا مهما عن النظام المالي بالمغرب  
منذ فجر تاريخه الاسلامي الى اليوم، قال : «لقد كان الامين السيد محمد  
ابن الحاج محمد التازي مخا اول امين للامناء تمكن من ان يجعل له  
مكتبا في دار المخزن بكل ما تفهمه كلمة مكتب من معنى، وقد تفلذ ادارة



(66) السباعي \* السنان الجامع لكل نوع حسن وفن مستحسن في عد مآثر السلطان  
مولانا الحسن مخطوط بالخزانة العامة تحت رقم 1346/د.

(67) من عبود الكتاب والدبلوماسين الذين كانت لهم بحوث مركزة عن المغرب وبحفظ  
باسمه شارع هام من شوارع الرباط.

سائر واردات المغرب من ضرائب وجمارك ومستفاد وكذلك صائر الدولة وهكذا - يقول ميشو بيلير - كانت له كل الصلاحيات التي لوزير المالية» (68).

وكانت هذه ايضا شهادة مختلف الاوروبيين الذين كتبوا بعد عن تاريخ المغرب الاقتصادي..

### مَصَاهِرَةُ السُّلْطَانِ الْأَمِيرِ التَّازِي

لقد كان اكرم تعبير عن التقدير الذي كان يكنه العاهل لخدمته هو ما ورد في اخبار الامين من ان السلطان المولى الحسن الاول صاهره باحدى حواري ابيه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بمناسبة دعوته ٥ لمدينة مراكش وتسميته وزيرا للمالية (69).

وقد كانت السيدة زينب المعروفة بالسرعينية من خيرة حواري القصر نفافة وحصافة، وقد نفل عنها انها كانت تستظهر كتاب الله وتقرأ بعض كتب الحديث الشريف.

وكانت تدعى في الدار بلالة خيتي، ومن الوصائف الصغيريات التي صجبتها من الدار العلية «فنج الزهر» التي ادركتها بالدار الكبيرة التي كان السلطان المولى الحسن بناها للسيد عبد السلام اخي المترجم في زنة مولاي ابراهيم بالرباط.

---

(68) يقول ميشو بيلير في (Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 224)

Le premier Amin el Oumana qui ait eu un bureau au Dar el Makhzen est Si Mohammed bel Hadj Mohammed Moukha et Tazi, auquel, en 1296 de l'hégire, le sultan Moulay El Hassan donna l'administration de tous les revenus du Maroc, impôts, ports, moustafad, ainsi que celle des dépenses. Il avait donc tous les pouvoirs d'un ministre des finances. A sa mort, il fut remplacé par son frère Si Abd es Selam Moukha et Tazi qui, à la mort du grand vizir Ahmed ben Mousa (Ba Ahmed), demanda à aller en pèlerinage à la Mecque, ce qui lui fut accordé...

(69) بوجندار : مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح طبع الرباط 1927 ص 224 - 225.



انشأه والاذكار اخذ من شيوخ وفاته كبر ان رحمه الله  
 وكان له معرفة بالحساب والتوريتين واستقر عمره بأحد من  
 المراسم قسومين في عام اربعة وعشرين وكذا ثمانية والعشرون  
 وهذا العام المذكور كان انتصر بيد الرافض بالبحر  
 بكان لروتين ربات بزل ككثير من الناس نعال الله  
 الجماعة والسلامة في هذا العام ايضا توفى الامين  
 اهل السيل الحاج عبد الله الفجاج الرضاكي ودعي  
 بالراوية المعطوية بجوار دار مكنته رحمه الله وفي  
 هذا العام المذكور ايضا توفى اهل الكاظمي الرضاكي  
 الحاج عمر بن العفيد السيل السري حنون الرضاكي  
 ودعي بالراوية الرضاكي

(الاصحاح الرابع من اجل اننا  
 من الاجل الذي انما في السيامي الرضاكي الكاظمي السيل  
 الحاج عبد السلام بن عمر التناز الرضاكي كان من  
 الرواة والجل مغبيا على سنانة وكان يتبعه الفقار  
 او اسمه واك السلطان المغربي مولانا الحسن الاني  
 الكبير بن عمر ومنا اللامين اخيه عبد الله السيل عمر  
 وكان في سيرته بيها حسنة وتعالى عنها باستعباده  
 عام 1318 واتى الى الرضاكي وهما يتبعه مع الحافظ  
 القامة على الرواة وكان دعي بن عمر لقا من حضر  
 السلطان مولانا عبد العزيز ورشح من قبله للنيابة  
 السلطانية بن عمر كخليفة ولما اتى الى الرضاكي ورد عليه  
 الامير الخزني بالتناهي والبقاء في محله قسومين  
 في عام خمس وعشرين وكذا ثمانية والعشرون  
 بالراوية اناهيته واخوه ابو عبد الله المذكور  
 كان امينا بالحضر العاليية قبله واك السلطان المغربي  
 مولانا الحسن عام 1324 ومولانا الاستغصان امين

(الاصحاح الرابع من اجل اننا  
 التناز الرضاكي)



الا يجمع المولى العيسى من السلطنة المعتبرة المنعم المولى سرح  
 العلوي الحسني استكنه الله جميع الجناء لمندوكر وكره يقي  
 في حكمته الكتابية مع حفظه ونزاهته وهداه على اليد الى ارتوى  
 الامير المذكور وتولى فلانة اخوة الامير اسير من السلطنة وبقى  
 كذا الى ان تولى اسير من السلطنة ونعيم الاحوال واخرت  
 وزارة الاحكام فلانة اول من تولى الفل على احكامه من العلوية  
 ثم انتقل لمرافقة احكامه من اسير ونزاهته ثم رجع فجلد نفسه  
 وهو مع ذلك كله مشغول بنفسه فلانة لم يعينه لان لم يده  
 فوالله على كتب الكتب الست والسبع واليه لا يفتن عن  
 هزل الكتابية الى الامير مع بشره حسنة وخلق مستقيم وليه  
 خصله ومحبته في الاسراء والعلامة واطل الخبير وتواضع جزاله  
 الله في نفسه غشرا وبلا واخرى لمندوكر كذا في كفاية من اعلم بالامور  
 غلابة قبل الكتابية ويعرف الى الامير وكذا في ما في حيث كفاية  
 في حكمته الكتابية مع الامير اسير اسير الى ايلع السلطنة  
 المذكور في مئة توليد النظارية الاغنياء المذكورين وفي مراعاة  
 له ذلك الى الامير اسير اسير اسير اسير اسير اسير اسير اسير

العلوية

عن القلم واليد في سنة ١٢٨١ هـ

في سنة ١٢٨١ هـ

في سنة ١٢٨١ هـ

في سنة ١٢٨١ هـ



صورة المجلس الوزاري على عهد السلطان مولاي الحسن يطهر اولاً على اليمين  
الجامعي ثم باحماد يليه مخا التازي

وكان يساعد لاله خيتي بالاضافة الى فنح الزهر الوصيفه حوهره،  
وللسيده زينب يرجع نصيب من الفضل في تفرغ الامين للعمل المتواصل،  
بما كانت تتمتع به من شخصية مطلقة وما كانت تمناز به من تدبير

وود كانت للامين التازي زوجه اولى هي السيده ام هانى بنت  
الفقه الحاج عبد العزيز بن السيد محمد الايسر الذي كان يسغل منصب  
نائب عن حقوق الينامي في مدينه الرباط لكنها توفيت منذ اوائل المحرم  
من سنة 1299.

وفيما عدا هاتين السيدتين لم تعرف له زوجة ولا مستولدة وكل  
ما كان يوجد في البيت من وصائف انما كان لاداء الواجبات والالتزامات  
التي يفرضها منصبه كموظف كبير في الدولة.

## اشتهر بالسيؤون الخارجيين

وكما اشرنا الى ذلك سابقا فان هناك عددا من الرسائل الرسمية  
التي كان يوجهها لامناء المراسي الذين كانوا على صلة اكثر من غيرهم  
بالسلك الاجنبي، تدل على ان الامين النازي كان مكلفا ايضا بالعلاقات  
الخارجية وهو امر يوكدته النقيب ابن زيدان في كتابه (الاتحاف). وتنسب  
التقارير البريطانية الى ان امين الامناء محمد مخا النازي كان ممن حضروا  
في فاس للاستقبال الضخم الذي خصصه العاهل للقنصل البريطاني الوزير  
المعتمد (هي) يوم 8 جمادى الاولى 1297 = 18 ابريل 1880 كما كان من بين  
الذين حضروا في مراكز استقبال السلطان المولى الحسن للسفير البريطاني  
السيد جوهي ديمون هي يوم 24 جمادى الاولى 1299 = 13 ابريل 1882 ذلك  
الاستقبال الذي تناول تحركات فرنسا على الحدود الجزائرية...

كما كان في صدر الذبن زاروا بعض قطع من الاسطول البريطاني بطنجة يوم 25 شنبير 1889 = 29 محرم 1307 بمناسبة زيارة جلالة السلطان المولى الحسن للعاصمة الدبلوماسية أيام المبعوث البريطاني السبر ويليام كيربي كرين حيث اخذت له صورة مع المجلس الوزاري.

كما اسهم بصفه فعاله في المحادثات الصعبة والخطيرة التي كانت مع السفير البريطاني المذكور حول التعويض عن خسائر الشركه البريطانية (« North West African Company ») وحول محاوله السفير البريطاني الحصول عينا من السلطان المقدس المولى الحسن على حق اقامة هذه الشركه، وقد عاش فترة التهديد الموجه الى العاهل المذكور من قبل المبعوث البريطاني يوم الاثنين 23 يبرير 1891 = 14 رجب 1308، ذلك التهديد الذي ازعج العاهل المغربي فقرر ان يجمع المجلس الوزاري باجمعه للنظر فيه، صبيحة يوم الاربعاء الموالي وهو التاريخ الذي صادف نعي السفير البريطاني ويليام كيربي كرين على اثر انفجار مباغت لسريان في مخه ... (70).

وفد كان مخا الازى يسكن في نفس العرصه التي كان يقيم بها أيام السلطان سيدي محمد عبد الرحمن والتي ما زالت تحمل اسمه الى الآن في مراكش في البقعة التي أنشئ فيها المستشفي ومدرسه المرضين والمرصات، وإن أن القبة المتواضعة التي كان يستريح بها ماتزال شاخصه مفتوحه على حديقة صغيرة ويحيط بها ذات اليمين وذات اليسار وفي الجهة المقابلة غرف ومرافق (71).



(70) الحلل البهيه للمشرقي، مخطوط بالحزاة العامة بالرباط رقم 1643 ص 311  
Rogers : *History of Anglo-Moroccan Relations*, p 217.

(71) ررت هذه القبة ربيع 1976 بمناسبة انعقاد المؤتمر الثامن للاثار العربيه بمساعدة السلطة المحليه، واني لاعلم هذه العرصه لاشهد المسؤولين عن الآثار ان يعثر بهذا المبنى الى جانب عنايتهم بالناحية ودار سى عمرو...

وقد اشتهر عند بعض الطاعنين في السن أن صله امين الامناء بالناس كانت محدودة جدا، فهو رغم كرهه معارفه لا يحصر دعوته، ولا يقبل زيارة غريبة، ولكنه ملازم للقصر او مرافق للصدر (باحماد) الذي كان متفاهما معه، ولا يعرف الراحة الا عند ما يلنحى الى أوراده وأذكاره، فقد كان كالنسان في والده تيجاني الطريقه ... النى كان العاهل بعطف عليها ان لم يكن من روادها (72).

وقد كان نحيل الجسم قصير القامة لكن طاقته وحاسته الاقتصادية كانت نافذة. وكما فعلنا في فقرته الاولى سوف لا نردد هنا ما كان يصل البلاط الملكي عبر الجهات مما كان يؤشر على ظاهره العاهل بكلمته المختصرة (النسان التازي)، ولكننا نستعرض بعضا من رسائله مما وففا عليه في المكتبات العامة والخاصة وهو يعطى فكرة عن اهتماماته كما يؤكد مرة أخرى عن التتبع الذي كان يطبع سلوكه :

فقد كان مهتما حسب بعض رسائله بمسألة ضرب العملة الحسنية الجديدة وفق الغرض الذي يراه جلالة الملك، ولذلك نجده ينبع الموضوع مع المسؤولين على انجازه ونراه يتحدث عن «الفوائد» التي ازدادت للمغرب حول المعاملة، وقد عاش فترة التنافس بين القنصلية الفرنسية والبريطانية حول الاستفادة من العملية، تلك المنافسة التي ردد صداها صاحب الاتحاف (73)

وقد رشح السلطان المولى الحسن الامين مخا التازى لاحصاء ما في ببت المال بفاس من السكة الجديدة حسبما تدل عليه وثيقة عدلية تحمل تاريخ 24 جمادى الاولى 1302 = 11 مارس 1885 وقد حضر معه في

---

(72) « Hespéris », 1948, p. 35 .

(73) نعيمة الوزاني الامناء بالمغرب في عهد السلطان مولاى الحسن، 1976 - 1977 - الوثيقة 28.

هذه العملة عدد من الاماء والنجار حيب وزنت السكه بالكيلو الرومي واجرائه المعروفة فكان من صناديق الدرهم الشرعى كذا وصادق انصافه كذا وصناديق الريال وارباعه كذا ... وقد حلت الويفة المذكورة الامين النازى بالخدم الانصح والامين الاصلح الارشد الارضى هذا وفد اهتم الامين كذلك بتحركات بوعمامة الذى كانت فرنسا تشنكى من عطف المغرب عليه (74) !

وهو الى جانب هذا مهتم بالشكاوى الي ترفع للقصر الملكى حول تصرفات بعض المحمين من طرف دول أجنبية، فهو تارة يصارع القنصل الاسباني واحيانا القنصل الانجليزى والامريكى واحيانا يصارع بعض العمال ممن كانوا يتأثرون بوساطات القنصليات كما انه كان الواسطة بين العاهل وبين الطلبة الدين عادوا للمغرب بعد ما درسوا اللغة «العجمية» فنفل أوامر السلطان في تحسين ظروف معيشتهم وبتجلى من خلال رسائله أنه كان يقدر أحوال الضعاف المتوسلين بالعاهل فكان يرفع ملتمساتهم بصدق حيث يتلقى من سيده الامر بالانعام الذى يبلغه أيضا بكل امانة لقد كان يعيش مع مشاكل الجار في الاسواق، ومع البنائين في اوراش العمل كما كان يعيش مع متاعب البعات الاجنبية في عقودها والتزاماتها ودفاعها عن محميها هذا الى السهر على «المسطرة» التي ينبغي اتباعها في الاصلاح الضريبى الحسنى (1884 = 1301).



(74) يعسر (بوعمامة) من رجال فكك المغربية وفي اعقاب الحرب التركية الروسية عندما تسببت احداث اوروبا واسيا في طلبة في العالم الاسلامي اتجه بعض الوطنيين في جنوب وهران الى بوعمامة وهكذا كانت ثورة 1881، وقد قاتل قتال الاطال سنة 1882 حيث سعد المصادر الفرنسية تتحدث عنه باسهاب.

. Le commandant de Pimodan : Oron - Tlemcen - Sud-Oranais, p. 216, Paris, 1902

## وَفَيَاذُ

كان الامين الازى لا يفارق الركب الملكى في رحلاته الداخلية الا نادرا  
عندما يامرّه العاهل بالبقاء بالبنيقة، أى المكتب.

وقد كان يرافق الركب الملكى عند حلوله بطنجة يوم 26 محرم 1307  
وزياره مرقد العارف مولاي عبد السلام بن مشيش على ما أشرنا سابقا،  
وقد عاد الموكب لفاس يوم 5 ربيع الاول 1307 = 30 اكتوبر 1889.

وقد شعر وهو بفاس بنعب لم يلبث أن اضطر معه لملازمه بيته حيث  
كان الى جانبه ابن اخيه الحاج محمد بن احمد الذى ظل مقيما بفاس  
على ما أسلفنا، وبالرغم من تطيير الخبر للرباط فان اخاء عبد السلام  
وصل يوم الوفاة.

وقد توفاه الله هناك ليلة الخميس رابع رمضان عام 1307 = 24  
ابريل 1890 والركب الملكى (75) بفاس حيث كان لتشييعه مشهد عظيم وجمع  
حفيل جسيم حضره العلماء والفقهاء وشارك فيه الوزراء والامناء وباشا  
المدينة المدينة بوشتى بن البغدادي، وبأمر من السلطان المولى الحسن دفن  
بجانب قبر صديقه القديم أمين الامناء السيد محمد بن المدنى بنيس بزواية



---

(75) الدرر البهية 2، ص 223 - ادريس بن الماحي الادريسي : الوفيات (مخطوط) عبد السلام  
ابن سودة : بونات فاس قديما وحديثا مجلة البحث العلمى عدد يناير يويه 1976.

العارف مولاي احمد الصغلي المنوفى 7 رمضان 1177 التي لها منفذ باقى  
درب السبع لوبات على مقربه من جامع الفرويين ولها باب سان رئيسى  
على حومة البلدة قريبا من زنفة بين المدن (76).

وفد نفس على شاهد قبره الذى أحبط ببينى الامام البوصيري :  
ومن نكن برسول الله نصرته ان نلقه الآسد في آجامها تجم  
من يعتصم بك يا خير الورى شرفا والله حافظه من كل منتقم  
نفست هذه العبارات :

«الحمد لله وحده، هذه قبر المرحوم بمحض كرم الله، الامين في الدنيا  
والآخرة ان شاء الله، السيد محمد بن الحاج التازى الفاسي اصلا الرباطى  
منشأ ودارا، توفي أصبح الله عليه رضوان رحمته ليلة الخميس رابع رمضان  
المعظم عام 1307».

وقد تأثر السلطان المقدس المولى الحسن كثيرا لعقد خديمه التازى  
ودعا العلماء ورجال الفضل للتلاوة واخرج الصدقات قبيل مغادرة المدينه  
في منتصف شوال 1307 بعد استقبال السفير الالماني بمحضر الوزير الجديد  
السيد عبد السلام التازى أخو المترجم على ما سنرى...



(76) لكثرة الاحتياط بجند توصلا بساربخ 6 رمضان 1307 من الاشراف الصغليين ما  
توصلوا به في مقابلة شراء بقة العبر على هذا النحو : الحمد لله، توصل كاتب الحروف  
عبد الهادى بن احمد الحسن الصغلي بواجبه من ثمن القبر المبيع للدفن للامن الاجل المرحوم  
بكرم الله عز وجل السيد محمد الباري الرباطى بصريح الفوت الاشهر والقطب الاكبر والكبريت  
الاحمر سيدنا الجد الاعلى مولانا احمد الصغلي، وفدرة السدس من مائى ريال بالشبهة  
ثلاث وثلاثون ريالاً وثلاث الريال في سادس رمضان المعظم عام 1307، كما جدد صمن  
لك المخلصات وثيفه تحدد اسم المعلمين الرانجين الشريف سدى احمد بن مولاي احمد  
الودغرى والسيد الحسن بن الحاج الطيب الاثرى وكذلك المعلم الحفار سيدى محمد بن المعمر  
القلالي الدين توجها عن اذن من يجب سنده الله وارشدته على لسان غونه سيدى محمد  
ابن حدر صحبة شاهدين عديين بناربخ 9 شوال 1307، الاعلام بن حل مراكش - 1977.





الهمزة تنوّل كاتبة الحروف عبر الفتح برأى العين  
 الصنف حواجه من ثمر النعمان مع اللزوم للامير الاحل  
 المرحوم بكلم الله عز وجل السير محمد التازي الزبلي  
 بفتح الضمة الاشارة الى الفتح لا كبر القوت للاسم  
 يسير الجذر الا على مكاننا احمد الصنف وفرد الاسوة  
 من مائة ريال بدقية ثلاث وثلاثون ريكا وثلاثون  
 حسنة من رضاء العظمى عام ١٣٠٦ هـ

وكذلك تنوّل كاتبة الحروف يسير في بر محمد الصنف  
 وكذا اردت تصل محيل ما يوصلوا به اعداء محمد بن احمد  
 تنوّل كاتبة هذا الصنف فيه ثمانية مائة الف الف  
 مائة ريال رالكاه بغيره فان الصنف برأى لهم

وفد درج امين الامناء هذا بدون عقب فطويت صفحة من تاريخ شخصية سياسيه بارزة ظلت محل تعليق منواصل من مختلف الكتاب الذين القوا عن هذه المرحلة من تاريخ المغرب، وان الذى يلفت النظر حقا فى الامين التازى هو ذلك الاطباق المطلق على كفاءته ونزاهته وتفانيه فى خدمة ملكه وبلاده.

وقد كان يحجب الى ان اسال عنه من بقى ممن كانت لهم صلة مباشرة به .. وكان فى صدر هؤلاء دادة «فتح الزهر» التى كانت وصيفة «لالة خيتى» النى صاهره بها السلطان.

لقد كانت تحكي عن صرامته وجديته ووطنيه وتدينه الشىء الكثير، انها منذ ان رأته عرفنه منتقلا فى صحبة السلطان لا يقيم فى بينه الا قسى مناسبات معدودة.

وفد كانت دادة «فتح الزهر» هي نفسها صورة لما كان يهيمن على بت الامين التازى من تقدير واكبار لجانب السلطان، انها كانت تردد تلقائيا كلما ذكر اسم السلطان كلمة : «الله يبارك فى عمر سيدى» وتلك هي السحبة التقليدية النى اعتادت الاسر المخزنية النطق بها كلما ذكر اسم عاهل البلاد...

وان الذى يسمع عن «تلك القاعدة العظمى الذى عليه المدار فى معظم الامور واليه يرجع تدبير خراج الملك وعن امره فى جميعها الايراد والصدور» ليطلع الى معرفه الثروة التى خلفها الوزير والحقيقة انه كان جديرا بالوصف الذى اصفاه عليه صاحب الاستقصا عندما قال انه من امثل اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيره على الدين والوطن...

واذا كان زمام تركه والده الحاج محمد يتألف من اربعة وخمسين سطرًا على الورق العريض فان زمام تركه الامين لا يتجاوز اربعة وعشرين سطرًا !

وفد كان مما اثار الاسباه في ميراته من الادوات هي الاشياء التي كانت ضروره لوظيفته كوزير للمالیه . مزان كبير وآحر صغير بصروفهما كان بزن بهما الروانب والاموال المسحقة فان ذلك كان يتم بالميزان لا بالعد امعانا في حفظ الحقوق (77).

كما خلف صندوقا من حديد كان يضع فيه المال الساخ الى جانب بندقين من صاع أحتسى وعدد من الوصفان المساعدين كما كان في جملة ذلك عددا من وسائل النقل، بغال وجمال، لتسهيل مهمه تجوله من مدينة الى أخرى صحبة مرافقه.

وكما كان الشأن في والده فقد كان مولعا بملك العقار ولهذا نجده عبر مفرط في تراب والده غير زاهد في اصلاحه وتنميته.

ونظرا لما اقتضنه وظيفته من المقام أحيانا بمدينة مراكس فقد كان له بها بعض عقار جد بسيط.



صور لبعض الرسائل التي تتعلق بأمين الامناء السيد محمد التازي

الحمد لله وحده  
 وطول الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 من صلواتنا المأثرة البصيرة الحاج محمد التازي يرحم الله روحه وعلو رتبته  
 ليدعى في جنات جنات الجنة ويعزى مواسم اربعته من مكاتبتنا هذه ثلاثة للعلماء  
 من هاهنا فليكن بقعة الحاج محمد التازي واولاد عايشة والتأدية فانه من اهل التزويج  
 بغيره اولاد الله الممنون الكفاة والما يختار ليرفع له العلم والدين على  
 ونتم من جملة المستعانة وعلى ان الله ان يشترط العشرة في  
 المستمكة وانه المني هو المني والشرية اما باعز واعية الذكر والكتاب  
 الرابع للغايف بشر العشرة ذلك ايضا وان لا يبلغ للشرية على منكم ما  
 المني ومن على مال وهذه المكاتب التي ترفع لغير الافاضة مائة تسع مائة  
 فاضا افي بريد اذ اورد يجوز هذه المكاتب لشكوه في برك وجعل بقسطها  
 ولا يرفع على ذلك واعلم انما اكرت بدار بوزع وعلى الجنة والرضا  
 29 و 30 جمادى 1293 هـ  
 محمد التازي  
 التازي

44

مكتبة التازي

مكتبة التازي

29 محرم 1293 (25 - 2 - 1876) رسالة من الامين مخا التازي الى الامين الحاج محمد الطريس يشعره برسائل وجهت الى العاهل في موضوع ارض ولد عايشة وجزية اهل الذمة واستيفاء الاعشار من اولاد السالمي وما يجب مراعاته في كراء الاراضي المشتركة بين المخزن وغيره ثم رسالة الى القاضي حول كراء هذه الاراضي مع طلب الافادة عن قيمة كراء دار بوزبع.

الجلد وحوه

وطل الله على نبيك ورواها بحجور

محمدا وامن نبيك الما حكي التفسير لمدح محمدا نبيك امنه الله وصاله عليه ورحمة  
عزيمه سوانا نعوذ الله ورجع مغروطينا كتابا لمحمد اميرنا انزل حبيبنا نوح  
بر ذكرنا في التورط الى نبيك والجلد وامن نبيك اميرنا الله ورواها بحجور  
عنه حاجتنا ما نرجع في كتابنا وكن في غايته الصواب مع انه هذا انزل كتاب  
التفسير لمدح محمدا وامن نبيك وكن في غايته الصواب مع انه هذا انزل كتاب  
حينئذ بعد التسلية باضواء منسوبة الى المصنفين وكن في غايته الصواب مع انه هذا  
الى انتم كمال بن عنت من يركه وحينئذ من المفاضة نحو منسوبة الى المصنفين وكن في غايته  
من شرا بها وبعث التسلية المحورة منه تتناول في الامانة بعداده اثنى اربعين  
اعز الله بالمرافعة كما يصلح ما اتى على الخبر والصلح في هذا الجور على نوح وامن

محمد بن الحسين  
رواها بحجور



الحولم وحره

وطى الله على قبره محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في الدنيا  
أرضاً وسمواً وعلماً ورحمة الله  
مفوضاً لمن شاء أن يعمد  
فما طمع وطارد الفناء طم  
نحى عندها حصي بينم في  
وصو وانكاد أن تعلم نزل  
بأعلم أن التجار لما تمزعا  
ما في الجوانب من كان  
أردا منها لا يطالب به ولا  
كما هو في الشرور ولا لمن  
حصى من راد في الطائفة  
لأننا نرى من هذا بالسلامة  
وعلى الحنيفة والسكان  
كتاباً في الحنيفة

محمد بن الحسين  
طوبى له

4410



121

1876

29 جمادى الثانية 1293 (22 - 7 - 1876) جواب منه اليه حول تملص المحميين من اداء واجب الحافر عن طريق الحصول على اعفاء من القنصليات وما يجب اتخاذه على ضوء الوارد من نواب طنجة في الموضوع طالبا افادته عن زيادة اليهودي حسيسو في قيمة احتكار التبغ.







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ

هَذَا الدَّرَجَةُ وَامِيرُ مَوْلَانَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَكَانَ عَزِيمَتِي إِلَى اللَّهِ وَفِيهِ وَبِعَظَمِ  
مَغْرُورِ عَلَانَا كَتَبْتُ بِدَوَائِي بِمَنْ أَمَنَّا أَنْفَرًا هَلْ يَكُونُ  
لَنَا عَلَيْهِ مَرَامُتُ غَيْرِ الْخُرْمَةِ بَانَ كَانَ أَفْرَاحُ كَثَرِ مَلَابَسِ  
بِالْزِيَادَةِ تَعْرِفُوا خَيْرًا وَأَلْكَرُوا حُرْمَةً لِمَاءِ أَوْ أَعْلَى أَسْرَ تَقِي  
كَرَامَتِهِ وَمَا يَسْتَعْمَلُ وَعَلَى الْحَبَّةِ وَالْفَسَلِ ١٠ رَجَبِ الْبَرْدِ الْحَرَامِ

4413:



عام 1293

محمد بن عبد الله  
بن عبد الله



1576

IO رجب 1293 (I - 8 - 1876)، جواب منه الى المذكور عن مطالبة الامناء بالزيادة في  
روانهم والموافقة - مبدئيا - على ذلك فيما اذا لوحظ ارتفاع في دخل الديوانة.





الحمد لله وحده

وطل الله وسام على قبره ومكانا قبره والى

[illegible]

ولا تزدوها الزوال فيتمتع بها الان متمتع بها  
انما يشبهه به (بعبارة) بحسب التفسير وفوق كذا  
فيتمتع بها من غير شيء يزوجها وودعتا على وودعت  
فزوجك السبع ميسرة

4416



محمد بن عثمان

الحوليه وحده

وصل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم  
ورحمته الله تعالى وبركاته عز وجل في شئنا ونهي  
القائدين القدير محمد داود والراعي نذكر له بمولانا ايده الله تعالى  
مستغاثه الالهة كل سنة وأمره بوجه الله عند شئنا ونهي  
الحق المذكر وبالكفاية وإذا انسلخ الشئ من وجه الله شئنا ما كتب له في ذلك بلاء  
وجهه انوارها من اذواها طلع العلم النقيع بذلك ولا يخفى في ذلك من اول النعمة  
محمد بن الثانية والحوار وعلى الجملة والسكاء في جميع ما خير تعالى في اوله من تمام  
والامير المصطفى بالسنو المذكر المسمى في النسخ على صورة الشئ ولا بد من شئ في  
الله

محمد بن الثانية  
في شهر ربيع الثاني

1277

28 جمادى الثانية 1294 (10 - 7 - 1877)، رسالة من أمين الامناء التازي الى  
الامين ج محمد هارون حول صدور الامر المولوي بتكليف العامل بمستفاد  
سوق جمعة ايلة القائد الداودي مقابل التزامه باداء 5000 مثقال سنويا  
واقتصار تصرف الامين على سوق اثنين اولاد بوزيري.

الحمد لله وحده

وطل الله على خيرنا ومولانا محمد وآله

محبا الى الله تعالى والارض والانس والجميع الصبر الجميل محمد وآله وصحبه وسلم  
ورحمته الله تعالى وبركاته عيسى بن علي، الله وعمر وعمر كثر كتبنا ما فيها  
واختارنا ما كان فيه لعلهم يعرف الحق في قضاة القضاة والراعي في قضاة القضاة  
بم بفقيرته وعلى وجه ذلك مضاعف الاضطرار لعلهم لا يبالوا بيسر لنا ذلك ركن  
على ناله من الكرم في بيعته بالحق في ما يباع به من قبله لا ينفص من اجل نفاذه  
الربا على الحجة والحق في 16 رمضان على 1294 هـ محمد بن علي بن علي

محمد بن علي بن علي

16 رمضان 1294 (24 - 9 - 1877)، رسالة من امين الامناء التازي الى  
الامين ج محمد هرون حول الاستفسار عن توجيه القائد الداودي واجب  
الاشهر السالفة وتنبهه الى ضرورة الحفاظ على السعر المحدد للكبريت  
بعد انخفاض سعر الريال.

الحمد لله وحده

وطل الله على خيرنا ومولانا محمد وآله

محبا الى الله تعالى والارض والانس والجميع الصبر الجميل محمد وآله وصحبه وسلم  
ورحمته الله تعالى وبركاته عيسى بن علي، الله وعمر وعمر كثر كتبنا ما فيها  
واختارنا ما كان فيه لعلهم يعرف الحق في قضاة القضاة والراعي في قضاة القضاة  
بم بفقيرته وعلى وجه ذلك مضاعف الاضطرار لعلهم لا يبالوا بيسر لنا ذلك ركن  
على ناله من الكرم في بيعته بالحق في ما يباع به من قبله لا ينفص من اجل نفاذه  
الربا على الحجة والحق في 16 رمضان على 1294 هـ محمد بن علي بن علي

محمد بن علي بن علي

16 رمضان 1294 (24 - 9 - 1877)، جواب منه الى الامين ج محمد هارون  
حول شكاية امحمد الدكالي











الحمد لله وحده

وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبا لا مريد لا راض السرى نام غنام سلام عليه ورحمت الله على غنى مولانا كبرياء الله  
مريضكم ويعود مغر وطمنا كسابي محبت اجعلوا له رزقا انفعي بسلام والى السيد  
محمد كاش لا نزاله بوا وتلا في معة ساعة واولك ومكثت بالكتب انتم بغير وقت  
لما افرقت بتليفي به ساء المسئلة السجيرة وقد معة له مثال وزر كل نوع مفا  
المعول محبت القضاء والاعلاء هنا وعلمنا ما ذكرته من غنى السيد محمد على السج  
واستبنا بيب المسئلة الكثر اربع التي تجعل على المسئلة المذكورة كسابي معة  
نالك على حال كمال المسئلة ان تستمر وما توجهت له قبل ايام وعلى المحبة والسلام

رسمه الاول على وجه  
الله  
محمد التاني  
الحمد لله وحده

25 ربيع الاول 1299 (14 يبرير 1882)، رسالة منه الى الامين السيد  
بناصر غنام للاتصال بالسيد محمد بركاش حول العملة المقترح صنعها  
على نحو ما اقره القضاة والعلماء وعلى نحو ما كان ايام السلطان  
المولى اسماعيل والمنصور السعدي وابي الحسن الميرني (الاقحاف 2، 431)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَكَا

بِرَأْسِ الشَّيْرِ تَنَامُ غَنَامٌ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحِمَتُ اللَّهِ تَرَوْنِي مُوَلَّدًا  
وَيُضْرِكُ وَيَعْرِفُ وَطَنًا ثَابِتًا مُعَلِّمًا بَانَةً بَعْدَ مَا فَرَمْتَ لَنَا لَطَمًا مَلْعَمًا  
رَبِّهَا لِنَفْعٍ بِسَلَامٍ وَتَحْمُولِ الشَّكَارِ لِمَا سَلَدَ إِلَيْكَ قَوْلًا عَرَبًا بِالْحِافِ بِدَعَا  
بِأَوْطَانِكَ وَدَعَا لِنَفْسِكَ بِمَحَرِّ كَانَتْ كُنُوزًا أَوْفَى وَتَوَجَّهَتْ بِمَا عَا  
صِحَّةً بِعَمِ السَّبْتِ لِنَا مَعْرِشٍ مِنْ هَذَا السَّنَةِ بِتَحْمِيلِ خِلَالِ وَالْقَدْرِ  
السَّلَامَةِ وَنَيْسِ قَوْلِ الْحَمْدَةِ وَالسَّلَامِ 25 ربيع (أول عام وروحه

محمد بن الزناد  
الحق بن

١299 (I4 يناير 1882)، رسالة منه إليه في شأن العملة التي  
غنم صاحبها السيد محمد بركاش إلى طنجة في شأن تحضيرها





الحمد لله وحده

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الامير طاهر الشيرينامي غفر الله عنه ورحمته الله على جميع موكلاي ابرك الله  
ورحمهم وبعد من وصل الخطاب عنكم ابانت بعد هذا العلم بانكم الشيرينامي تاسع سلكه  
السكة السبعين مع نائب الكلبانية. طاهر نايبي المذكور لنباري هوزور الشيرينامي  
ليست اجماع الكلبانية بام السكة المذكورة فاعلموا انهم اهل لوصول. ويا ربنا اغفر لي انظما  
الذي يملك الحوزة المذكورة من قبله من افعالهم انهم في الآخرة قالوا انهم من كونه  
من افعالهم الايمان واخترت في الرزق ايضا بل انعت معيار في شي من معيار الرزق  
الذي يصير لنا فاعلموا في رجب وظهر له منه ان السكة التي حصلها امه في شهر اخذ  
شهر بانه في رجب واما انهم لم يفرقوا في ذلك في خبر البعض بل في رجب وانما وجهت لهم انهم  
مسألة من الرزق بعد سلكه خذوا من الكلبانية لئلا ينفذوا معياركم وتضمنه في فقر الخليم  
اعلم انهم في كتابه وقطري سياحة في رجب في مضمونه على ذلك وتضمنه في رجب  
تضمنوا في رجب وقطري في قلبه وايلما اعلمنا به في رجب في رجب في رجب في رجب  
واغلب به في رجب في رجب في رجب في رجب في رجب في رجب في رجب في رجب  
بل في رجب في رجب في رجب في رجب في رجب في رجب في رجب في رجب  
انما على رجب في رجب

محمد الشيرينامي  
الحمد لله وحده



الحمد لله وحده  
وصلواته على سيدنا ومولانا محمد وآله

مختاراً أميراً من أمراء بني النعمان غلاماً تلام على ورحمة الله عز وجل مولانا أبي القاسم  
وهدى به معرفته وقل كتابك غني عما جردك الشغل الجريد لتعلم يوم لا حراك للأبد  
من تدرى به ضحكك النظار وقد حذر الحاج عبد الله بن أبي نعيم توجّه به إلى كفاي  
المنوحيه قديك بلا ضرر ولا ضرر فيقول والله ما شفي فروع البذر الذي نتوحد به فلهذا  
يحب السلافة ويسمي: أميراً على أخوة بني عبد الله على العمل الصالح والحق  
به أرحب البصر الجليل علم وروية الله  
محمد بن التمام  
الحمد لله

10 رجب الفرد 1299 (28 مايو 1882)، منه إلى غنام الذي توجه إلى الجديدة  
حيث وجد أن الحاج عبد الكريم بريشة سافر على نفس الفرقاطة  
التي توجه فيها سفير إسبانيا ولذلك فإنه منتظر قدوم الباخرة

الحمد لله وحده

وصل الله على سيدنا محمد وآله

محبتا دامير اذان سر تمام مقام سلام عليك ورحمة الله وبركاته مولانا ابراهيم الله ورحمته  
بغير شرط كتابته اعلمت بمحلولك اذ لم يكن في محنتي بل محنتي علم سلامك وانت تلافيت مع السيد  
محمد بن تاجر معك لند الكفاي اتم به الذي عشت معك في سيرة السكة السعيدة بل محنتي لم يلا  
العلم في فروع واداءه في حصولك بسلامة ايدى وحيثما كبا يدي السكة لينا يدي بل محنتي مستلب  
لانني لم يسمع في سيرة السكة في اخر ما كان في ما يدي العيش وحب ما به نحو العيش في الاماير والى  
الحال برك اعلم اني لم يسمع في سيرة السكة في اخر ما كان في ما يدي العيش وحب ما به نحو العيش في الاماير والى  
في انظر في اول كتابك عن السكة في ما كان في ما يدي العيش وحب ما به نحو العيش في الاماير والى  
العلم في فروع واداءه في حصولك بسلامة ايدى وحيثما كبا يدي السكة لينا يدي بل محنتي مستلب  
لانني لم يسمع في سيرة السكة في اخر ما كان في ما كان في ما يدي العيش وحب ما به نحو العيش في الاماير والى  
الحال برك اعلم اني لم يسمع في سيرة السكة في اخر ما كان في ما كان في ما يدي العيش وحب ما به نحو العيش في الاماير والى

محمد التاجر  
الحج به

١٥ شعبان ١٢٩٩ (27 يونيو ١882)، رسالة منه الى السيد بناصر حول السكة  
وحول ما وجب من فوائد (الانطريس) واستقبال السفير الفرنسي لغنام



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم مولانا محمد بن السيد الحاج محمد القاسمي رضى الله  
عنه وسلم عليه وسلم رضى الله عنه خير مولانا نفعنا الله ونفعنا  
الدين والدار والآخرة بمرسليته بلادن لواء السكة بمقرها  
في ذات البيت المقدس ورفعهما بيت المال بلادن لواء السكة بمقرها  
والعلم بمرسليته العلم القاسمي رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه  
البركة الحرام عام 1301

السيد  
محمد القاسمي  
رَضِيَ

28 رجب 1301 (24 مايو 1884)، رسالة منه الى السيد محمد الطريس يطلب  
اليه ان ياذن لامناء السكة في تسلم ما يصله من دار باكي بمرسيليا ليوضع  
في بيت المال لانه لجانب المخزن





المجلد وحده

وطلالہ علی سیدنا و مولانا محمد وادہ

[illegible]

محمد التتار  
١٣٥٠

44

[illegible]

١٥ حجة ١٣٥١ (٧ أكتوبر ١٨٨٤)، رسالة منه اليه في شأن تنفيذ سبعة وعشرين ألف ريال لامناء مرسى طنجة من دراهم الزرع التي ترد من باكي، وقد كتب للسيد عبد السلام غرسية ليتصل بباكي















الحول والذل

وطل الله على سائرنا ومكاننا حم والذ

عجبا انهم انهم ونايا مولانا اهل الحق الشرايع محو الكبر امتنم الله ومثلا  
عليه وحيا الله في سائرنا نعم الله وعزنا في التي به استكفنا علينا باركنا  
به النجوى سبحانه في حرمه الباء الواصل التي كلفه وحرك التي به نعمي  
مع به في روية لانها تزل للورع والابرار لعلهم يعلم الكبار وبها خبضه لنا  
اى لينا عها بنزل في امي عليه واخر لهم عانا اول استكفنا منه نص عليه الفية  
ورنا على اذكيه كلفا وبه عليه بعمل الله وحل به قتم بها ومزا لم بها مزا الى  
ولا تقدر على القدر القابل به عفا لانا منته مع اء العفا ومزا بعمله مع كل احد  
بهم كلفا من امر شيلا واصنع الاول في العمل بفضه وحصلنا اذ اذ منه لانا  
على كل وكلفا من الامور قبل البع منها في على جانب النجوى علم صلحنا عليها  
فلا تلبس جانبنا امرا ذميمة يهول في حيا والمفصود من هذا كله لتكره على بنا لمنة  
ولوا الخلق محمية على افعالهم وتكره فاداة لتكرهه وعلى الحبة والصلح ب 14

محرم الحرام فلان سنة 1303

محمد كاتر

الحج

12

14 محرم 1303 (23 أكتوبر 1885)، حول المحمي العنجوي الذي اعتدى على سيدة شريفة لها خبرة بعلم الطب وذلك عقابا لها لانها صارحته بما فعل في حق ابناء عمها، ويعرف الامين النائب بتصرفات العنجاي

كتاب (العباس) من تأليف  
 السيد محمد بن عبد السلام التازي  
 في تاريخ متهم ربيع الاول عام 1304  
 في شأن العباس العفيري الذي يتنازع مع شقيقه  
 بنعاش وكان للقضية صلة  
 بباشدور اسبانيا ... وهي احلى المسائل التي تتعلق  
 بالحمايات الشخصية من  
 التي كان يختص بعلاجها الامين المذكور



وطر الله على صين ومروا عجزه الله

هذا تاريخ من تأليف السيد محمد بن عبد السلام التازي  
 في تاريخ متهم ربيع الاول عام 1304 في شأن العباس  
 العفيري الذي يتنازع مع شقيقه بنعاش وكان للقضية صلة  
 بباشدور اسبانيا ... وهي احلى المسائل التي تتعلق  
 بالحمايات الشخصية من التي كان يختص بعلاجها الامين  
 المذكور

رسالة من الامين عبد السلام التازي الى النائب الحاج محمد الطريس أثناء  
 نيابة الامين عن اخيه بتاريخ متهم ربيع الاول عام 1304 (27 دجنبر 1886)،  
 في شأن العباس العفيري الذي يتنازع مع شقيقه بنعاش وكان للقضية صلة  
 بباشدور اسبانيا ... وهي احلى المسائل التي تتعلق بالحمايات الشخصية من  
 التي كان يختص بعلاجها الامين المذكور



المجلد ١٠١  
وطال الله على سيرة ومولانا محمد واد

محبنا انما عزرا عن مولانا (راسعنا السيرة الطامح محمد الهادي) نيسر زعنا الله وسلك  
عليه ورحمت الله ومن كان من جملة من كان له (الله) وسلك وسلكه جوادكم عن الكليل  
المتحجب بحول منظر الدنيا كما سلكوا عن الدنيا العبادات التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
تعالى هو مطالب به من قبل شقيقه الذي هو المتحجب به من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
عني شمس من اعمال الله في زعمنا ان الله بعد كل شيء من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
مطلبه من اجل ان كل متوقع في ذلك واعلم على معارضة الفاعل فيه قوله ان الله في  
برحمته عليه من كل شيء من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
من عذو ويقع معه كثير من الخير ما فيه ان في الخلافة والسيرة الشكاع يقول في هذه  
السيرة بلاني (الله) من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
لكنها في بلاني (الله) من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
كله يتجلى فيها وبلغ اهلها رحمه على فاعله في الخلافة والسيرة الشكاع يقول في هذه  
هذه افعل الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
فقد نال طلب العلاج على السيرة في الخلافة والسيرة الشكاع يقول في هذه  
عنديك بعواضها متخليها من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
وعونهم واصحاب كل منهم في عملهم وانك بالموافقة تحت اليد من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
شعبنا الحكيمة والامضاء ومع ملوكهم من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
فهم تصنع كل شيء من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال  
في كل اجسدها ويعرفهم بها ولا يكون من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال

رسالة من نائبا عن اخيه اليه بتاريخ 18 جمادى الاولى 1304 (12 يبراي 1887)،  
اناء نيابه عن اجبه في شأن العباس العوفير ... وتتلخص تعليمات الامين في  
تحكيم الشرع حول القضية ...

رسالة من نائبا عن اخيه اليه بتاريخ 18 جمادى الاولى 1304 (12 يبراي 1887)،  
اناء نيابه عن اجبه في شأن العباس العوفير ... وتتلخص تعليمات الامين في  
تحكيم الشرع حول القضية ...



الحمد لله وحده  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

عنه اذ اعزى الاله في الدنيا فوكانا ارجل اراهم في السير اجماع على انهم  
امنوا بالله وسلام عليا وزعموا بالله عن غير فوكانا نصرا لله وحده  
ورحمته على شريعتهم انصارهم المتعلمين اهل الرباط الذين يتعلمون  
اللسان العجمي فمما لم يتفقوا على المتعلمين اهل الرباط نفذت لهم الكسوة  
وما يتكسبون من العلم. كن يوم مع المتعلمين انما يتكسبون من العلم ما يتكسبون  
امرهم بسياسة سيدنا ابراهيم الله فامرهم ان يكسوا بالكتف اقماع القميص  
فلهذا ذكرنا هذا الجواب لئلا تكون على بنا ومن على المحبة والسلام 19 جمادى الاولى

عالم  
محمد التتاني  
الحصاني



19 جمادى الاولى 1304 (13 يبرابر 1887)، منه نائبا عن اخيه اليه حول ورود  
انين من المتعلمين من اهل الرباط للسان العجمي على الحضرة الشريعة منشكين  
بان المتعلمين من اهل سلا نفذت لهم الكسوة وما يكفيهم مع المتعلمة النسي تباشر  
تنظيف محلهم ولقد امر العاهل تنفيذ ما طلبوه ...





















الحول رسول

وط الله على نبيك وموحدكم والهم

[illegible]

على 307 له محمد التتالي



5 شعبان 1307 (27 مارس 1890)، حول الاذن للامين الحاج محمد الزكاري بالالتحاق بطبقة بعد ان ضج من انتظار تجديد العمل مع (كروب) في شأن المدفعين، وهي من اخريات رسائله ...



## الحاج محمد

وقد كان الحاج محمد بسنغل بالنجاره، بمساعدة والده سم انفل الى الدار البيضاء منذ اوائل هذا القرن حوالى عام 1303، وهناك اشرى له دارا بدرب ابن حديه، ولكنه لم يلبث ان النحق بمدينة الرباط للاتجار فى «العطربة».

وكان من عيون اصحاب الطريقة الجانية على ما يقول دينبه فى مخطوطته (78) وقد ائند به العمر الى اوائل جمادى الاولى عام 1316 حيث خلف فيمن حلف من الذكور (79) احمد (80)، ومحمد، وابراهيم (81)، والمكي.

وفد سلم ورتته هؤلاء نصيبهم فى والدهم من دار الجياد بفاس الى ابن عمهم الحاج محمد بن الحاج احمد بحق السفعة الصحيحة بعد ان ادين واحبات الكراء لهم لمدة مائتى شهر وعشرة اخرها ذو الحجة من عام 1220 كما سلمو فى نفس التاريخ نصيبهم من داره فى درب ابن جديه الى ابنى عمهم الحاج محمد (صما) وهما فطومة وخديجة بمقتضى السراء الصحيح...

والحاج محمد هذا ممن سلمهم ظهير التقدير والتكريم الذى اصدره السلطان المولى عبد العزيز بتاريخ 40 ربيع النبوى عام 1312...

---

(78) اختصار الاشباط بتاريخ الرباط. مخطوطة بالخزانة العامة.

(79) حلف الحاج محمد من الفتيات السبعة ام الفيت التي صاهر بها السيد عبد السلام السرايى، كما حلف السيدة فطومة المتزوجة بالعدل السيد محمد الريكي الذى كان كاتباً مع امن الامناء عبد السلام.

(80) الفقه الاير ابو العباس احمد، نعتة دنية فى المصدر السابق ص 204 بانه اديب لبيب، وقال انه اخذ عن العلامة ابي حامد مولاى المكي الطاوى والعلامة ابي العباس احمد حسوس والعلامة ابي عبد الله محمد بن عمر دنية وغيرهم، وفقت على نص اجازات علمية صدرت اليه من عدد من المشايخ منهم سدى المكي البطاوى سنة 1323 وهى بمكتبة ولده الاكسر، توفى على اثر مرض طال به فى عشة الاحد الخامس من المحرم عام 1939 ودفن من العد بالعلو سنة يئيف على الاربعين بيسر وترك خزانه علميه صارت الى الشيخ سدى المدنى ابن الحسين، وقد خلف السيد احمد من الذكور محمد (صما) والسيد محمد (صحا) كما خلف اربع بنات فيهن السيدة الزوجة الثانية للشيخ المدنى.

(81) الفقه السيد ابراهيم من رجال الفصل والعه فى الرباط وقد شغل وظيفة المحتسب بالعاصمة وكان حاملاً لكتاب الله وبؤم بالسلطان المولى يوسف وبجله السلطان سدى محمد طلبة ليلة القدر حيث يختم القرآن بالقصر الملكى الى ان توفى 1952 ومن ابنائه الغاضى رضوان الذى صار على بهج والده.

## الحاج محمد

كان الحاج محمد شقيق الامين السبد محمد يعب بالطالب لانه كان مشغلا بالدرس في بدايه امره قبل ان يقبل على التجارة بالجملة حيث كان يعب الى مصر بالبلعه المغربية، والحايك وبالحبال (82).

ولهذا نلاحظ انه كان كبير السفر الى مصر التي كان ينخذها مركز راحة عند الذهاب الى البقاع المقدسة..

وبالرغم من انه كان يغلب عليه اعتزال الناس كما يؤكد دينيه في تاريخه (83) فانه كان كبير التردد على دار عمه بفاس بزقة الجياد لاتفوته مناسبة ولا موسم، وكان على صلة قوية بالعارف الصالح سيدي العربي ابن السائح صاحب كتاب البغية دفين العلو من رباط الفتح (ت 1309)، وكان هذا يناديه (بّا مخا).

وقد تم استفراره بالدار الجديدة بالرباط بدرب النجار التي كانت في الاصل لوالده الحاج محمد وبها تمت مصاهرته مع الفقيه السيد عبد الواحد ابن عمرو على كريمته التي خلف منها الحاج عبد الفادر والحاج احمد والحاج العباس (84) وبنتا توفيت شابا فكان يقول لمن يعزّيه فيها : «نعم الصهر القبرا» تعبيرا عما كان يشعر به الآباء من مخاوف من

---

(82) لوتوربو : فاس قل الحماية ص 429.

(83) مخطوط بالحرائه العامة بالرباط ص 130.

(84) توفي السيد الحاج عبد القادر على اثر نزلة صاحية في برج الوذايا منذ الخمسينات وقد توفي الحاج احمد منذ بضع سنوات وكان عضوا بالمجلس البلدي وعن طريقه عرفت الوطنيه اذ كان يقدم علينا لفاس صحبة بعض الشباب الرباطي - من امثال السيد احمد بوهلال والمهدي الريدي - يحمل معه مجلة (السلام) للشيخ داود وجريدة (الحياة) للاسناد الطريس التطوايتين وجريدة (عمل الشعب) الفرنسية للاسناد ابن الحسن الوزاني ... وهو الذي رورني أول مرة مدرسة جسوس التي كان يديرها الاسناد السيد احمد بلافريخ ... وقد درج الاخوان من غير عقب، اما الحاج العباس رحمه الله فقد ترك له دوية.

عدم نوقفهم في العنود على صهر يحن على فلذات أكبادهم ويعاملهم  
بالحسنى رحم الله الجميع، وفد أدركه أجله في شهر رجب من سنة 1319  
وأخوه الحاج عبد السلام في طريقه الى الرباط من جبل طارق بعد أداء  
فريضة الحج ... والحاج محمد هذا أيضا من اللالة الذين شملهم ظهير  
المعبر والتكريم العزيزي الذي صدر بتاريخ 4 ربيع النبوى عام 1312.

## الحاج محمد بن الحاج أحمد

هذه الشخصية السالمة التى يخصها بالذكر ظهر المعدير  
والتكريم الذى سلمه السلطان المولى عبد العزيز «الى خديمنا وخديم  
سببنا قدسه الله (85)»

ظل الحاج محمد كوالده متمسكا بالبقاء بمدينة فاس على عكس  
بقية اعمامه، حرصا منه على الاقتراب دائما من العتبات المحببة لدى اسلافه.  
وقد صاهر المسن البركة السيد عبد النبي ابن داود على بنته  
أم الغيث (86)، وكانت له مع ذلك نانية من سموس ونالمة في مكناس.  
واذا كان والده الحاج احمد دفن مكة لم يكن مهنما كبيرا بنسبة  
نرونه، فان الحاج محمد اصبح يتوفر على متجر بسوق العطارين كان فى  
ملك الحكيم عبد الرحمن ادراق (87).

(85) ابن زبدان : الاتحاف 365،5.

(86) أسرة ابن داود من أسر فاس القديمة التى شغلت منصب القضاء بفاس وغيرها،  
ولام العث هذه احوة توزعوا بين فاس ومراكش والدار البيضاء حيث تزوجوا وكان من  
احد حفدهم من جهة البنت الدكتور العربي الشرايبي وزير الصحة السابق  
(87) بعد ادراك صار للسيد الطيب البردعى ثم صار عام 1277 للساجر الحاج الطاهر  
ابن محمد الشرايبي زوج (الحبيبة) اخ الحاج محمد، ومنه اشتراها الحاج محمد بتاريخ 4  
جمادى الاولى سنة 1298 قبل ان يسفل لمراكش، ويذكر ان الحاج الطاهر هذا كان يتوب  
عن الامن عبد السلام في بعض شؤون الخياصة بمراكش قبل ان سوفى امين الامناء السيد محمد،  
حسب رسم بتاريخ 23 رمضان عام 1301 هـ

كما انه اشترى دارا اخرى بجوار داره بزقه الحيساد (88) حتى يقوم بتوسعة «كشيسها» ودرجها وتوسيع «صقاليبها الاربع» سيما وفد زكت ذريته...

وفد رزق الحاج محمد بارينخ نال ذى الفعدة عام 1311 (8 مايه 1894) ولدا اعطاه اسم محمد، وكان ذلك بدار لالة ام كلثوم اخت السلطان المولى الحسن بدرب الروم فى فاس وكانت الدار تحت تصرف الامن الحاج عبد السلام على ما كان الشأن ايام اخيه السيد محمد.

وفد حكى لى الوالد انه لما توفي السلطان المنعم المولى الحسن فى بلانة من ذى الحجه 1311 - 6 بونبه 1894 غادر حدي الحاج محمد الدار المذكورة - وابنه رصيع - نوقيا مما قد يحدث بعد وفاة العاهل لكنه لم يلب ان عاد اليها بعد ان جلس السلطان المولى عبد العزيز على العرش واستمر امين الامناء عبد السلام النازى على وظيفته.

ولم تلب المنية ان عاجلت الحاج محمد هذا اوائل ذى القعدة من عام 1323 ولما يتخط النالنه والاربعين من عمره مخلفا الى جانب ابنه السابق احمد وسبع بنات اخرى.

وبالرغم من ان الحاج محمد بن احمد تنقل خارج المغرب عدة مرات كان آخرها الفترة الطويلة التى قضاها فى الحرمين الشريفين يمرض فيها والده لكنه مع ذلك لم يحتفظ لنا بصورة له، فقد كانت الجوازات على هذا العهد تقتصر على اذن بالعبور لا يعدوا ذكر الاسم وبعض الاوصاف.

---

(88) بعنت هذه الدار فى محلف الرسوم بانها تجاور دار الحاج محمد بن حلو، وفي بعضها بانها تجاور دار السبتي (تحمل اليوم رقم 14) وقد خرج بها على ما سلف اباء السيدة العاسية لكن لم يلبث نصيب الحاج محمد واخيه الحاج محمد ان عاد الى ابن اخيهما الحاج محمد هذا، ولم تزل فى تصرف بنيه الى ان عوضوها - بعد تداعيها - بدار بالدرب المقوس من ساحة حومة العون ...







ومع ذلك فانه من الممكن ان نأخذ فكرة عن هيئته من خلال بعض الرسوم التي ننحسب عن انه كان له سلهام ملف (برابه) واحرى من صوف وكساء بزوبه وسرابيه وقططان ملف فاخى كسوه من ملف سكري ذات قطع أربعه (جاباصور) وكرزبه، وشال وطربوش، ومجابه للشون (بعنى للجبب) علاوه على المجانه الحدارية التي كانت بالبيت.

كما انه من الممكن ان نعرف عن هواياته من خلال بعض المخطوطات الى كان منها مخطوطة نفيسة من صحيح الامام البخارى (89)، وكتاب حواهر المعاني بخط المؤلف في سفرين بغسائهما، وكذلك من سبيع اليسر والمرجان التي عادت اليه من جده...

وقد صادفت وفاة الحاج محمد ملازمة محل والده أمين الامناء السيد عبد السلام لبيته بالرباط بعد تعليق التحافه بطججه نائباً عن جلالة السلطان على ما سنرى...

ولهذا فلم يكن في وسع العم الا ان يعب مع النعزبه بالنوصية بان يجعل الطفل الاكبر محمد تحت رعاية المعلم السيد محمد بن الشريف الى ان يرشد حيب عاد فعلا الى حانوته بسوق العطارين وصاهر بعد اربع سنوات من احداث الحماية السيد عبد الرحمن بن عبد السلام الازرى على كريمه فاطمة.

وقد عرف محمد في سوق العطارين (من فاس) منذ صغره بلقب «الامين مخا التازي» لا يميز عن باقى «النوازة» الا بهذا اللقب وقد ادركه اجله بالرباط يوم 12 حجة 1393 = 6 يناير 1974 وكان انتقل اليها

---

(89) كانت بخط السيد عبد الخالق براءة، وقد فرع من كتابها تاريخ 8 ربيع الثاسى 1310.

لاجراء عملبه حراحيه في مسسفى ابن سيناء وهو احد الافراد الفلائل  
في العالم الذبن اسيعت وفانهم شرفا وعربا فل ان يموتوا ببلاب  
سنوات (90) وقد دفن بمقبرة العلو حيب نقست على شاهد قبره  
العبارات التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم، فل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون

الامين محمد بن الحاج محمد مخا التازى

ازداد في نالب ذى القعدة عام 1311 موافق 8 ماي سنة 1894 في اعقاب  
الوفاة التى باغت امين الامناء محبا التازى وهو بفاس عام 1307 صحبة  
الركب الحسنى فسماه والده باسم عمه المذكور والمسوه به فى كتاب  
الاستنفا والاحتفاف، وبذلك عرف في حانوته بالعطارين من فاس رقم 9  
وافساح اجله بالرباط. يوم ثانى عشر ذى الحجة عام 1393 موافق 6 يناير  
سنة 1974 فرحمه الله رحمه واسعه.

أَمِينُ الْأَمْنَاءِ عَبْدِ اللَّهِ سَلَامٌ

اتجه منذ صغره الى مساعدة والده الحاج محمد في التجارة فكان له  
في الرباط بمنابة ابنه الحاج احمد بفاس...

وعندما توفي والده كان هو الذي خرج بمعظم السلع التى خلفها،  
الامر الذي يفسر مركزه التجاري على ذلك العهد.

---

(90) لادبش 10 - 8 - الانباء 11 - 8 - العلم - 12 - 8 - 1971 الجمهورية (البندادية)  
7 - 8 - 1971. وداع والد ... العلم 19 يراير 1974.

وقد استندعى منه ذلك ان بتعرف على بعض الدور التجارية في اروبا وبخاصة . بريطانيا، ومانيسيسر بالذات (91) كما كان ذلك من سواعت مسح ورع لمحاته فى جبل طارق عرف بردهه عليه حوالى سنة 1305 (1887 - 1888) علاوة على يابه عن احه أثناء نفيه على ما رأيا فى رحمه أخيه السالف الذكر...

ولما بلغته احبار مرض أخيه الوربر السيد محمد المازى بمدينة فاس على ما تقدم سه 1307 انجه نحر الحضرة الادريسبه فصادف يوم دخولها يوم جنازه أخيه.

وفد قصد السيد عبد السلام القصر الملكى ليرفع العاري للسلطان المولى الحسن الاول، فى خديمه وامنه، وهناك اسند اليه العاهل خطة اخيه التى هى أمانة الامماء بما فيها الاشراف على امماء المعور والاملاك المخزبة والمستفاد مع العلم أنه كان كثيرا ما بنوب عن أخيه الراحل أثناء مرضه وتغيبه على ما تكشف عنه الرسائل الموجهة منه الى دار اليابنة فى طبعه...

وهكذا اخذ رافق السلطان كسائر رجال الدولة فى نفقاته، بعبم باقامة ركابه ويظعن بظعنه بين عواصمه الكبرى . مراكس وفاس ومكناس (92).

وفد كان الامين المازى صحبه الركب الملكى عند ما لبي داعى ربه السلطان العظيم المولى الحسن بدار ولد زيدوح لدى منقلبه من مراكس لمكناس وفاس ناني دي الحججه متم عام 1311 (93).

---

(91) ابن زيدان . الانحاف 5، 363

١. L.:ou Les origines sociales et culturelles du Nationalisme marocain, pp 90-107

(92) طل مقامه مراكش وفاس حيث كان ينزل احوه الامى، اما بمكناس فقد كان سكنى روض العلامة مولاى العباس ابن السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام الواقع بدار حمام السلطان مولاى اسماعيل حوار الدار الى كاتب سكى والد النقيب ابن زيدان حيث كاتب بطلهما اواصر ود وصفا. ابن زيدان الانحاف 5، ص 353

(93) الانحاف 2 ص 549

وفد اسنمر السيد عبد السلام في وظيفته كأمين لالاماء عندما بويع ملكا على البلاد المولى عبد العزيز ابن السلطان المولى الحسن الذي كان والده عقد له رايه على قطعه من الجيش في شهر دي القعدة من نفس السنة .. وكان سنه - مع ذلك - لا يتجاوز النانبه عشرة عاما (94)...

وعندما أفيّل السبد المعطى الجامعى من منصبه كوزير اول وتبعه اخوه محمد الصغير، وتولى الصدارة العظمى الحاجب السيد احمد بن موسى «باحماد» (95) بقى الامن النازى على وظيفته السابقة من غير منازع فيه ولا مدافع واسنمر التعاون بينهما على تسيير شؤون الدولة، ذلك في صدارته، وهذا في ماليته مضافا اليها الشؤون الخارجية...

وهكذا نراه يشهد مراسيم تقديم اوراق اعتماد السفير البريطاني الوزير السير (Arthur Nicolson) ارثر نيكولسن وقد تم بمراكش يوم الاثنين متم شوال 1313 = 13 إبريل 1896 كما نراه يسهم في المحادثات الاولى التي جرت بين حكومة جلاله الملك وبين ممثل جلاله الملكة فيكنوريا...

---

(94) حرت عادة الاسرة المالكة على تدريب الامراء الصغار على كبار الاعمال منذ نشأهم، ولنا على ذلك امثلة كثيرة في تاريخ الدولة، الحلل ص 332 - البازي - امير معسري في ليبيا، ص 81.

(95) نتذكر انه في اعقاب وفاة الحاجب ابي عمران موسى الصدر الاعظم كان السلطان المولى الحسن الاول عين امه احمد بن موسى في وظيفة الحجابة، غاضا النظر عن وساطة عمه المولى سليمان في ان يجعل احمد على راس الوزارة وذلك لوجهة نظر خاصة كانت لدى حلالته سبق ان علقا عليها، وقد سمي السيد محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم وبقى على ذلك الى ان توفي وعوضه اخوه السيد المعطى. ويتأكد ان باحماد كان يرى انه اولى بذلك المنصب من السيد المعطى الامر الذي حمله على بعض النصفات التي استوجبت تجميد السيد المعطى...

وعندما لبى السلطان داعى ربه وبويع لولده المولى عبد العزيز اغنم الفرصة باحماد للتصدر متمدا على مركزه لدى العاهل الجديد، وكان باحماد ذا شخصية قوية فعلا ... وهكذا حدث ذات يوم - والسلطان بمكناس في طريقه لماس - ان تقدم السيد المعطى على العادة الى السلطان لتوقيع المكاتب فامر هذا بان يدفعها الى باحماد، وقد عجل غضب السيد الجامعي بالاحداث ... الاتحاف I ص 375.



استقبال السلطان القديس المولي الحسن بفاس للسفارة الالمانية برئاسة الوزير طاطينباخ  
(Tattenbach) بمدينة فاس وقد اقامت بفاس من 4 رمضان الى 15 شوال 1307  
(24 ابريل - 4 يونيو 1890)، وكانت اول مناسبة ظهر فيها أمين الامناء عبد السلام التازي  
بعد ان التحق بالجلس الوزاري



جلالة السلطان مولاي عبد العزيز رحمه الله  
جلس على العرش في 2 ذى الحجة 1311 (7 يونيو 1894)



وبالرغم من الحكم القاسى الذى تضمنه تقرير السر يكلولصن المرفوع بتاريخ 17 إبريل الى وزير الخارجية البريطانى اللورد Salisbury حول التعريف بنشاط اعضاء الحكومه فأننا نرى من المفيد ان نذكر ان السفير البريطانى لاحظ ان سائر السلطة كانت بيد الصدر باحماد، وانه فيما يمس الشؤون الخارجية كان يعتمد دوما على اراء امين الامناء السيد عبد السلام النازى الذى كان يسغل منصب وزير للمالية والذى عرف بمحافظته وغيرته وان سائر اعضاء الحكومه غير هذين يعنبرون - على ما بقول يكلولصن - اصفارا لا تأير لها على الاطلاق (96).

وقد كان السلطان المولى عبد العزيز يرى فيه رمز الوفاء الذى كان والده المقدس يجله في خديمه الامين، ولذلك يناديه دائما بعمى عبد السلام، يرى في ذلك تعبيرا عن البرور بمن كانوا محل فقه من والده العظيم.

ويفسر ذلك العطف من العاهل هذا الشريف الجليل للاسره بكاملها الذى صدر في شكل ظهير كريم ينوه بمقدرة الامين التازي ويصمى عليه «أردية التوفير الصافية» ويورده «من معين النعظيم والاحترام المناهل الصافية».

وقد كان هذا الظهير من المراسيم الملكية القليلة التى اهتمت ليس فقط بالمعنى بالامر ولكن ايضا باسماء جميع الموجودين من افراد العائلة على ذلك الوقت، وهم اخوه محمد ضما والحاج محمد فنحا وابن ابيه الاكبر الحاج محمد بن الحاج احمد (97).

(96)

« All power was in the hands of the Grand Vizier, colloquially known as Ba Hamed, and that in matters of foreign affairs he relied greatly on the advice of sidi Abdoulam Tazza the conservative minister of finance. All the other ministers, Nicolson said, were mere Cyphers, with no influence at all », P G Rogers *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p 233.

(97) الحاج محمد هو والد السادة الحاج احمد والحاج العباس والحاج عبد القادر. والحاج محمد هو والد الطالبين احمد وابراهيم ... والحاج محمد بن احمد هو جدي الاتحاد 365،5.

فقد جاء في هذا الظهير بعد الحمد لله والصلاة والطابع الكبير  
بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يَعْلَمُ مِنْ هَذَا الْمُسْطَوْر الْكَرِيمِ، الْمَقَابِلِ أَمْرِهِ بِالْأَجْلَالِ وَالْتَعْظِيمِ،  
أَبْقَاهُ اللَّهُ الْكَلِيلَ الْمَعَالِي دَرَّةً، فِي جَبِينِ الدَّهْرِ غَرَّةً، إِنَّا بِحَوْلِ  
مَنْ لَمْ يَزَلْ مَسْدَلًا جَلْبَابِ الْإِمْتِنَانِ وَالْأَفْضَالِ، مَسْبُغًا أَيْدِيهِ عَلَى  
النُّوَالِ، أَسْدَلْنَا عَلَى مَاسِكَ خَدِيمِنَا وَخَدِيمِ سَيِّدِنَا فَدَسَهُ اللَّهُ الْأَمِينَ  
الْأَرْضَى الْأَبْصَحَ الْأَفْلَحَ الْإِنْجَحَ الطَّالِبَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ  
الْبَازِي الرِّبَاطِي أَرْدِيهِ التَّوْقِيرَ الضَّافِيَّةَ، وَأَوْرَدْنَاهُ مِنْ مَعِينِ التَّعْظِيمِ  
وَالْإِحْزَامِ الْمَنَاهِلِ الصَّافِيَّةِ، وَلَا حِظْنَاهُ بَعِينَ الْإِعْتِبَارِ، وَارْتَعْنَاهُ فِي  
رِيَاضِ الْأَصْطَفَا وَالْقَرِيبِ فِي سَائِرِ الْأَطْوَارِ، وَاجْرَيْنَا أَوْلَادَهُ أَصْلَحِمِ  
اللَّهُ وَآخُوِيهِ مُحَمَّدَ وَالْحَاجَّ مُحَمَّدَ وَابْنَ أَخِيهِ الْحَاجِّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ  
وَاصْهَارَهُ مَجْرَاهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَسَلَكْنَا بِجَمْعِهِمْ تِلْكَ الْمَسَالِكَ، فَلَا  
بَطَالِبُونَ بِجَلِيلٍ وَلَا حَقِيرٍ، وَلَا نَقِيرٍ وَلَا قَطْمِيرٍ، وَزَوَّدْنَاهُمْ مِنْ  
التَّخْصِيصِ وَالتَّقْرِيبِ مَا يَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ مَكَانَتِهِمْ، وَسَمَوِ مَنْزِلَتِهِمْ،  
وَمَنْحَنَا بِنَاءَهُمُ الْوَتِيقَ بِمَحَبَّةِ جَانِبِنَا الْعُلَى بِاللَّهِ وَانْقِطَاعِهِمْ لَخِدْمَتِنَا  
الشَّرِيفَةِ تَأْسِيسًا، وَوَهَبْنَاهُمْ مِنْ مَزِيدِ الْحِظَّةِ مَا تَكُونُ لَهُمْ بِهِ  
آيَةٌ عَلَى مَرَمَرِ الدَّهْوَرِ تَنْوِيْعًا وَتَجْنِيسًا، فَلَا يَرُوعُ لَهُمْ سَرَبٌ،  
وَلَا يَكْدُرُ لَهُمْ شَرَبٌ، وَمَنْ حَامَ حِمَاهُمْ بِمَا يَنْقُصُ، نَالُ مَنْهَا بِحَوْلِ  
اللَّهِ مَا يَنْغُضُ، رَعِيَا لَخِدْمَتِهِمْ، وَصَدَفْهُمْ فِي أَمَانَتِهِمْ، وَانْقِطَاعِهِمْ  
إِلَى عُلَى جَانِبِنَا بِكَلِيَّتِهِمْ، فَنَأْمُرُ الْوَاقِفَ عَلَيْهِ مِنْ سَائِرِ عَمَالِنَا،  
وَوَلَاةَ أَمْرِنَا، أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ وَيَجْرِيَهُمْ عَلَى مَقْتَضَاهُ، وَيَقِفَ عِنْدَ حُدُودِهِ  
وَمُنْتَهَاهُ، صَدَرَ بِهِ أَمْرُنَا الْمَعْتَزُ بِاللَّهِ تَعَالَى فِي 4 رَبِيعِ النَّبَوِيِّ  
عَام 1312هـ».

وقد عاش الأمين التازي الفترات الصعبة التي شاهدها العلاقات  
المغربية الأجنبية فيما يتعلق بصفة خاصة بمشاكل المغاربة الذين أخذوا  
يحتمون ببعض الدول، والمشاكل التي كانت تثيرها المصالح الخارجية  
في بلادنا، وكان في صدر القضايا التي اشتغل بها بصفة جادة مسألة  
نزول بعض رجال المصالح البريطانيين للتجارة في وادي نون أوائل سنة 1898...  
ومسألة الرعايا البريطانيين الذين أسره عامل مدينة آسفي وما تبع بذلك  
من تهديد بالأسطول وطلب التعويض...





وقد كان في صدر الذين شجعوا توحيه الطلاب الى المغاربة الى اوربا  
للعلم والتنقيف .

وقد تحدثت مذكرات احد اولئك الطلبة وهو السيد الحسين  
الزعرى السلاوى رحمه الله عن حسن استقبال الوزير التارى له وانه  
احلسه بقربه حب حرى حديد استخبارى فل ان يدفع  
له الامين بملف يحنوى على مراسلات متنوعه طالباً اليه ان يرتب تلك  
المراسلات التي كانت مكوبه باللغة الانجليزية فيعز ما اجب عنه عما  
يسطر الجواب (98).

وفد استمر عمل الامن على ذلك المتوال الى ان مرض - بمراكش - مرضاً  
طويلاً كان يعود فيه الصدر الاعظم (باحماد) مصحوباً احياناً ببعض اطباء  
الاجانب الذين كان يبعث بهم اليه السلطان المولى عبد العزيز (99).

وفي هذه الاناء الم مرض خفيف بالوزير الاول لكنه لم يلبث ان اودى  
بحياته يوم 13 محرم 1318 = 13 مايه 1900 بعد ايام قصيرة فقط.

ولما ابل الامين المازي من سقمه احد يسأل عن زملائه ولسد ما كانت  
حسرتة عندما سمع بوفاة «صاحبه القديم» باحماد الذي كان الامين  
يتق في كفاءته وحزمه.

وفتح عينيه ليجد على رأس الوزارة الفقيه السيد المختار بن عبد الله  
ابن احمد (100) وليرى الى جانبه السيد المهدي المنابهي وربر البحرية  
وهو يحاول كسر تحالف المختار مع غريط، وهكذا فبالرغم من أن كلا من

---

(98) محمد المتوني . مطاهر يعظه المغرب الحديث، الجزء الاول ص 141.  
(99) كان من الاطباء الذين ترددوا الدكتور الاسترالي فيردون (Verdon) وطبيب سفير  
اسبانيا وطبيب فرنسا (فيسجيرير) اللذان قصد الصدر ايضاً لاستخبار دمه.  
(100) علامة ماضل وباصد بصير دعى الصدادة وقد كان محل ثقة من ابن عمه  
باحماد وذلك ماتي عام ثمانية عشر لكنه لم يلبث ان عرل اواخر ذي الحجة واخرج  
من مراكش وصودرت امواله، وذلك بعد سبعة شهور من استعماله النازي ..  
الاتحاف 4، ص 306 - 307. جولة في مغرب 1901 تعريب عبد المجيد ابن خلون  
ص 65 - 66 (نشر مكتبة المعارف الرباط).

المخنار والمبهي كان مغربا عند باحماد لكنهما امسيا على طرفي نقيض ولكل منها طريقه له في التقرب الى العاهل وكسب عطفه ... ومع هذا فان كلا يسعى لتكثير نصيره على الآخر (IOI).

وبهذا نفس الارهاق الذي اخذ يشعر به العاهل النسب نتيحة لازدحام الاشغال كلها عليه الامر الذي اسدعى استفدام طبيب بريطاني علاوة على الدكتور Verdon الذي كان يقيم بالعصر الملكي ولقد امسى الامين مقنعا اكثر ما يكون الافتناع بان عمله بدون مساندة باحماد من الصعوبة بمكان، وانه اما ان يغامر في الاستمرار مع المجموعه الوزاربة الحديدية وهو لا يجد نفسه معها، واما ان يسحب حتى تتضح معالم الطريق (IO2)...

---

(IOI) ينبغي لنصور هذه الفترات الحرجة ان يرجع لبعض المصادر الى كان اصحابها شاهدي عيان، وذلك من امثال القائد الناحم الاحصاضي الذي اورد الشيخ الوزير المختار السوسى مذكراته الهامة جدا في كتابه (المسؤول)، وامثال المشرفي في كتابه التحلل البهي. فقد ورد في اعادة الاول ان المساهي اشغل بالمخار فكان من نتيجة ذلك نكبة المختار وتقرب عريط ثم اشغل غريط بالمناهي وابن سليمان .. فنسب عن ذلك ان ارسل الاول الى مهمة ببريطانيا على راس بعثة فيها السيد الحاج عبد الرحمان بركاش والرئيس سكيرج ومحمد بوسنة، فيما ارسل السيد عبد الكريم ابن سليمان الى فرنسا على راس بعثة فيها الكباص وعنام .. وكان ذلك تاريخ فاتح صفر عام 1319 حسب رسالة ملكية. وقد ورد في اعادة الثاني ان الحاج المختار سمح لنفسه بالقيام بالدور الذي كان يقوم به باحماد - وشخصية هذا ومركزه على ما نعرف - احيانا لتوجه السلطان وتحيده من بعض الاشياء

والى جانب هذا وذاك وان النقيب ابن زيدان مؤرخ الدولة العلوية لم يتردد في اعطاء صورة فائقة للسحب الدكاء الى احدث تحوم حول الملك الصغير.

وقد تحدث في مقاطع مفصلة من تاريخه الاتحاف عن «تنمر الذئاب وورزنة البياق».. وتصدر الاعجاز والساس الحقيقة بالمجاز .. وظهر الاويد واختلاف العوائد» المسؤول : المجلد 2 ص 31 - 32 - التحلل البهي (مخطوط) تحت رقم 1463 ص 415 - 416. الاتحاف 1، 396 415 - المجلد 5 - ص 363.

عريط · فواصل الجبان 274، Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, pp. 212, 213

(IO2) يذكر انه لم تفض ثلاثة شهور على موت باحماد واستغفاء عبد السلام التاري حتى استطاع العنصل البريطاني ان يرفع تقريراً لدولته يخبرها بان الجو يساعد لكي تقوم بريطانيا بعمل ما في المغرب ... ويلوح في تقريره للعون الذي يسديه اليه احد الوزراء الجدد ... وتبعت هذه الرسالة العزيرية الى الملكة فيكتوريا وجواب هذه على الخطاب الملكي . Rogers, p. 238 .

ويدكر ان السيد عبد السلام انما استنجاب في هذه الاناء لما يميله عليه ضميره وتفانيه في حب الاسرة المالكة، ولهذا فقد اجتمع بالسلطان المولى عبد العزيز، وتحدث الى جلالته - بما عهد فيه من صدق واحلاص - عن وجهة نظره ازاء تطورات الاحوال.

وبعبد النعيب ابن زيدان أن التنازي اعنذر لمخدومه السلطان المولى عبد العزيز بالعجز والضعف وكبر السن، وبرغبته بعد ذلك المرض الطويل (IO3) في فصد بيت الله الحرام لاداء فريضه الحج (IO4).

وفد عز على السلطان المولى عبد العزيز ان لا يقبل عذر خديم والده المقدس وخديمه هو ولكنه مع اسعافه على ما المسه اصاف الى ذلك انه رحمه الله شرفه في ظهير الاعفاء بالنص على أنه اى الامين كأنه ما يزال قائما بوظيفه على نحو ما نقول اليوم وزيراً سرفياً .. وانه يلحق به فى الموقير والاحترام والاكرام فرايته واصهاره رعباً لسالف خدمته وصدفه ونصيحه ... فكان بذلك الوزير الوحيد الذى ودع في تلك الظروف بمنزل هذه المآثرة التي ظلت حديد المجالس في ذلك التاريخ (IO5).

---

(IO3) حسب بعض الاخبار المسافلة فان الامين الساري كان يتمرّص في كثير من الاحيان حيث اضطره ذلك لمحاولة الاسعفاء لكن باحماد كان يسوفه واحياناً كان يعصب لانه كان يخاف تسرب بعض العناصر للحكم

(IO4) ورد في الحلل البهية، شرح المشرقى (ت IO324) على منظومة الغالى ابن سليمان (ت IO3I) في الدولة العلوية عندما كان يحدث عن التطورات التي حدثت كما ان وزير المالية الحاج عبد السلام مخا السازي لما رأى ما صار اليه الامر بعد موت الوزير الصدر من ارتكاب المجون والموافى عليها ناصح ملحقوط والناكر لها عاش في روايا الاهمال والاهانة مسجون طلب من السلطان الافالة من توليه معتذراً بدهايه لبيت الله الحرام فافاله لذلك السبب الظاهر وذهب بسلام وهو من كمال غفله ودبائته وسديده رايه ومرؤته ونبيجه صدقه واماسه ..»

ولهذا الاسعفاء يشير المؤرخ عريط عندما يقول عن الساري مخا . وكان اثر الاشارة في تلك الوزاره ومن صروب عنه قضية فعد صرفت عنه بلية وهي كلمة مستعارة من تعبير كان يجرى على لسان السلطان المولى الحسن الحلل - مخطوطه بالخزانة العامة تحت رقم IO463 - فواصل الحبان ص IO42 - 20I - الاتحاد IO363.

(IO5) لقد روده العاهل علاوة على ذلك بظهيرين رسميين لقائد الرباط احمد السويسى وفاضيهما السيد احمد بناني يطلب اليهما معاملته بما يليق به من الاحترام، هذا وقد روده العاهل علاوة على ذلك بمساعدة نقدية تمكن بها من بناء داره الكبرى بحومه مولاي ابراهيم بالرباط فكانت لها بذلك في الرباط مسيرة على سائر الديار ... بوجندار مقدمه الفصح من تاريخ رباط الفصح ص 225.

ونص الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع السلطاني الكبير بداخله  
(عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من كتابنا هذا اسمى الله قدره، واعز امره، اننا بحول الله  
وفوته، جزيل منه، اغفينا ما سكه خديمتنا الارضى الامين الطالب  
عبد السلام الازى من الخدمة باعنا بنا الشريفه وارحاه مها لما اعذر  
به من العجز والضعف وكبر السن وقبلنا عذره وابيعناه مسر بلا بسر بال  
النوفير والنعظيم والاحلال والتكريم، وافرناه على ما عهد له نلبسه  
بالخدمه من المراجعة والاعتبار، والملاحظة بعين الاحترام والوفار، كأنه  
لا زال قائما فيها ومتلبسا بها او اكثر، رعا لسالف خدمه، وصدق  
ونصيحنه، والحقنا به في ذلك كله فرايته واصهاره واصحابه فلا سبيل لمن  
يريد التوصل اليهم بمكروه، او يمد لهم يد الترامي والنعدي في وجهه من  
الوجوه، ونامر الوافف عليه من عمالنا وولاة امرنا باعمال عوامله واجرائه  
على مقتضاه وعدم مجاوزة احكامه الى ما سواه، والسلام، صدر به  
امرنا المعتز بالله في 20 ربيع النبوي عام 1318».

وفد اطبق الذين تحدثوا عن الامين التازى مخا على انه كان اناء  
توليه الوظيفة من امل اهل عصره وانقاهم سيرة وانصحهم للسلطان واكرمهم  
اهتماما بمصلحة البلاد والمواطنين مع التعانى، في الاحسان والبذل للمحتاجين  
والضعفاء والتغالي في حب آل البيت وتعظيم العلماء ومراعاة ذوى البيوت  
والسعى فى نفعهم بقدر الامكان.

وقد اننى صاحب (كتاب البستان الجامع لكل نوع حسن) على الامين  
السيد محمد السالف الذكر فقد قال في حوادث 1308 ومقام السلطان المولى  
الحسن بفاس :

«... وفي يوم دفن السيد محمد التازى الموحى دخل لحضرة فاس  
اخوه الامين الانصح الكيس الافلح، ذو التدبير الحسن والرأي الانجح والخلق  
الافسح السيد عبد السلام فاقم مقامه، ورفع السلطان مقامه لما علم من





بِخَيْرٍ لِّلْمُتَّقِينَ

وَلِلَّهِ غَلَبَاتٌ كَثِيرَةٌ لِّمَن يَزِيهُوا

يَعْلَمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ هَذَا هُوَ اللَّهُ فَزَرِّ وَأَعْمُرْ مِنْ أَتَى بِحُكْمِ اللَّهِ وَفَوْقَهُ زَيْلُ مِثْقَالِ  
لَعْنَةٍ فَاسِيَةً هَذِهِ هِيَ الْوَدَّاءُ مِنَ الْمَلَأَ مِنْ الْمَلَأَ الْتَارِ مِنَ الْمَلَأَ بِلَعْنَةٍ  
الْمَلَأَ وَأَمَّا هَذَا مِنْهُ لَمْ يَكُنْ رَسْمٌ بِالْعَمْرِ وَالصُّعْبِ وَكَيْهِ أَيْسَ وَقَبْلَهُ مَعْرُوكٌ  
وَأَبْقِيَهُ فَمِنْ بِلَا سِي بِلَا تَوْفِيهِ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ  
مَعْلُومٌ مَعْلُومٌ هَذَا تَلْبِسُهُ بِالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ  
أَيْ هَذَا وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ  
بِهِ هَذَا وَنَصِيحَتُهُ وَالْمَلَأَ بِهَذَا ذَلِكَ كُلُّهُ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ  
فَلَا سَبِيلَ لِمَنْ يَرَى لَوْ أَنَّ هَذَا مَعْلُومٌ بِهَذَا وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ  
يَرَى هَذَا وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ  
عَلَى مِثْقَالِ هَذَا وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ  
الْمَعْنَى بِاللَّهِ تَعَالَى 20 ربيع الأول 1318 هـ



خلوص تلك الشنشننة الاخزمية وخالص صفاء تلك السريرة وكونهما فرسى رهان في حسن السبرة، فكل منهما في جانب ما اسند الهمما وعيره من مهمات امور الملك على غاية ما ينبغي من النصيحة ومن حسن التدبير وصالح السباسة والاراء الصحيحة على ما بلغنا من طريق السواتر مع منانة الدين وصلاح العصد والاقتصاد المنين الا ان الذي بلغنا ان الامن السبد عبد السلام اوسع صدرا واكر صبرا من احيه، وفاقه في سعه الخلق وحسن الخايعة واكر منه تحملا والين طمعة وعريكة، هذا ما نقل السا بالمواتر الذي هو اعلى مراتب الشهادة والا فالعبد صاحب هذا المعبيد ما رأهما قط ولا رأياه بل ولا عرفهما ولا عرفاه الا بالسماع، نعم.»

فالناس اكيس من أن بحمدوا رجلا من غير ان يجدوا آثار احسان<sup>1</sup>

## عبد السلام كما صورته الدكتور فايسجيرير

وبالرغم من ان الامين النازي كان ممن تعرفوا على العالم الخارجي وكان يتكلم الانجليزية والاسبانية فانما لم نعر له لحد الآن على صورة فوتوغرافية تعطى فكرة عن ملامحه سوى بعض ما سمعناه من الذين كانوا على صلة دائمة به مما يتعلق باوصافه الخلفية لكما مع ذلك نملك حديثا طريفا عنه من محاضره الدكتور ف. فابسجيرير طبيب الوزير با حماد (IO6) الذي القاه في نادي الضباط بتاريخ رابع ابريل عام 1928، فقد سببه الوزير الفرنسي جبل فيري (Jules Ferry) وقال عنه انه كان يدحن السكار<sup>1</sup> ويطلق شعر صدغيه (IO7)<sup>1</sup>

(IO6) كان الدكتور فايسجيرير خبيرا موطعا مع الدولة قبل فرض نظام الحماية على المغرب، ثم صار حليقة لمدير البنك المحربي ومرافبا مدينا شريفيا ... وهناك بهج يحمل اسمه بمدينة الرباط الآن.

(IO7) اعتاد بعض اعيان المعارضة ان يطيلوا (نواطهم) ويكون ذلك اشارة على الرحلة والشهامة، وما يزال في امثال المعارضة «اذا كان عندك النواطر افعل كذا» يمي اذا كنت شجاعا فافعل ذلك ..

«امين الامناء السيد عبد السلام التازى الذي سافر كثيرا في اوروبا والدى - يقول الدكتور - كان يشتغل بجارة الفطن في بريطانيا، عرفته طويل شعر الصدغين وعرفنه يحمل نظارة...»

و قد كان يدخن باسمرار السبگار الكبير (108) فكان يشبه بصفة عجيبة للمسيو حيل فىرى (109). والى الامين النازى كنت اتوجه لاتقاضى مرتبى كلما حل الوقت وكنت أدفع له توصيلا بما اتسلم منه، وكان يبعث لى بأكياس مليئة بالريالات.

وقد كنت في البدايه احقق ما يرسل به الي، ولشد ما كان استغرابي عندما لاحظت انه نوحه دائما بعض الريالات زائدة على القدر المطلوب.

واعتقدت في البدايه ان الامر يعلق بخطأ وقع فيه امين الامناء فارجعت اليه الزوائد، ولكنه شرح لي الظاهرة بعد ان سنحت اول فرصة بالاجتماع به :

انه لا يعتمد على العدد لكنه يعتمد على الوزن مع اضافة قطعة واحدة لنوفية الوزن على النحو الاحوط.

---

(108) تذكر بعض التقاييد ان الامين عبد السلام اول من استعمل السيکار بالمغرب، وتقارنه بالسير والتير راليع (Walter Raleigh) الذي حمل طابا عن الهنود الحمر من رحينيا الى اوروبا ..

(109) حيل فىرى - من رجال الدولة بفرنسا كان وزيرا للتربية كما كان وزيرا للخارجية عاش من 1832 الى 1893، وقد اشتهر بمناذاته بمجانية التعليم الابتدائي واحباريته كما اشتهر بشجيعه للامتداد الفرنسى في تونس والكونغو والطونكان.

ان كل الاداءات المحزنيه تم بهذه الطريقة، وهكذا فلكي يستحق المرء  
مائه دورو يمكن ان يجد على الافل اثنين زساده (II0)...

ومما له تعلق بالموصوع ان يردد هيا ما ورد في بعض الافادات عن  
الطريقه النموذجيه الى كان عرف بها الامين النازي مع رؤسائه فقد  
كان لا يقدم اطلاقا على رئيس الحكومه، ولا يحاديه عندما يكونان - على  
بغلنبيهما - في طريقهما الى دار المخزن، وكان يلزم بان يآخر عنه قليلا  
وكان على الصدر الاعظم اذا اراد الحدب الى الامن ان يطلب اليه الافتراب منه..

واما فيما يتعلق بمؤسبه فقد اتر عنه انه عرف دائما بتسجيعة  
للموظفين والكتاب الذين يعملون معه، بعهد ذكرهم بأسمائهم في التقارير  
المرفوعة الى العاهل حتى ينبه على استعدادهم وبفتح الآفاق امامهم.



(II0) ورد في ص 26 - 27 من محاضرة الدكتور فايسحيير بعنوان  
Le Maroc il y a 30 ans, 1928

ما يلي . وهو نفس ما ردهه في كتابه الاخير 'Au seuil du Maroc moderne'  
L'amin el oumana, Si Abdesslam Tazi, qui avait beaucoup voyagé en Europe et fait le  
commerce des cotonnades en Angleterre, était un vieux monsieur portant des favoris et  
un lorgnon, fumant toujours de gros cigares et qui ressemblait d'une manière étonnante  
à M Jules Ferry C'est à lui que je m'adressais pour me faire régler mes honoraires et je  
n'eus jamais de ce fait la moindre difficulté Au commencement, j'en vérifiais le contenu  
et, à mon grand étonnement, je constatais qu'il y avait régulièrement quelques douros  
en trop Croyant que l'on s'était trompé, je les renvoyais à l'amin qui, quelque temps  
après, me donna l'explication du phénomène on ne comptait pas les douros, on les  
pesait en ajoutant une pièce pour faire la bonne mesure Tous les paiements du makhzen  
s'effectuaient ainsi, et dans un sac marqué 100 douros, pouvait être sûr d'en trouver au  
moins 102 et souvent 104 ou 105 »

## حجّ الأمين بجبل النسيك

وبمجرد اعمائه اخذ بهيئ نفسه للسفر الطويل، وكان ان غادر الديار المغربية على متن باخرة من جبل طارق في 21 شعبان عام 1318 (14 دجنر 1900).

وكان يرافقه في هذه الرحلة كاتبه وصهره الفقيه الجليل السيد محمد بن المعطي بنونه (III) حيث وصل الى ميناء الاسكندرية اوائل شهر رمضان = أواخر دجنر، ووجد في استقباله نائب المخزن بمصر صديقه الحاج محمد الحلو بك، ونزل جوار ضريح سيدنا عبد الله بن هرمز.

وفد اجمع به بعض الصحفيين وحاولوا الحصول منه على تصريحات لكنه كان يكتفي بالقول : بأنه ورد لاداء مناسك الحج ... ثم انتقل الى القاهرة حيث نزل ضيفا على نائب المخزن بمنزله على ضفاف النيل قبل سفره الى السويس وقد جاء في جريدة (المؤيد) عدد 3 رمضان 1318 = 25 دجنر 1900 هذا الخبر.

«جاءنا بلغراف ظهر اليوم من الاسكندرية بأن السيد عبد السلام التازي وزبر ماله مراكنس حضر الى النغر قاصدا الحج ومعه 15 رجلا حاشية له وسيزور العاصمة قبل سفره الى السويس» وقد كان من تصريحات الامين في القاهرة : «ان المغرب ليس عليه في الظرف الراهن أى دين لاية دولة» (II2).

---

(III) كان العقبة بنونة الكاتب الاول للشؤون المالية في العهد بن الحسين والعزيمي وقد كان الكاتب العام للوفد المغربي في مؤتمر الجزيرة الخضراء ... وقد ذكر ولده الفقيه السيد إدريس انه كانت لوالده مذكرات دونها في آخر عمره ضمنها ايضا يوميات الرحلة بيد ان الظروف التي كانت تمر بها البلاد دعت الى اتلافها اشفافا واحتياطاً ... (II2) كان ذلك صحيحا فعلا ولم يصطر المغرب ان يقترض الا ابداء من شتنبر 1902 فهنا فاتح رجل اعمال فرسي اسمه (Gautch) وتسلف المغرب من فرنسا سبعة ملايين وحسمانة والف وذلك بفائدة عشرة في المائة ومن هنا طفق يتسلف من بيوت مالبة بريطانية واسبانية. 1900-1912. *II: Histoire diplomatique du Maroc*, 121 Tajoui.

ومن الاسكندرية تحول اوائل شوال الى الحجاز، حيث وصل جدة يوم الاثنين 14 شوال حسب تلغراف بعثه الامين (II3) وكان حاكم مكة هو الشريف عون الذي نصب لأمين الأمناء حراس شرف على باب السزل الذي كان يفيم به، وقد استقبل الشريف الزائر المغربي الذي شكره على عيابه وقدم له بعض الصحف المغربية الثلاثة وقد اظهر الشريف فرحه بذلك الهدايا ملطفاً بفتحيهما واكبارها (II4) ... وعندما قام الامين بزيارة المدينة التي وصلها يوم الاثنين عاشوراء 1319 صحبه الحرس الخاص بزيادة في تكريمه، وقد كان مطوفه وصنّف هو الشيخ عبد المعطي الحريري والسد العباس الحريري الذي كان الامين يستأنس به وهو طفل يتردد على المجلس، وهناك في المدينة كان يلزم العلامة المعروف الشيخ شعيب الدكالي الى ان انتهت زيارته للمدينة بعد عيد المولد النبوي ... وبعد اداء المساسك اتجه نحو بلاد الشام لزيارته بيت المقدس ثم اسطابول، وقد تناهت اخبار زيارته للعاصمة العثمانية الى ديوان السلطان عبد الحميد الثاني، الذي عهد لبعض «الوسطاء» بالايحاز للحاج عبد السلام ان يسعى لمقابلته السلطان الذي كان يرغب في التعرف عن الامين، بيد ان ذلك لم يمس ...

---

(II3) بحفظ مكة السيد العربي بن سعيد في سلا نصوص الرسائل الى كان يبعث بها الامين الى والده السيد عبد الله باشا سلا على ذلك العهد رحم الله الجميع

(II4) ولي الشريف عون الربيع باشا اماراة مكة سنة 1299 بعد اسفلال الشريف عبد المطلب بن غالب بها وخلا له الحو فصرف بشؤونها تصرف المسفل المالك وامتد سلطانه الى ان توفي بالطائف سنة 1323، كان يلف بسد الجميع تمييزاً له عن بقية الاشراف وكان الحاكم الذي لا ينزع في امر ولا يرد له قول وكل الحكام في مكة طوع اشرارته وعالم الشكايات منه نرد الله، وقد كثر الحدث عن الشريف عون ما بين مشر ومنقر، وكان مما روى عنه انه ذات يوم اوقف من مسامه لفصل في قصيه حظيرة كادت تسيل من احلها اودية من السماء، وسعل الامر بعضه بجدي وهابي اسعد في الكبة فوما محفلين يميلون برؤسهم ذات اليمن وداب البسار جاهر بن ناسم الله، فقاموا اليه يريدون السل منه وتعرضت شعته لجبابه، ولما مثل بين يدي الشريف عون ساله عما بلغه عنه فافضرت اجابة الوهابي على ان احذ يصح : عون ! ! عون ! ! عون ! ! وهو يسابل يسرة وبسة فقال الشريف : خلوا سبيله فانه لاشك مجنون، وهنا احاب التجدي الوهابي عجب ان ترميني بالجنون لانني نطمت ناسمك بهذه الصفة ومع انك محفلون صعب، ولكني اخذت عندما انتفعت فوما يذكرون اسم الله بذلك الشكل ! ! افلم يكن من الصواب ان يرفعوا عن مناجاة الله على ذلك الاسلوب ؟ ! وهكذا كسب التجدي الشريف عوناً هذا وقد نظم فيه امير الشعراء مية يقول في مطلعها

صح الحجاز وضح البيت والحرم واسرح ربها في مكة الامم  
الزركلي 5 ص. 28، ابراهيم رفعت باشا : مرآة الحرمين 2 ص 275

وقد ذكر لى السبد ادريس بونه ان من ابرز الاسباب التي لم تشجع الامن على الاجتماع بالسلطان عبد الحميد انه اي الامن لم يكن قد بقي معه من الطرف والتحف ما يملأ العين لكي «يسلم به» على مل السلطان عبد الحميد (II5).

ومن اسطابول اتجه الى مرسيليا ومنها الى جبل طارق حيث ظل يبيع بالبرقيات كلما وصل الى مدينة وفد وصل الى جبل طارق يوم 11 رجب 1319 = 24 اكتوبر 1901 من غير ان يمكن من حضور جنازة ابيه الحاج محمد، ومن الطريف ان نجد الامن بلمح في رسالته لما وصل اليه من احبار عن تقلد السيد محمد المفضل عريط الوزارة الكبرى، وانه سيبعث اليه برسالة تهنئة ملتصا الدعاء لمولانا السلطان المولى عبد العزيز بالموفق والسداد وانه يمني النفس بالسلام عليه بعد عودته وقد ابحر في مركب خاص الى مرسى العدوتين، وتحتفظ مكتبة آل بن سعيد في سلا بعدد من الرسائل التي كان يكتبها الامن لاصدقائه من امال السيد احمد الطالبى خليفة باشا سلا وللسيد عبد الله بن خضراء قاضى فاس والامين السيد محمد ابن عبد الهادي زنيبر.

## دِيحْوَةُ النَجَارِي تَالِيَتَا لِلْوَزَارَةِ؟

لقد اجمعت المصادر العربية على ان الامن النازي عاد بعد حجه لمزاولة نشاطه النجاري بفندق في شارع القناصل بمدينة الرباط، وانه اسنمر على ذلك بعيدا عن السياسة الى اوائل صيف 1904 (ربيع الاول 1322) حيث اسندعى الى مدينة فاس من قبل السلطان المولى عبد العزيز..

---

(II5) حثت تعاليد المغرب القديمة على ضرورة تحية الملوك والكبراء بتجمعه مناسبة لفامهم، وهذا وقد عاد الامن يحكى عن متاعب عبد الحميد ايضا من تفنن الفقود الاروبي وكان يعتبر اختراعات اروبيا «صوات الشر». الدكتور الما وتلى - عبد الحميد طل الله فى الارض ترجمة راسم رشدي، 195 ص 180.



وقد البس على بعض المعلقين امين الامساء المستعفى بالامن عبد السلام ابن المدني النازي الذي اشرف على المحادثات المغربية الفرنسية المتعلقة بالعروض التي اضطررت المملكة المغربية لطلبها ايضا (II6) من فرنسا للتغلب على ثورة العميل الجبالي الزرهوني الملف (بوحمارة) (II7) التي تسببت مد سنة 1904 = 1321.

وقد ورد في رساله موجهه من سانت روني طابلايدي (Taillandier) الوزير المعوض السفير بطبجة الى وزير الخارجية الفرنسية بتاريخ 18 يونيو 1904 ما يسير الى هذه (II8) المحادثات المالية وفيها ذكر للسيد عبد السلام النازي المسار اليه ويتأكد من خلال هذه الوثائق ان الامين المذكور ظل يدير المفاوضات الى مراحلها الاخيرة والى ان تم اذن السلطان

(II6) كان السلطان المولى عبد العزيز اضطر سنة 1903 لقرص ثمانية الف جنيه اسريلي من سوت مالية بريطانية واسبانيا على اشرا سابقا.

(II7) لم تعد سياسة الإدارة اراء المغرب باعثة فعد اشترأت اطماع المستعمرين الى بلادها، وكان لزاما ان نشنوا عليها من جهة الشرق حرب استتراء تأتي على مواردنا وتنف في عصبنا، وكان ذلك في صفة تشجبت العميل بوحمارة وترويه بما يحتاج اليه، كان ابو حمارة في البداية مجرد عون عبد احد القواد وكان رفيقا للسيد المهدي، قالوا وعندما سمع ان هذا اصبح وريثا فسم على ان يصح اميرا ، وقد تمكن من السيطرة على مديته وجدة وتارة وخطب باسمه على منبر الجامع الاعظم بل وفتح مركز حرك على البحر في (سلوان) على مقربة من الساطور، وقد قاد المنبهى نفسه بعض تلك المعارك بمشاركته القائد السيد ادريس بن يعيش فحقق بعض النصر ولكن لم يكن النصر كله مما سوى المعارضة ضده.

وكانت هذه الحروب تكلف خزينة الدولة في كل مطلع شمس مائة وخمسين الف ريال ولهذا فاننا بصور فداحة العناء الذي كان يتحمله المغرب على هذا العهد .. وقد زاد في مآسب الجيش بهذه المطفة ان وجد المسعمر في اعيال احد الاطباء بمدينة مراكش ممررا لاحلال مديته وجدة بكاملها لكن الادهي من كل ذلك فساد بعض النيات الامر الذي تفسره هذه العبارات التي توجه بها بعض المسؤولين للقائد الناجم وقد احضر بوحمارة لباس «عبد بن نايم حين فصصه ا فقد كسا براوع بمحاربه ا». لقد كان مما يؤكد عمالة بوحمارة في نظري سعي احد العاصل الاحاب بايعار من السلك الدبلوماسي لدى السلطان المولى عبد الحفيظ من اجل الافراج عن المسرد الذي كان قد لقي جزاءه رميا بالرصاص

(II8) المحار السوسى المعسول، المجلد 20 ص 36 - 37، 84 - 85 - اس زيدان

الانحاف، 399، 305، 405، 451

عربط فواصل الجمان ص 110.

Victor Berti - *Les événements de Casablanca*, « France Outremer », août-sept 1953, p 18. - « Documents diplomatiques » Aff du Maroc (1901-1905), n° 170, pp. 141, 142. - « Hesp. », 1948, pp 225-588 - « Hesp. », 1954, pp 313-340 - « Hesp. », 1961, p. 317 - Le Tourneau Fès, p 170

المولى عبد العزيز بنوجيه رسالة شكر للقنصل الفرنسي على الجو الذي ساد المفاوضات وكانت بتاريخ 30 يولييه 1904 (18 جمادى الاولى 1322) وتم الاذن من جهة اخرى للسيد عبد الكريم بن سليمان والطالب محمد بن عبد الكريم النازي (119) بنفد الاتفاقيه المذكورة وتفاصى مبلغ اثنى وسين ملبونا وخمسمائة الف فرنك (120).

## النَّيَابَةُ عَنِ جَلَالَةِ الْمَلِكِ بِطَنْجَةِ

لم تكن النيابة عن السلطان في مدينه طنجه سفارة عادية لدى دولة واحدة، ولكنها كانت اعتمادا شاملا كاملا لدى ممثلى سائر الدول التى لها تمثيل سياسى في المملكة المغربية (121).

ولهذا فان النيابة عن جلالة الملك في طنجة كانت تعني تكليفا بالغ الاهمية انما رشح له طيلة مراحل التاريخ الماضية كبار الشخصيات من رجال البلاد من امال السيد محمد الخطيب فتحا والسيد محمد بركاش فتحا والسيد محمد الطريس ...

(119) نعمته الظهير الشريف بانه المكلف بمالة السيد ابن سليمان، والسيد محمد هذا هو الذى لقب بالشخ الساذي وله ست اخوة منهم الطاهر ومحمد فتحا والحاج عمر وعبد اللطيف وقد تولى والدهم السيد عبد الكريم سنة 1294، وعبد الكريم هذا هو ابن عبد السلام بن الحاج محمد فتحا بن احمد بن عبد القادر النازي  
« Bull. C. Fr. », 1, 1904, *La Famille Tazi*, pp. 50, 51. - Eugène Aubin - *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1914, p. 217.

عبد الكريم بن هاشم الكناي - رهرة الاس في بوثات فاس مخطوط المجلد الاول، الخزنة العامة رقم 1281/ك العز والصوله 1 ص 388 - 389. زين العابدين الكناي - الصحافة المغربية نشأها وتطورها، نشر وزارة الاباء الجزء الاول ص 63.

(120) روم لاندو - المغرب في القرن العشرين ص 70

. Michaux-Bellaire : *L'organisation Financière au Maroc*

الهاشمي العلالي - تاريخ المغرب، الطبعة الثانية 1372 هـ 1958 ص 234.

(121) كانت الدول الممثلة في طنجة انذاك : المانيا - النمسا - بلجيكا - اسبانيا - فرنسا - ايطاليا - بريطانيا - روسيا - ممثلة بوزراء مفوضين، وكانت الترفال ممثلة بالقائم بالاعمال بسما كان اللولايات المتحدة الامريكية فنصل عام وللبرارسل فصل.  
Nehlii . *Lettres chérifiennes*, p. 109

ان زندان العز والصوله 322، 1.

وبالرغم من ان المصادر المعريه تظل ساكنه عن الاسباب الى رشحت  
الوزير النازى للنباة عن حلاله الملك فان المراجع الاجبية وخاصة منها  
الانجليزىه والالمانيه تنسبر الى البواعب التي دفع بالعاهل لاختيار  
مخا لهذا المنصب.

فقد سهدب طنجة هذه الابام احدانا كئيبه كدرت من صفوها وكادت  
ان تسبب في كاربه سياسيه.

ويعلق الامر بعملبه اختطاف فام بها مولاي احمد الريسوني لبعض  
الرعايا الامريكان والبريطانيين ايون بردكارس (Ion Perdicaris)  
احد التجار الانرياء الامريكان من اصل يوناني وصهره كروموبل فارلي  
(Chomwell Varley)

لعد كانلهذه الحادثة اسر كبير من الناحيه الدبلوماسيه، فقد  
ارسلت امريكا اسطولا الى طنجه واخذ العالم كله يرقب المفاوضات الجاريه،  
وفد ابرق كل من امبري البحر البريطاني والامريكي الذبن وصلا لعين المكان،  
الى حكومتهما بانهما لا يضمنان عدم اختطاف الوزيرين المعوضين البريطاني  
والامريكي في طنجه، الامر الذي جعل الرئيس بودور روزفيلت يعبر عن امنعاضه  
في عبارته المعروفة : برديكارس حيا او الريسوني ميأ (I22) !

لقد كان السلطان المولى عبد العزيز يواجه فعلا سلسله من الماعب  
والمصاعب والمساكن مما لم يعرفه حاكم من ذى قبل وقد بذل  
أقصى جهده عندما نزل لعاس عام 1319 = 1902 وواجه الاصرار الفرنسي على  
النسدخل ... حيث شاهدنا بعثه برثاسه سان أولر (S. Aulair) تصل لفاس

---

(I22) يدكر المؤرخ ابن زيدان ان مما زاد في شراسة الريسوني اتهام النائب  
الطربس - خطأ - لعامل طنجة اس عد الصادق 'بانه مواطن' مع المرد في قصه تراجم في  
مجلها، الاتحاف I ص، 412 - 413 - روم لاندو - تاريخ المغرب في القرن العشرين ص 63-54  
الارى : التاريخ الدبلوماسي للمغرب (قسم امريكا).

في ابريل 1904 لتجري سلسلة من المحادثات والمفاوضات ... وانتهت يوم 28 يولييه ... بالاتفاق على مجيء طايلانديي الوزير المعتمد في حنجة، الى فاس للتفاوض حول «الاصلاحات» (23).

وقد رأى العاهل - وهو يسند لهذه المفاوضات - أن بقلد النيابة عن جنابه العالي لدى السلك الدبلوماسي في طنجة الى أمين الامناء السابق الحاج عبد السلام بن محمد مخا النازي (24).

والحقيقة ان الامين المذكور كما اشرنا سابقا كان ينسغل الى جانب القضايا المالية بالنمؤون الخارجية كذلك، وقد تناهت ايننا اخباره في ذلك عن طريئ الرسائل العديدة التي كان يوجهها الى طنجة مما يمس السلك الخارجى والمحميين من المواطنين المغاربة (125) بصفة خاصة، ونجده بومرة في الارشيفات المغربية ...

ويذكر ان الامين مخا اقترح على العاهل ان لا ياذن بورود احد من اعضاء البعثات السياسية على فاس دون وفاق مسبق من نائب جلالته بطنجة، وان لا يتم ذلك الا في الحالات الخاصة التي تقتضي هذا اللقاء، وذلك لان بعض البعثات السياسية - وقد فويت اطماع دولها - اخذت تنردد على فاس العاصمة بكثرة، كل ببحت له عن سند او خبر...

---

G. Saint-René Taillandier · *Les origines du Maroc français, 1901-1906*, Paris, (123) 1930, p 228. — François Charles-Roux et Jacques Caillé *Missions diplomatiques françaises à Fès*, « Hespéris », 1954, p. 313.

(124) ابن زيدان - العز والصولة الاول ص 388 - مطبوعات العصر الملكي (نشر عبد الوهاب ابن منصور).

(125) سمضى اتفاقية 9 دجسر 1856 بين المغرب وبريطانيا واخرى بيه وبين اسبانيا 20 نوبر عام 1861 وقرتسا 17 عشت 1863 ثم اتفاقيات مشابهة مع عدد من الدول النافية اعطى حسن الحماية للاجانب ومساعدتهم وهكذا صار كما قلنا سابقا في استطاعة بعض المغاربة الموظفين مع السفارات او السماسرة للتجارة الاوروبيين ان ينالوا حماية الجهة الاجنبية التي يشتغلون معها فرارا من تكاليف المواطنة، وقد اغرى هذا عددا من المغاربة الامر الذي عرض مصلحة البلاد للخطر... ابن شنهو - البيان المطرط لنظام حكومة المغرب 1901 ص 42 - ابن منصور : الحماية القنصلية بالمغرب 1977 ص 13.

ويذكر ان السلطان المولى عبد العزيز استحسن الاقتراح سيما وهو  
يعرف عن اخلاص الامين لوالده المقدس وحبه لبلاده.

وهكذا عنه نائبا عن جنابه العالى، بغفر طبحة عوضا عن  
النائب الطريس الذى كتب له ظهير الاعفاء نظرا لحالته الصحية،  
ولعظه كما بكاش بمكبه نقيب الدولة المالكه المولى عبد الرحمن ابن زيدان.

«خديمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك  
ورحمه الله وبعد فاننا على يقين من انعائك نفائس عمرك في صدق خدمة  
جنابنا الشريف منذ سنين، وتمسك فيها بحبل متانه الدبى، واسعراغك  
طافه وسعك بجد وصفاء طوبه وحسن يقين، كما اننا على بال من تشوفاتك  
السابعة غيرما مره بالرغبه في اراحتك من مشقه التكليف برياسه دار  
نيابتنا الصعيده بطنجة حرسها الله معتذرا بكبر السن ووهن العظيم  
وضعف القوى عن تحمل اعباء ذلك المنصب الاهم وكان يصدر لك بما  
يسليك عن مكابذه تلك المشاق، ويحملك عن الصبر ولزوم القيام بذلك الواجب  
الذي هو اهم ما تطوق به الاعناق، والوعد في مساعدتك في الابان الذي  
يقتضيه الحال، وينرجح فيه من يكون بدلا عنك في رياسه تلك الاشغال  
وقد اقتضى نظرنا الشريف الان اجابه طلبك، واسعاف رغبتك، وفاء بوعدنا  
السابق، وشفقه عليك من تحمل ما لا يطيفه تزايد الضعف اللاحق، ومجازاة  
لك باعنائكم جمع شملك في بلدك، وتفرغك في الزيادة فيما يرضى الله  
ورسوله بفيه عمرك، فارحناك من ذلك التكليف، عن رضا من خاطر جنابنا  
الشريف، وعينا الخديم الارضى الحاج عبد السلام النازي الرباطي بدلا  
عنك في القيام بذلك الوظيف، فنأمرك ان تتمكن من جميع ما على يدك من  
الشروط والافاق والضوابط والمكاتب والكنائش والتقايد وجميع ما راج  
على يدك في مدة تكليفك من اشغال دار نيابتنا السعيدة ومتعلقاتها وان تبصره  
بكل ما يقتضى الحال اطلاعه عليه وان تبين له القضايا التى لا زال الكلام  
يروج فيها وما آلت اليه المباشرة في كل واحد منها وما يعلق بها ليكون

على بصيرة في اتمام مباشرتها على الوجه المتعين فيها واذا لك بعد ذلك في التوجه لبلدك منابا ماجورا متفيتها في ظلال رضى الله ورسوله ورضائنا ملحوظا مسرورا، والسلام لخ..»

وفد جاء في رسالة ملكية اخرى مما خطوب الطريس :

«خدمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمت الله وبعد فنأمرك ان تدفع لخدمنا الارض النائب الحاج عبد السلام التازي سائر املاك المخزن بطنجة المحروسة التي من شأنها ان تكون على يد المكلف بوظيف النيابة حتى يتمكن من جميعها ويتبصر فيها على القاعدة في ذلك اعانك الله وائبك والسلام في 3 رجب عام 1322».

كما جاء في ظهير اخر بتاريخ خامس رجب الفرد من نفس السنة :

«خدمنا الارض الانصح الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله سلام عليك ورحمت الله وبركاته وبعد فنأمرك ان تمكن الخديم النائب الحاج عبد السلام التازي المعين مكانك من التصرف فيما كنت قائما به من التكليف بشؤون النيابة السعيدة وتسلم اليه جميع ما تحت يدك من المكاتيب الشريفة وشروط الاجناس والكنطردات وخطوط اليد وعقد الطرفاية ومنا اشقار ومحل عسة البابورات والمراكب وما راج في قضية جزيرة جبل المعدنوس وغير ذلك مما تصرفت فيه مدة خدمتك وكذا مما حزته من النائب قبلك الخديم الطالب محمد بركاش رحمه الله كما نأمرك ان تدفع للنائب المعين المذكور تقييدا ببيان الدعاوي التي لا زلت تبأشر أمرها وما راج في كل منها ليبنى عمله فيما كلف به على يقين، وينتهج في الاقتداء بسيرتك المحمودة ونصحك المبين، والسلام في 5 رجب الفرد الحرام عام 1322 = 15 شتنبر 1904».

الظواهر التي ارسلت الى قضاة بتاريج 4 رجب 1322 (سبتمبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا للسultan المنحة

وطلعت على سيد ومولانا محرم الله

اندر لید و

العقبة الارض الفاضلة ثم نكوار الحور ورسالة السيد محمد ابيكال سرور  
وملا عليك وحب الله تعالى وملكه وعرفنا عننا خير من الله وارضى الحاج  
عننا اسلم الله لنا الله عرنا الله الله الله ثم نكوار الحور ورسالة  
خير مننا الحاج محمد ابيكال سرور وملكه الله تعالى وملكه الله تعالى وملكه  
مطار وملكه الله تعالى وملكه الله تعالى وملكه الله تعالى وملكه الله تعالى  
البر والحرع على 322 الى

الى قاضى تطوان السيد محمد افيلال

و ط ر ا لله علي بن محمد بن محمد بن محمد

انجمن



اذ بعينه الارض العاصية ثم كسخت الحجر وسر بالتم السير فخر عبر القاه و  
 اسبوعه سره كما الله وسلم عليك رحمت الله ومن بعد فخر عينا من ربه  
 الارض الحاج عبر السلام اشار للنيل بن عبد الله بن العلاء بان الله ثم في  
 كسخت كانه ربح الحاج فخر الله يسر وان علمنا انك من على بال امر تكلم به  
 وتكون صا ومنك نعمه كما كانت مع الغنيح التي يسر لك كونه والسلام  
 42 رجب (الفرع الحرام) على 22 3 الى

الى قاضى طنجة السيد محمد بن عبد القادر بن سودة

الشيخ محمد

وطر الله على سيدنا محمد وآله

الغنية في الاثر في نفع العرائش المحررة من يد الله السيد ابراهيم الصقلي  
سره في الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خبرنا  
في روض الخراج عبر السلك اننا في النسيابة عرجا نسيلا اعدا 2 بداهة في نفع كنجته  
وكلا من نسيلا الخراج محرم الله نسيروا علمنا اننا لنكون على بال من تكليفه ونشكوه  
مصارفك معه كما كانت مع الخبيم الذي نسيروا التذكير والسلك 42 رجب  
البره الخراج علم 342

الى قاضي العرائش السيد ابراهيم الصقلي

الشيخ محمد

وطر الله على سيدنا محمد وآله

الغنية في الاثر في نفع العرائش المحررة من يد الله السيد ابراهيم الصقلي  
سره في الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خبرنا  
في روض الخراج عبر السلك اننا في النسيابة عرجا نسيلا اعدا 2 بداهة في نفع كنجته  
وكلا من نسيلا الخراج محرم الله نسيروا علمنا اننا لنكون على بال من تكليفه ونشكوه  
مصارفك معه كما كانت مع الخبيم الذي نسيروا التذكير والسلك 42 رجب  
البره الخراج علم 342

الى قاضي الرباط السيد احمد بناني



افترحه

وطلبت على سيد ومعا محروا

البنية في الارض في دار البضا المحروسة بانه اشير محروسة  
سره في ارضه وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبعثه في عينا  
خبرنا الارض في دار البضا المحروسة بانه اشير محروسة  
بشعره في عينا وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبعثه في عينا  
من تكملة وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبعثه في عينا  
والسك في 4 رجب (الجمعة) عام 322 هـ

الى قاضي الدار البيضاء السيد امحمد بناني

افترحه

وطلبت على سيد ومعا محروا

البنية في الارض في دار البضا المحروسة بانه اشير محروسة  
سره في ارضه وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبعثه في عينا  
خبرنا الارض في دار البضا المحروسة بانه اشير محروسة  
بشعره في عينا وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبعثه في عينا  
من تكملة وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبعثه في عينا  
والسك في 4 رجب (الجمعة) عام 322 هـ

الى قاضي ازموور السيد ادريس التادلي

افتراسه حرك

وطر الله على بيت دوما حركه (البر)

البعية ٢٠٠ من الفاعل بنوع محروس الحركه السير محروسه وسلا  
عليك ورحمت الله تعالى وركلة وبعر فروعنا حركه ١٢٠ من الفاعل عند  
السلام انما للنيل بدعنا انما الله بنوع محروسه حركه ١٢٠ من الفاعل  
محروسه وسلا واعلمنا لا نكرو على باله وتكلمه وتكون مطرقة ومع كل  
كلمات مع الحركه التي نكرو في كور واسلام ٤٢ رجب الفاعل حركه على  
٢٢٢ حركه

الى قاضي الجديدة السيد امحمد الدويري

افتراسه حرك

وطر الله على بيت دوما حركه (البر)

البعية ٢٠٠ من الفاعل بنوع محروسه بالسير محروسه وسلا  
البعية ٢٠٠ من الفاعل بنوع محروسه بالسير محروسه وسلا  
عليك ورحمت الله تعالى وركلة وبعر فروعنا حركه ١٢٠ من الفاعل عند  
السلام انما للنيل بدعنا انما الله بنوع محروسه حركه ١٢٠ من الفاعل  
محروسه وسلا واعلمنا لا نكرو على باله وتكلمه وتكون مطرقة ومع كل  
كلمات مع الحركه التي نكرو في كور واسلام ٤٢ رجب الفاعل حركه على  
٢٢٢ حركه

الى قاضي اسفي محمد بن سليمان العبدى

انجمن اول

وطلبت على سيد ومعاخره الد

[illegible]



الظهائر التي ارسلت الى امناء المراسي بتاريخ 4 رجب 1322  
(14 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا  
للسلطان بطنجة

الحمد لله وحده  
بسم الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
خدا من الارضين امناء مرسى تطوان المحروسة وفكم الله رسلا عليكم ورحمت  
الله وبركاته ونصير مجد عينا خد عينا الارضين امناء الحاج عبد السلام التازي  
للميلاد عرجنا بنا العلاء بالله بغير كنجة مكلان خد عينا الحاج محمد  
الطريسي واعلمناكم لتكونوا على بلدان وتكلمهم وتكونوا مظهر منكم معه كفا  
تدلت مع الحاج محمد الطريسي ورسلا بمرجب البدر اشرى على 29 رجب

الى امناء مرسى تطوان

الحمد لله وحده  
بسم الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
خدا من الارضين امناء محروسة كنجة وفكم الله رسلا عليكم ورحمت الله  
وبركاته ونصير مجد عينا خد عينا الارضين امناء الحاج عبد السلام التازي  
للميلاد عرجنا بنا العلاء بالله بغير كنجة مكلان خد عينا الارضين امناء  
محمد الطريسي واعلمناكم لتكونوا على بلدان وتكلمهم وتكونوا مظهر منكم معه  
كفا تدلت مع الحاج محمد الطريسي ورسلا بمرجب البدر اشرى على 29 رجب

والى امناء طنجة

الحمد لله

وَوَدَّعَلَى اللَّهِ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي النَّخَعِ وَنَالِدِ

[illegible]

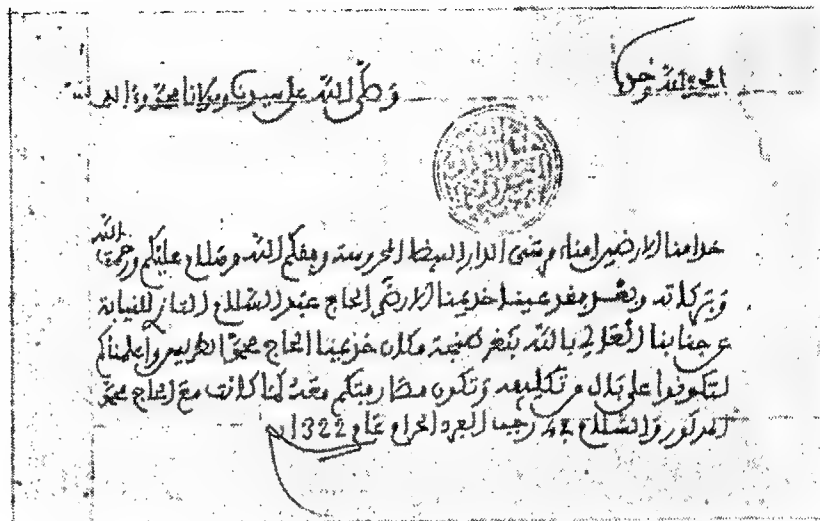
وامناء العرائش

المحرر

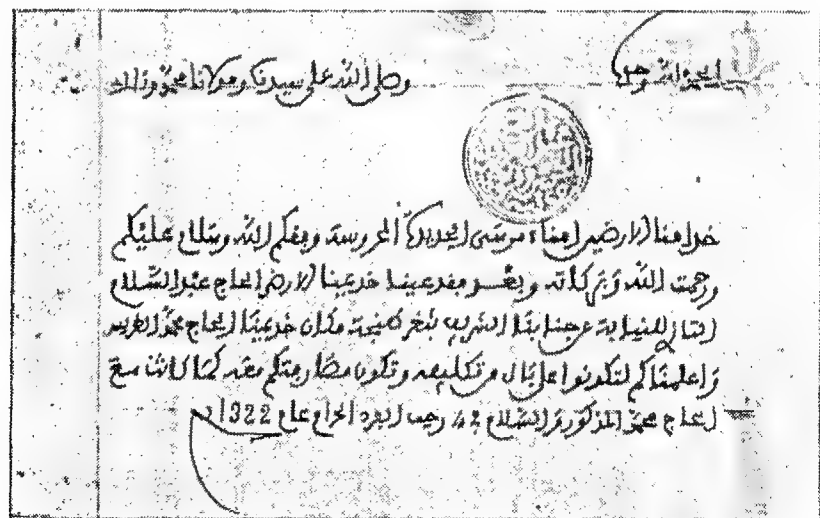
وطلی اللہ علی سیدنا و مولانا محمد و آلہ

[illegible]

والى امناء العدوتين



والى امناء الدار البيضاء



والى امناء الجديدة

الحمد لله وحده

وصل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدا منّا الارض منّا، مرسى، اسبق المرسى، وفعل الله وسلام عليكم وحجت  
وذكر الله ونفسه بقرعينا خريعتا الارض اعجاز عبير السلام (التي للثيابة  
عن جناننا القايه بالله بنعمه كحجة ملكا خريعتا اعجاز عبير السلام  
انكم نوا على نال من تكلمه وتكون نظار منكم معه كذا كلات مع اعجاز  
عبير المذكور في السلام في رجب القبره اعجاز عام 1322

والى امناء آسفي

الحمد لله وحده

وصل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدا منّا الارض منّا، مرسى، اسبق المرسى، وفعل الله وسلام عليكم وحجت  
وذكر الله ونفسه بقرعينا خريعتا الارض اعجاز عبير السلام (التي للثيابة  
عن جناننا القايه بالله بنعمه كحجة ملكا خريعتا اعجاز عبير السلام  
انكم نوا على نال من تكلمه وتكون نظار منكم معه كذا كلات مع اعجاز  
عبير المذكور في السلام في رجب القبره اعجاز عام 1322

والى امناء مرسى السويرة



الظواهر التي ارسلت الى القواد بتاريخ 5 رجب 1322 (15 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا عن السلطان بطنجة

ایڈیٹر

وطني الله على سيرنا خروا ابرو



خروجنا الارض اذ لم يبرعنا الله ارسعير اسلمه ومفك الله صلح عليه اورثت  
 وبناته ونعم بقر عينا خروجا الارض الحاج عبر اسلم اكله للنيابة على  
 جابنا العلما بالله بفك فجدة وكذا مخرجنا الحاج عمر اكله ليس منا حجة انتم  
 وقع على مقتضى ما كتبت عليه مع جابنا المعجب المذكور في المعارفة على النوراني  
 المؤسسة وانوار المعصومة وحقه مع جابنا في المناقبات على علمه ومفك  
 ما جابنا علاج الامراض الحادة ومفك ما على النوراني لمفك الله النوراني  
 النوراني والصلح 52 رجب المرجب 1322 هـ

الى القائد بن سعيد

الحمد لله

ووصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



خرمينا الارض الغابر اهل السويب وفتح الله سبحانه علينا وفتحنا الله وسعر  
 مغربنا خرمينا الارض الحاج عبد السلام انتا في الدنيا من حاشيتنا العالمة بانه  
 بلغ الحجة ملكا خرمينا الحاج شمر الذي ليس لنا له ان نحصى نعمته على من فضي ما كنت  
 عليه مع نايبتنا المعين المذكور في المصارفة على الفرائض المرسنة والغوا عبد  
 الحموضة وفتح الله علينا على ما هو مغربنا سابقا به علاج الغضايا  
 الحادثة ومصلنا على الفرائض المرسنة التي على الله العز والصلح 52 رجب  
 ارم الله على علم 522

والى القائد السويسى

ایمانی

وہم علیٰ سیدنا محمد و آلہ وسلم

[illegible]

والى القائد الجديدى

الحمد لله

وَأَمَّا الْفُلُ الْمَخْلُوقُ فَتِلْكَ أَوَّلُ الْبُحْرِ

خرمينا الارض الفايبري ابر سميت ومقط الله سلام عليك ورحمت الله وبركاته  
 وبعد فمرو عينا خرمينا الارض الحاج عبد السلام الشتر النسيابة عرجا بنا العلاء  
 بالله بلغ نجحت مكنه خرمينا الحاج محمد الغدير بنار انا تلتقى معه على ماضي  
 ملكته عليه مع نائبه المصطفى المذكور في المصارفة على الفواير المصنعة والنفوس  
 المحفوظة ورضي عنه في المصافاة على ما هو معروف لنا بقاءه على الامانة والفضل  
 الحامدة ومصلحا على الفواير المصنعة التي لم يزل الله الصواب والفضل في 5 رجب  
 البدر الحرام عام 1222 هـ

وإلى القائد بن هيمة

الحمد لله

وصل الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه

عننا الأرض الحاج الودود، لازم موزع مفضل الله تعالى عليه ورحمته لا ينقطع  
لأنه وبعده عننا خير عننا الأرض الحاج عبود السلام انتنا الغيايب عننا  
على الله باله بغير حجة مكان خد عننا الحاج محمد المير منكم اننا نعلم  
بفضل ما كنت عليه مع نائبا المعنى المذكور في المصايف على الفرائض  
لغيرنا المحفوظة وخرى معكم في المكا قبلنا على ما هو من رعايتنا في علاج النفايا  
لأولئك ومفضلنا على الفرائض المعنى المذكور في المصايف والصلوات في حجب

١٥٢٢

والى القائد الازموري

الحمد لله

وصل الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه

عننا الأرض الحاج الودود، لازم موزع مفضل الله تعالى عليه ورحمته لا ينقطع  
لأنه وبعده عننا خير عننا الأرض الحاج عبود السلام انتنا الغيايب عننا  
على الله باله بغير حجة مكان خد عننا الحاج محمد المير منكم اننا نعلم  
بفضل ما كنت عليه مع نائبا المعنى المذكور في المصايف على الفرائض  
لغيرنا المحفوظة وخرى معكم في المكا قبلنا على ما هو من رعايتنا في علاج النفايا  
لأولئك ومفضلنا على الفرائض المعنى المذكور في المصايف والصلوات في حجب

والى القائد المنبهي

الحمد لله

وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



فرضنا الارض انما هو عيسى بن عمر البعل وبطل الله صلوات الله عليه وزمنا الله  
 وفي كلاته وبصره وخرعنا خرمنا الارض الحاج عجل الله له الثواب والجزاء  
 انما بل الله بغير طبع ملكا خرمنا الحاج خرمنا انما انما على  
 منقضي ما كنت عليه مع ناسنا البعل المذكر في المصارفة على الفواخير المصنعة  
 والفواخير المصنعة وخرعنا مع الملكا ثبات على مامور مع مامورا على مامورا  
 الخاوية ومما لها على الفواخير المصنعة المصنعة المصنعة المصنعة  
 على 322

والى القائد العبدى

الحمد لله

وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فرضنا الارض انما هو عيسى بن عمر البعل وبطل الله صلوات الله عليه وزمنا الله  
 وفي كلاته وبصره وخرعنا خرمنا الارض الحاج عجل الله له الثواب والجزاء  
 انما بل الله بغير طبع ملكا خرمنا الحاج خرمنا انما انما على  
 على منقضي ما كنت عليه مع ناسنا البعل المذكر في المصارفة على الفواخير المصنعة  
 والفواخير المصنعة وخرعنا مع الملكا ثبات على مامور مع مامورا على مامورا  
 الخاوية ومما لها على الفواخير المصنعة المصنعة المصنعة المصنعة  
 على 322

والى القائد الغازي



الغزلية

وكل الله على ميرزا غفره والده زهير



خزينة الان زكي الباب العام غيرة الغرير وقدر الله وسلم على غيرة زهير  
شعر وبركاته وعز وفراحت ما وقع في عصر الشكر بقايا الاما جنة الى غيرة  
يرحل الان خيرة اب الغرير منها الى ان يخلص الى حنة ولرب يدخله منها على غير الزهير  
المرابي لملك العنود ونحوه العنود خرداد الحلال الغرير الى ما يتبع ثم فـ  
ويستخرج كزونه وتعين ان جلد ذلك ما لنا عزونا عليه من امتنا من يغفر نزاله الوكيل  
ويستخرج في عام الحيا بجنة لمقابلته التكليف ونعز ذلك هملنا مراعاة ما خلف من شرايع  
خزينة مع مولا في الزاد من غيرة الغرير وما يتبع من عتق وتجميع على جميع افراد  
وابقاء وكيفية السيادة ابرو على مواردا ووجب اعتبار كفاية شكري ما  
ثم كشد من ذلك الغرير وكشد ما تشته منه ان تغادر ان يخلص على جرح الغرير  
وعليه بنا مواردا تغابل لملك بما هو معنود من كمال الخرم والخباطة وتذكر  
لتنعيم ما لهم بوزام الشكر والفلل حنة ولا تغفل من غير ان يدخل في من الغضايل  
او يخرج حزننا منها في الجلايل والخباطة بما جرى اما شجرة حنة حنة الغرير في الغضايل  
وعن حرك الحناد في المحزوف والواي الشيخ خيرة جرد الغلام يتحمل عتق ما هملنا  
على الزجر المزارق ونم مية بالزاجب من دعوى الشري وخفون العباد والقسمة  
يعينه ويقيمته وشير مترك ويشير ذلك والمسلم في 27 من غيرة الغرير عام 22 في



ظهر من السلطان المولى عبد العزيز الى الطريس بابقائه في المنصب بتاريخ 27 شعبان 1322 (60 نونبر 1904)

وقد كانت عادة المخزن ان لا يفصر الامر على متل طهائر النعيين هذه  
ولكن يصحبها بما يمكن ان يعرف اليوم باسم المنشور الدورى لاعتيان فضاء  
الغور المغربية و مواد المراسى وامنائها (I26).

وهكذا حررت رسائل بتاريخ 4 رجب 1322 لكل من السادة الفصاة  
الآتية اسمائهم .

- محمد ابيلال، فاصى تطوان
- محمد بن عبد القادر بن سوده، فاصى طنجة
- ابراهيم الصغلى، فاصى العرائش
- احمد بناني، فاصى رباط الفصح
- محمد (فحا) بناني، فاضى الدار البيضاء
- ادريس ابن بوعبيد المادلى، فاصى ازموور
- محمد الدويري، فاضى الحديدة
- محمد بن سليمان العبدى، فاضى آسفي
- محمد بن الطالب الفاسي، فاضى الصويرة

كما حررت رسائل عامة بتاريخ 4 رجب 1322 موجهة الى جميع امناء  
المراسى المانية :

- مرسى تطوان
- مرسى محروسة طنجة
- مرسى العرائش
- مرسى العدوتين
- مرسى البيضاء
- مرسى الجديدة
- مرسى آسفى
- مرسى الصويرة

---

(I26) الاتخاف 368,5. العز والصولة I ص 388.

وحررت رسائل بتاريخ 5 رجب لكل من السادة الفواد العشرة  
الآتية اسماؤهم،

- عبد الله ابن سعيد السلوي، فائد
- احمد السويسى، قائد
- الحاج محمد بن يحيى الجديدي، قائد
- حمزة ابن هيمة، قائد طنجة
- الحاج الوعدودي الازمورى، قائد
- خليفة القائد عياد المبهى،
- عيسى بن عمر العبدى، قائد
- قدور بن العازى، قائد
- محمد (فتحاً) بن قاسم المختاري، قائد
- احمد بن العربى المديوني، قائد

تتمما لتلك الاجراءات صدر ظهير بمساعدة الحاج محمد الطريس على  
اراحته والاذن له في التوجه لتطوان ليكون ضمن امساء مرسى المدينة، وفي  
الوقت نفسه الحق ولده السيد محمد بمرسى الجديدة ضمن امائها ...

ويظهر ان النية اتجهت الى تغييرات شاملة في دار النيابة ولهذا نجد  
العاهل يعين السيد عبد الله ابن سعيد نائبا مساعدا للامين كما نراه  
يعمى كافة من دار النيابة من المكلفين عدا السادة بناصر عنام ومحمد  
ابن العباس القباچ والعربى بن احمد ملين حسب ظهير مؤرخ بخامس رجب.

لقد اقيمت تكريمات متوالية بفاس توديعا للامين مخا .. وكتب  
الى السيد عبد الله ابن سعيد باشا سلا الذى كان الامين اقترح تعيينه  
ليصبحه في طجة. باعزامه على وداع الحضرة الفاسية يوم الاثنين 21  
شعبان 1322، وقد عاد النازي الى مدينة الرباط ليحضر نفسه ومعه نسخ



من اوراق اعناده حبث دخل الرباط في يوم مشهود وجمع محسود حيته - كما يقول نقيب الاشراف - ابراج العدوتبن وحصونها بالمدافع الرسمية (I27) ...

وبذكر المؤرخ دنييه (I28) ان عدم التحاى الامين السازى بطنجة يرجع الى «اشارة» وردت من فاس تفتصى نجميد اللحناف بمقر المامورية ... والواقع ان «النظر اعيد» في فضيه تسمية التازي نائباً للسلطان وهكذا وحدنا ظهيرا بحمل تاريخ 27 شعبان 1322 يفضى بنسبت النائب الحاج محمد الطريس فى النيابة بعد ان يشير الى اسباب التفكير في اعفائه : «... وتعين لاجل ذلك ماكننا عزمنا عليه من استنابة من يفوم بذلك الوظيف ويصدى بتمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملنا مراعاة ما سلف من نائج خدمتك مع مولانا الوالد قدسه الله وما تمحض من محبتك ونصيحتك على ترجيح اقرارك ... ولا نفل من عيرك ان تدخل فى شىء من القضايا او يحوم حولها بمباشره فى الجلايا والحفايا...»

وقد بعث الوزير السيد محمد المفضل غريط الى صديقه الطريس مع الظهير بتهنئة يقول فيها :

ان النيابة لا تبغي بكم بدلا      وحكمها عك لا نرضاه ينتقل !  
واهناً بها فلها فيكم ملاحظة      ولا يطيب لها في عيركم امل ! !

وفد اجمل مؤرخ الدولة النقيب المولى عبد الرحمن ابن زيدان أسباب تلك «الاشارة» في سطور قصيرة ولكنها تعبر أصدق تعبر عن كانوا وراء هذا «التجميد».

---

(I27) الاتحاف 5, ص 363 - العز والصولة I ص 388.  
(I28) كتاب احنصار الاعتباط بتاريخ الرباط ص I29 مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

فقد قال «...» نم تطورت الاحوال وتناوبت الحوادث والمؤامرات بعضها خارجي اجنبي وبعضها داخلي مغربي .. واكتفى بنقل السيد عبد الله ابن سعيد من سلا الى طنجة آخر رمضان نم صعدت السفارة الفرنسية لفاس في شوال الموالي (I29) تم استدعيت وفود من مدن المغرب ومراسيه اواخر ذي القعدة للنظر في مطالب السفارة الفرنسيه (I30) ثم قدم القيصر وليام الثاني امبراطور المانيا الى طنجة يوم الجمعة 24 محرم I323 لمعاودة السلطان ومعارضة السفارة الفرنسية فقابله ابن سعيد المذكور اذ كان الطريس قد التحق بفاس نم عقد المؤتمر الدولي بالجزيرة الخضراء في شوال من العام المذكور برئاسة الحاج محمد الطريس (I31)...

لقد كان النقيب ابن زيدان يشير الى جملة من الاسرار لا تخفى على الذين يقرأون ما بين خلال تلك السطور ... ومع ذلك فان الذين عنو بالحديث عن هذه المرحلة من تاريخ المغرب لم يسعهم ان يتجاهلوا تحرك بعض البعثات الاجنبية التي كانت ترى في مخا التازي مثلا «للعنصر المحترس الغيور على مصلحة الدولة» كما جاء في تقارير بعض الدبلوماسيين (I32).

(I29) شوال فعدة 1322 = يناير 1905 يوافق مقدم طايلاندي لفاس حيث استقبل رسميا من لدن السلطان مولاي عبد العزيز يوم 20 يناير قبل أن تبتدىء سلسلة الاجتماعات الخاصة والمامة بمحضر الوزراء ومجلس الاعيان.

وود كان قدم اوراق اعتساده بالرباط (26 شوال 1319 = 5 يبرابر 1902 عندما كان الساحل في طريقه الى فاس من مراكش، حيث استقبل السلطان كذلك سفير إنجلترا والمانا، والنمسا وهنغاريا. المشرفي : الحلل البهية - طايلاندي : اصول المغرب الفرنسي ص 32.

(I30) تمعد المصادر الفرنسية ان الاحتفالات بعيد الاضحى الفيت هذه السنة على العكس مما كان عليه الحال في عهد الفطر الماضي وهو ما نفيد بعض الرسائل البريطانية الشخصية. Documents Diplomatiques 1901-1905.

(I31) حضرت هذا المؤتمر اثنا عشر دولة من اكبر دول العالم لتحول دون ان يصبح المغرب السبب المباشر لحرب قد تقع بين فرنسا ومانيا.

(I32) « L'élément obstructionniste du Makhzen », Pierre Gillon . L'Allemagne et la Maroc, 1967, p. 826 .

ومما يلاحظ ان الامين النازي ظل على صلة بالسيد عبد الله بن سعيد الذي انتقل بالفعل الى طبعه وهكذا نحد رسائل مبادله بينهما كان منها رساله من الامن بتاريخ 22 حجه 1322 جوابا عن تهته ابن سعيد بعيد الاصحى وفيها الاشارة الى «الوضع الجديد» وما فيه من «عنايه ربانيه تسحق الحمد»...

وفد استمر الامين النازي معيما بالرباط الى ان الم به مرض ظل يننابه منذ اواخر سنه 1324 (133)، وفد كان عواده بوصون بان لا يخبروه، حتى لا يجرحوه، باحلال فرنسا لمدينه وجده في شهر صفر سنه 1325 على اثر مقتل الدكتور موشان بمراكش.

وقد لقي ربه ليلة الخميس 27 صفر عام 1325 = 11 ابريل 1907 محمود المساعي مشكور الاعمال ... وقد صاهر الامين اولا الحاج مصطفى حسوس، سم الفقيه عبد الواحد بن عمرو الاندلسي بم الحاج عبد الله حصار.. وكانت له كذلك بعض السريات..

---

(133) بن الرسائل التي هناته بشبهه للراحة رسالة من الحاج محمد الشرايبي واخيه محمد الفانحي بتاريخ 27 محرم 1325.

وفد خلف امين الامناء من الذكور السيدين : محمد الملفب بالسبسي وعبد اللطيف .. ومن البنات، الحبيبة (I34)، وآمنة، (I35) والزهرء (I36)، وام كلثوم (I37)، وام هاني (I38) وفتومة وحليمة (I39).

لقد تأثر السلطان المولى عبد العزيز لوفاة خديمه وبعث بوفد نزيه رسمي، وذكر المستر ماكلين ان العاهل بكى لنعي الامين ورناءه في كلمات فاه بها امام اخصائه (I40).

(I34) صاهر بها الشريف الاديب الحيسوي المؤرخ سدي محمد العازي ابن الحسني الادريسي اليملحي الذي باشر بمرسى الدار البيضاء مهنة العدالة عندما كان الامن محمد النازي يعمل بها، وقد ادركه اخله عند العودة من حج بيت الله ودون صريح سيدي ابراهيم الستوسي بالاسكندرية 16 صفر عام 1307، وهو والد شيخنا الرئيس سيدي المدني ابن الحسن، وقد صاه صديقه ابو العباس احمد بن فاسم حسوس بزفائه «بنت الاكار» والافاضل وجامع اشيات المسافير والفواصل» بتاريخ عام 1303 وذلك بصيدة حائية يسهلها هكذا

أدلين من تحب البرافع سوحا  
ورمن من فوس الحواحب اسمها  
الى ان يقول في الامن الناري :

وأما يصهر قد سم آراءه  
ان عدت الامثال كان اجلها  
ذاك القول اذا كب آراؤهم  
اش الوصار ومبيع المجد الذي  
ابن ريدان الاتحاف 2 - 186 - 187 - الاعلام بمن حل بمراكش من الاعلام - مجالس الاساط.

(I35) صاهر بها الفقه السيد محمد بن الهامي بناني، وبيت بناني بالمغرب شهير وهم احدى وعشرون فرقه واولها الفرية، وينتسبون الى فرية بنان نافرقة، عرف مهم عدد من العلماء من ارداب بهم المجالس في شتى جهات المملكة.

(I36) كان زوجها هو السيد محمد بن عبد القادر غسام ناظر احباس الرباط وقد كان من اروع اهل زمانه وانفاهم.

(I37) كان زوجها ابن عمها السيد الحاج احمد النازي وكان من كبار الفلاحين ويعمر من رجال الاعمال الخربة الحقه ومن الوطنيين الذين اسهموا بصفه فعالة في انشاء المدارس الحرة

(I38) كان زوجها الاول الحاج محمد بن عبد السلام ابن عمرو، وكان من تحار الرباط ثم تزوجت بالشريف الوزاني ..

(I39) صاهر بفتومه السيد المكي الفادري وكان من ابنائه الاسداد عبد الحفيظ الفادري وزير الفلاحه في اول حكومة وطنيه بعد الاستقلال، كما صاهر بحليمة اخاه السيد محمد الفادري، وكان من انبائه القاضي عبد القادر بوراوة العدل ... وبعتبر الاشراف الفادريون بالخرب سى عم الاشراف الفادريين الذين ينحدرون من الشيخ عبد القادر الجيلاني دفن بمسدد، الا ان المغارة اناء لعبد الرزاق وهؤلاء ببغداد انباء لعبد العزيز. وقد منح الدولة المغربية للراوية الفادريه حصانه تحمي الملتجى اليها من ان يناله عذاب وكانت الشابة على الروابا القادرية تمنح ابام السلطان محمد الثالث بمرسوم ملكي ببغداد.

ابن ريدان الاتحاف 82,3.

(I40) كان (Maclean) بشرف على تدريب ضباط الجيش المغربي، ورفي من لندن السلطان المولى الحسن الاول الى رتبة كولونل وكثيرا ما كان يحضر الاستعراضات العسكرية واستبالات السعراء. لو توربو : قبل الحماة 161 - المز والصولة 152,2.

## مَسْكَنِي الْوَزِيرِ

لقد كان المقام الاصلي للامين في مدينة الرباط بالدار الكبيرة التي جدد بناءها من الدور الثلاث قرب الزاوية الغربية : دار المغربي، دار مورينو، دار الازرق ... وذلك قبل ان ينتقل من الدار التي تجددت بدرب النجار...

وعندما كان ينتقل صحبه الركب الملكي الى مدينة مراكش كان ينزل في العرصه التي ظلت الى الان تحمل اسم (عرصه مخا)، وهي ملك للدولة، لذلك فأننا لم نجد لها ذكرا في عداد العمار الذي خلفه (I41).

اما عندما ينحول الركب الى مدينة فاس فانه كان ينزل احيانا في عرصة ابن المدني بنيس بالدوح (I42) وفي اغلب الاحيان ينزل في دار لالة ام كلثوم بدرب الروم (I43) ... وكثيرا ما كان يختار الفرب من الزاوية التيجانيه فينزل ضيفا على ابيه الاكبر الحاج احمد ثم على ابن اخيه الحاج محمد.

وكما كرمت بلدية فاس ومراكش اخاه امين الامناء باطلاق اسمه على شارع من شوارع فاس ومراكش فقد قامت ببلديه الرباط بتسمية احدى الازقة المتفرعة عن شارع بني يزناسن في حي السويسي باسم الامين عبد السلام اخيه...

---

(I41) اصبحت الان كما اشرنا تامة لمسى مدرسة المريس وما تزال الى الآن شاخصة  
(I42) كانت الدوح معروفة بعد الحماية بدار الطبيبات وقد ادخل بعضها في مدرسة باب الجديد للبنيات. الاتحاد 137,2.  
(I43) كان يسكن بها مؤخرا الاشراف القادريون اصهار اولاد الشيخ التاري وهي دار فسيحة الارحاء يوجد بأسطوانها مشتمل لاسقبال الضيوف ..

















الحمد لله وحده

وطل الله على سيدنا محمد وآله

محبتنا واعزنا راضي خديج سيدنا الحاج محمد الميراثي الله  
صلواته وبرحمته الله عز وجل ما انك الله عز وجل وصدر مصلحتهم كلها من  
اليد التي بوجهها اليك وفراة طف وقلاد هذا الامر مستعبد الفضي وكنت الة ان  
فيهم ضرر واهلنا على يدك بلانتي كف باءة اوصل بوجه الفضي لك من عنك البلاء  
بما تيسر من اجابة وبقدر في انك من الفضي على يدك وعلى المحبة والصلح 29 29

عبد السلطان (تتار) محمد

الحمد لله وحده

4

رسالة منه اليه بتاريخ 29 قعدة 1309 (25 يونيو 1892)، في شأن خطاب  
سري للسلطان المولى الحسن، حمله رقاص بالشرط على ان يوجه  
الطريس بما يتيسر من الاجوبة

الحمد لله وحده

وطلبت الله على سائر محمد وآله

محباً داعياً (ارزغاني خواجه سين) را خطي السيل الحاج مختار الكرمي يسلمه الله  
سلاماً غليظاً ورحمة الله عظيمه وان كان الله ونصركم ويصلح احوالكم ويجمع  
اموركم ويؤتي النكاح من يشي بغيره فله نصيب كل منها بلا حرج وما وفر حل الحوائج  
يملأها من على العبد وقد كتب اليه بصلواتكم انتم افاضتم على امره  
الاخيه وعلى المحسن والسلام 82 في النجم الزمان على وجهه

عبد السلام التتار الحفي

رسالة منه اليه بتاريخ 8 ذي الحجة 1309 (4 يولييه 1892)، حول الموضوع المستعجل السابق وتبادل الرقاصين ...

الحمد لله وحده

وطل الله على سيدنا محمد وآله

وَمِنْهَا مَنْ عَنِ الرَّحْمَنِ الْإِلهِ ذَلِيلٌ مِمَّنْ أَسْأَلَ الْحَاجَّ حَجْرًا كَرِيمًا إِنَّ اللَّهَ  
مُسَلِّمٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُ اللَّهِ غَرِيبٌ مَوْلَانَا أَيْدِي اللَّهِ وَفَضْلُ اللَّهِ وَجُودُهُ  
بِطَمِينٍ كَمَا تَلِدُ شَيْءًا بِعَلَاةٍ مَعَ زُفْلَةٍ لَهَا مِنْ الدَّرَجِ تَحْتَهُ أَرْكَاسُهَا وَجُودُهَا  
أَدَانِيَسْ يَدُ اللَّهِ مَعَ أَرْكَاسِهَا مِنْهُ تَنْزِيلٌ مُبَلِّغٌ وَعَلَى الْحَجَّةِ وَالْمَصَلَحِ  
وَالْحَقِّ الْإِلهِ الْكَرِيمِ وَهَذَا

عبد المسلم ارتد عن الحق

رسالة منه اليه بتاريخ 16 ذى الحجة 1309 (2 يولييه 1892)، حول خطابين شريفين مع رقاص الامين الحاج محمد الزكاري ...















الحمد لله

وكل الله على سيدك محمد وآله

محبا لآل أبي طالب سيدنا (أجل الله) محض السيد الحاج محمد علي بن محمد (الله وسلامه)  
عليك ورحمة الله وبركاته (صلى الله عليه وسلم) وبقرع ما ملأ الله أكنافه من خير ما خلق الله  
كهناتيه من خير ما خلق الله من الله سبحانه وتعالى من ميلاد البارود  
على نور من الله (الله وسلامه) مع الملك (الله وسلامه) انصافا من الله (الله وسلامه) على  
يركس (الله وسلامه) السيد (الله وسلامه) من الله (الله وسلامه) على  
انصاف (الله وسلامه) من الله (الله وسلامه) من الله (الله وسلامه) من الله (الله وسلامه)  
وكل الله على سيدك محمد وآله

عبد السلام التنازلي

رسالة منه اليه بتاريخ 24 جمادى الاولى 1312 (23 نونبر 1894)، حول  
ما اشترى من سبعمائة برميل من البارود من شركة فرنسية

الحمد لله

وكل الله على سيدك محمد وآله

محبا لآل أبي طالب سيدنا (أجل الله) محض السيد الحاج محمد علي بن محمد (الله وسلامه)  
عليك ورحمة الله وبركاته (صلى الله عليه وسلم) وبقرع ما ملأ الله أكنافه من خير ما خلق الله  
كهناتيه من خير ما خلق الله من الله سبحانه وتعالى من ميلاد البارود  
على نور من الله (الله وسلامه) مع الملك (الله وسلامه) انصافا من الله (الله وسلامه) على  
يركس (الله وسلامه) السيد (الله وسلامه) من الله (الله وسلامه) على  
انصاف (الله وسلامه) من الله (الله وسلامه) من الله (الله وسلامه) من الله (الله وسلامه)  
وكل الله على سيدك محمد وآله

عبد السلام التنازلي

رسالة منه اليه بتاريخ فاتح صفر 1313 (24 يوليه 1895)، حول مكاتيب  
شريفة مستعجلة حملها رقاصان بشرط ثلاثة ايام ...



الحمد لله

وَقَالَ اللَّهُ ذَلِّلْنَاهُ عِزًّا مُمِيزًا

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

[illegible]

رسالة منه اليه بتاريخ 15 صفر 1313 (7 غشت 1895)، حول كتاب من الوزير ... والامين يطلب الجواب فوراً عن مضمون كتاب باحماد ...

الخبر السدي

وَوَصَّىٰ الشُّعْرَاءَ عَلَىٰ سِنِّ مَعْمُورٍ أَلَيْسَ

[illegible]

رسالة منه اليه بتاريخ 21 صفر 1313 (3 غشت 1895)، حول مكاتيب  
ارسلت للنائب وهو يطلب من هذا ارسال ما يشعر بوصولها ...

الحمد لله

وطل الله على سيرة حمزة

محبتنا الميرزا محمد باقر صاحب السيرة المحمديّة في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ورحمته عليه وآله وسلم في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
له في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
تعالى

عبد السلام التتار



رسالة منه اليه بتاريخ 5 ربيع الاول 1313 (26 غشت 1895)، حول كتاب من  
العاهل الى النائب ويطلب الامين الجواب فورا عن وصول الكتاب

الحمد لله

وطل الله على سيرة حمزة

محبتنا الميرزا محمد باقر صاحب السيرة المحمديّة في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ورحمته عليه وآله وسلم في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
له في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
تعالى

عبد السلام التتار



رسالة الى الطريس بتاريخ 6 ذي الحجة 1313 (19 مايه 1896)، حول كتاب  
وجه للنائب ويطلب من هذا ارسال جواب يشعر بوصول الخطاب





الحمد لله وحده

وهدى الله على سيرته محمداً وآله

معنا لسانهم اراهم نواب سيرة ارجل السير الخارج من حجر السيرة  
الله سلام عليه ورحمت الله على خيم مواثله المصور بالله وبغيره الملائكة  
الاف رجال الله على يد امينى الله بكنيسة من قبل بدل مضاهى الله  
التي تضرع بلا خطية فركبت لهم ان يجوزوا احدهم لا ميرج من حجر الزكوة  
لغيره تعلق بهذا الختم اعني الله ويد الله في ذميمة فرد مع الختم  
السير غير الخالي من جرح ليوجده لغيره على يد مع اول موجبة على انهم ان  
احتملوا اليه عند مع بدل الختم المذكور لا يصحونه بما يسوء  
به الوقت ويروون وراهم في الزحف لانه الى ان تروهم العز المذكورة  
ويتركون الزحف المذكور واعلمنا في شكوك على بال وعلى الحجة والسلام  
2 14 مجرى الثانية عام 1313  
حجر السلام (الشارح رحمه الله)

رسالة منه اليه بتاريخ 14 جمادى الثانية 1313 (2 دجنبر 1895)، حول السكة  
التي تضرب بالمانيا ... وتحويزها من طرف الامين محمد الزكاري ... وما  
دفع للمحتسب السيد عبد الخالق فرج ...

الحمد لله  
وَمَا لِي أَلْقَى عَلَى سَيْرِئِ بَحْرٍ لَهُ وَجْهٌ فَلَمْ

يُجِبْنِي (أعني) (أقول) النقيب سيدي محمد بن الطاهر الامراني انك انت ولام عليك ورحمة الله  
على خيبي مولانا فتمت انت وصدق مولانا كتابك بتشكيك مرابين المستفاد  
بما تحفك منه كالحانون انت بيدك فحوامي لكني عشر على ما تباع فيطرح تشتت  
وفيما يراه له العظم فيطرح كالباء تحسيتك فيطرح على النعم والجار بالبريد  
كان في حانوت يعمى كراء طينون الخنن وطينون الخنن يد ولا يخرج منها  
ولا قبل فيه الزيادة فيطرح على الاقل كالحامة لا اذا كان اذ في طائر يراه فيكون  
فلا ملا فيطرحها واما الخنن كنه بالعلم فيطرحها للخنن يد ان يكمل الخنن  
بلا يراه واما كنه للخنن يد في كراء يكون الخنن كزرك واقل الخنن فيطرح  
الخنن بلا يراه فلا وقد كتبته له ان يكمل عند ولا يكمل بلا ليس بفانون  
وان يعتنى بمجالتك وان لا يفصح بحول الله وعلى الحسنة والسلام  
ب. 18 سوال (ابرك علم 1313)  
عبر السلام (التلذذ لله)

رسالة منه اليه الى النقيب سيدي محمد بن الطاهر الامراني بتاريخ 18 شوال 1313  
(2 ابريل 1895)، حول تشكي الشريف المذكور من امين المستفاد، واخبار الوزير  
التازي للنقيب بانه كتب الى امين المستفاد بان لا يطالب بما ليس بقانون !



الحمد لله

و ظل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محسنا اذ اعزى الارض والسموات لعلهم لا يحزنوا ولا يحزنوا ولا يحزنوا ولا يحزنوا  
عليك ورحمتك الله عز وجل ابراهيم الخليل وفضل فضيلة ابراهيم الخليل  
بافرحا على ان تعطيني بمثلهم في وتضيف فيها حتى تصفوا على الوجه الذي  
كامل افرها ولا حزن عليك ولا اثم فتعجب ابراهيم بمثل الارض فيها لانه فيها  
وانت عروضة عليه فاعلمنا اننا ولا نكره على الحجة والسكن في حوزة التلخيص

عالم 4 اقل  
عبد السلام التلخيص

رسالة منه الى الخليفة الحاج محمد اللبادي بتاريخ 24 جمادى الثانية 1314  
(30 نونبر 1896)، يطلب اليه معلومات عما الت اليه قضية المصلوحي  
الذي طلب الامين تصفيتها على الوجه المرضي









الحمد لله

وطل الله على خيرنا عمدة الدوحة

محبتنا ارفعنا رتبة نوابنا ارجل الصبر الحاج محمد الطاهر رضى الله  
وسلام عليه ورحمة الله وبركاته مولانا محمد الله وبقره مطبوع كمين  
كتابنا في شفاء اخره له ولازم لنا برعنا ارجل من غير الطاهي لترقية  
له ورفعه الى على نزلنا الجدينا عنهم على يد من وعلى  
الحمة والصلح في رضى الله عنهم

عبد السلام التلوي



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 24 رجب 1314 (29 دجنبر 1896)، حول  
كتابين شريفيين وجها له، أحدهما للقائد عبد الرحمن بن عبد الصادق  
والاخر للنائب

الحمد لله

وطل الله على خيرنا عمدة الدوحة

محبتنا ارفعنا رتبة نوابنا ارجل الخليفة الصبر الحاج محمد التلوي رضى الله  
وسلام عليه ورحمة الله وبركاته مولانا محمد الله وبقره مطبوع كمين  
كتابنا في شفاء اخره له ولازم لنا برعنا ارجل من غير الطاهي لترقية  
عبد الكريم بريشة جادة فقه له واجتمعتهم بالوصول وعلى الحمة  
والصلح في رضى الله عنهم

عبد السلام التلوي



رسالة منه الى الخليفة اللبادي أثناء تعب النائب الطريس  
بتاريخ 5 شعبان 1314 (9 يناير 1897)، حول كتاب شريف الى اللبادي  
وكتاب من الوزير باحماد الى الامين الحاج عبد الكريم بريشة

الحمد لله

وكل الشكر لله

صلى الله على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته الطيبين الطاهرين  
وآلهم أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
الطيبين الطاهرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
الطيبين الطاهرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
الطيبين الطاهرين



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 16 شعبان 1314 (20 يناير 1897)، حول  
كتاب شريف بتنفيذ بقية صاير البابور الحسنی ...

ردیف	صاحب الفهرست	ردیف	صاحب الفهرست
1	خزنده	2556	خزنده
2	خزنده	2557	خزنده
3	خزنده	2558	خزنده
4	خزنده	2559	خزنده
5	خزنده	2560	خزنده
6	خزنده	2561	خزنده
7	خزنده	2562	خزنده
8	خزنده	2563	خزنده
9	خزنده	2564	خزنده
10	خزنده	2565	خزنده
11	خزنده	2566	خزنده
12	خزنده	2567	خزنده
13	خزنده	2568	خزنده
14	خزنده	2569	خزنده
15	خزنده	2570	خزنده
16	خزنده	2571	خزنده
17	خزنده	2572	خزنده
18	خزنده	2573	خزنده
19	خزنده	2574	خزنده
20	خزنده	2575	خزنده
21	خزنده	2576	خزنده
22	خزنده	2577	خزنده
23	خزنده	2578	خزنده
24	خزنده	2579	خزنده
25	خزنده	2580	خزنده
26	خزنده	2581	خزنده
27	خزنده	2582	خزنده
28	خزنده	2583	خزنده
29	خزنده	2584	خزنده
30	خزنده	2585	خزنده
31	خزنده	2586	خزنده
32	خزنده	2587	خزنده
33	خزنده	2588	خزنده
34	خزنده	2589	خزنده
35	خزنده	2590	خزنده
36	خزنده	2591	خزنده
37	خزنده	2592	خزنده
38	خزنده	2593	خزنده
39	خزنده	2594	خزنده
40	خزنده	2595	خزنده
41	خزنده	2596	خزنده
42	خزنده	2597	خزنده
43	خزنده	2598	خزنده
44	خزنده	2599	خزنده
45	خزنده	2600	خزنده
46	خزنده	2601	خزنده
47	خزنده	2602	خزنده
48	خزنده	2603	خزنده
49	خزنده	2604	خزنده
50	خزنده	2605	خزنده
51	خزنده	2606	خزنده
52	خزنده	2607	خزنده
53	خزنده	2608	خزنده
54	خزنده	2609	خزنده
55	خزنده	2610	خزنده
56	خزنده	2611	خزنده
57	خزنده	2612	خزنده
58	خزنده	2613	خزنده
59	خزنده	2614	خزنده
60	خزنده	2615	خزنده
61	خزنده	2616	خزنده
62	خزنده	2617	خزنده
63	خزنده	2618	خزنده
64	خزنده	2619	خزنده
65	خزنده	2620	خزنده
66	خزنده	2621	خزنده
67	خزنده	2622	خزنده
68	خزنده	2623	خزنده
69	خزنده	2624	خزنده
70	خزنده	2625	خزنده
71	خزنده	2626	خزنده
72	خزنده	2627	خزنده
73	خزنده	2628	خزنده
74	خزنده	2629	خزنده
75	خزنده	2630	خزنده
76	خزنده	2631	خزنده
77	خزنده	2632	خزنده
78	خزنده	2633	خزنده
79	خزنده	2634	خزنده
80	خزنده	2635	خزنده
81	خزنده	2636	خزنده
82	خزنده	2637	خزنده
83	خزنده	2638	خزنده
84	خزنده	2639	خزنده
85	خزنده	2640	خزنده
86	خزنده	2641	خزنده
87	خزنده	2642	خزنده
88	خزنده	2643	خزنده
89	خزنده	2644	خزنده
90	خزنده	2645	خزنده
91	خزنده	2646	خزنده
92	خزنده	2647	خزنده
93	خزنده	2648	خزنده
94	خزنده	2649	خزنده
95	خزنده	2650	خزنده
96	خزنده	2651	خزنده
97	خزنده	2652	خزنده
98	خزنده	2653	خزنده
99	خزنده	2654	خزنده
100	خزنده	2655	خزنده

تقیید ما صیره السید محمد بن بلید الرودانی علی الامین عبد السلام التازی :  
تاریخ 22 شعبان 1314 (26 ینایر 1897)





الحمد لله وحده

وذكر الله على سيدنا محمد وآله وسلم

ههنا الاخر (لا رضى خرم سيدنا الاخر) (اعطى النابى السيد الحاج في الطري  
انتم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) (الله وبقره) (الله  
انتم) (الانعام) (السيد) (عليه) (السلام) (الله) (البر) (الله) (الله)  
ورعاه في شأنه لا جلت وعافى جزاء الله خير او بارا في عين البشر  
بالله وذلك تشبه طاعة خبير الله بكنه من الفطري وادخلنا من الشر  
والنهي من لك فابعد الله عنك في هذا وفي تلك العبد في الله  
السيد بذكره وآفة كنهى لك تشييب (لا عناء عندك في ذلك حتى لا يفهم  
كشرا) (لا عناء بذكره) (لا عناء في ذلك) (لا عناء في ذلك) (لا عناء في ذلك)  
بالنساء وقاله من (لا عناء في ذلك) (لا عناء في ذلك) (لا عناء في ذلك)  
انتم في عام 1314 هـ عبر السملح (النتا) (الله)

الحمد لله وحده  
ما جبا عنه

449



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رمضان 1314 (17 يراير 1897)، يهتبه  
بالانعام الشريف عليه بتسريح صاكة خمسين الف فينكة من القطاني ...

الحمد لله

وطل الله على ميرزا محمد وال له وصيه

معنا الارض الارض الخليفة السيد الحاج محمد الباق (فك الله وسلام  
عليك ورحمة الله وبركاته) في الله وبغرو طنا جوابه غرضه  
انطوى بانك بصره فيما هم في اسم اعظمه بكتاب بشاء ارضيه وقاء ال  
اليد الاثم فيم على قال وعلى العفة والصلح فين رضاه انطوى علمه 14  
عبر السلام التلزي (الذي)



رسالة منه الى الخليفة اللبادي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يراير 1897)،  
حول قضية المصلوحي ...

الحمد لله

وطل الله على ميرزا محمد وال له وصيه

معنا الارض الارض الخليفة السيد الحاج محمد الباق (فك الله وسلام  
عليك ورحمة الله وبركاته) في الله وبغرو طنا كتابه بتوجهه مكاتب ارضيه  
وطت وحلت محلي وعلى العفة والصلح 22 رمضان انطوى علمه 14  
عبر السلام التلزي (الذي)



رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يراير 1897)، حول  
مكاتب بعث بها الخليفة الى الامين







وَضَلَّ اللَّهُ عَلَى سِيرَتَانَا وَمَا نَحْنُ وَآلِهِمْ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

زعموا

عَبْدُ اللَّهِ (الرَّحْمَنُ تَابِيبُ سِيرَتَانَا) لَاجِلُ السَّيْرِ لَعَلَّ نَحْنُ وَآلِهِمْ بِسِرَتِهِ (لِلَّهِ وَبِصَلَامٍ)  
عَلَيْهِ وَرَحْمَتِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَوَاقِفِهِمْ (لِلَّهِ وَبِصَلَامٍ) كَمَيْدِ كِتَابٍ شَرِيفٍ  
أَنْ تَأْجِبَنَا عَنْهُ بِالدُّرُودِ وَفِي (الْحَبَّةِ وَالصَّلَاةِ) ١٥١ مَقَرِّ الْخَيْرِ أَمَّ غَايَةِ ١٣١٤  
عَبْدُ السَّلَامِ (سَلَامٌ عَلَيْكَ)

رسالة منه الى الطريس بتاريخ ١٥ ذى القعدة ١٣١٤ (١٧ ابريل ١٨٩٧)،  
حول كتاب شريف موجه الى النائب يرجى الجواب عنه



الحول منه

ووصل الله على سيرة مولانا محمد زيار محمد بن علي

محبنا اراغى الاوصاف الخليفة (البحر) سيرة الخراج محمد النقاد ائمة الله وسلامه علىنا وعلى الله  
على ختم مولانا محمد ائمة الله وصلى الله على كتابك بتوجيه كتابي (البحر) لادري بوجوه بغيره وصلا  
وصلا على وعلى المحبة والسلام في وصفي الختم على 1315  
عبد السلام (النزاري) الس



رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 9 صفر 1315 (10 يوليه 1897)، حول الكتابين  
الذين بعثهما الامين الازرق من وجدة

الحول منه

ووصل الله على سيرة مولانا محمد زيار محمد بن علي

محبنا اراغى الاوصاف الخليفة (البحر) سيرة الخراج محمد النقاد ائمة الله وسلامه علىنا وعلى الله  
ورحمته الله على ختم مولانا محمد ائمة الله وصلى الله على كتابك بتوجيه كتابي (البحر) لادري بوجوه بغيره وصلا  
الوجود في يد علي بن سلايب البحر الخراج محمد النقاد ائمة الله وسلامه علىنا وعلى الله  
هذا بغيره وصلا ونوف الخليفة وعلى المحبة والسلام في وصفي الختم على 1315  
عبد السلام (النزاري) الس



رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 10 صفر 1315 (11 يوليه 1897)، حول  
رجوع (باكيد) طرد المكاتب لعدم وجود صاحبه







الحبر لم يخن  
 وحلى الله على صيرنا ونونا حججنا واليه وحيد سلم

الحجباء (الاصبر امنا مسمى الغرورين وامر مستفاد سلا الفكل الله وسلام على سلم  
 وحكت الله عن خن فوان ايرك الله ويعز وكن كتابكم ساما بكم منهفة العنايم سلا  
 لليهودى الزم شيم وفرا نكلمهم بلا امضاء لليهودى خن فاعل الخرب في سلا  
 متابع ايل الله فداوم اس قاة الفخر رلكم ولعنكم كم في متابع المستفاد عرى  
 طاعة الطهفة الفلدي ان لا يضى (لا المسلم ولو كانوا احمدايد واقاعهم هم بلا يهيط  
 الخن اخير منهم وله يحن نقابا ليقاوتوا وعلمد فانهم الزمى وركتم في ذلك  
 فلففكوا واستخلصوا المنفعة الزكروا بين تر اليهودى قاة الخن لا يضر بضا  
 مشهورة (لا على المسلم ولا يعب اخرا يضرهم بمطابا ليقض والرفع (لا بشم كد  
 كونه سلا وله كاة فشر كاة الخارج مع يهودى فمعد الله وبصر ايكهم  
 اة اضرهم الفخر في السبعان لا تستوعب وضولها الاضار في الكساب  
 الكيم العنايم في المكاتب السرى فقة المحقة دم ميمنا تعلقوا به لتبدا روا  
 بذلك ولتعملوا والى ضم الزم وجفتم صافورة بطمده حتى يكون سلا  
 مواظا سلا في وعلى الحجة والسلم في ارجب على اقال

عمل السلام (السلام الهيب)



رَبِّهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ

وَصَلَّى رُبَّمَا سِتِّينَ نَافِلَةً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَجَزَّاهُ بِأَلْفٍ وَخَمْسِينَ شَهْرًا

[illegible]



## خاتمة

وبعد فقد قصدت ان اشفع هذه النوائى المخزنية بتقديم فخذ من اسرة اسهمت في حفل الادارة المعربية لفره طويله من الزمن، وذلك تمهيدا لنابعة التعريف ان شاء الله بالاسار السى تركنها البيوتات النى برزت بشكل او آخر على الصعيد الحكومى.

وعلاوة على ما افاده هذا التقديم من وحده متكاملة بين الاسر المغربية من اقصى البلاد الى اقصاها، تلك الوحدة التى اسهمت فيها الوظيفة او الطريقة او المهنة او المصاهرة، فان التقديم يزيح كيرا من الارتباك الذى يقع فيه بعض المعلقين ممن بهنمون بناريخ المغرب المعاصر، وخاصة مع ما يخترع فى مكاتب الحالة المدنية من كنى والقاب تفرق اكر مما توصل، وتبدد اكر مما توحد.

وقد كان مما شجعني لهذه المبادرة اقبال طلبنا وطوالبنا كذلك، على الاهتمام بالدراسات التاريخية المغربية، وشعورهم بضرورة اعطاء الاولوية للنوائى التى تمس بلادهم والتى تحتاج اكر من غيرها للمزيد من العناية والرعاية.

د. عبد الهادي التازى





Dr Abdelhadi TAZI

# CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS  
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,  
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ  
(SURNOMMÉ MOKHA)  
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

*« ... Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite »*

*Al-Istiqsā, vol 9, p. 166.*

*Archives marocaines, vol. X, p. 322*









Dr Abdelhadi TAZI

# CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS  
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,  
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ  
(SURNOMMÉ MOKHA)  
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

*« .. Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite... »*

*Al-Istiṣṣā, vol. 9, p. 166.  
Archives marocaines, vol. x, p. 322.*